A·0786

ماشاء الله لا قوة الا بالله
حسب فرمایش عمدهٔ اعیان مطلع جناب آقای حاج خانم حسین صاحب مظفرالسرم مرحوم حاج آقا محسن حکیم باشی طاب ثراه
مجلد جلیل
مجالس
مواعظ
تألیف
ملا محسن
در مطبعهٔ نظامیه پس مطبوع گردید

والنعت

التفيسي في الحمد

ديباجه

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع حمدنا الى جناب الاقدس يا من اليه يرجع الاولون والآخرون ونعرض شكرنا شكرا
لطفك القدوس يا من لديه دواء جراحات الصدور وشفاء علل القلوب حفظ
حفظا نعما يصيب المحمودين من النصب في درك الشقاء ويمنحهم الرحمة
نزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام
على النبي القرشي الذي لقن بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية
وبين اسباب علامات المعاصي الامراض السارية لحفظ صحة القلوب الزاكية
وعلى اله واصحابه المتباعدين لعلل المعاصي بالتقوى عن لذيذ المطاعم والمشارب
وعلى الذين تابعوهم في الفرق العلمية بالتنقية عن اخلاط المناهي الردية
اما بعد فيقول العبد الضعيف المتأدب نفيس بن عوض

بن جمال الدين المتطبب الى ما وفقت للتوجه الى مرشد
القصيل راجيا الى الهادى الجليل ان يهدينى سواء السبيل أحررت
من الحقائق الطبية الى بذ قليل وألفيت البيت الهمة بها موثوقا جليلا
وجعلت اعنة العناية نحوها مصروفا ومعطوفا والعمر الى ان هذا العلم
لو فيه فوائد تتوخى وعوص عائد تتوخى يهدى لكونه مسلكا جليا يدان يسبح
دليل الا فتى اعلى مفارق الحكم والمعارف فتحير رحم الاستكبار على سائر النكت
واللطائف فبذلت جهدى فى حل ما استبهم من معانيه والقيت شراشرى على
تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى
الشيخ المحقق وفخر الحق الذى يتوخ باسر اهذا العلم ويفتنى علاء الدين
بن ابى الحزم القرشى انار الله مرقده واضاء بشاعل الرضوان مشهده
قد رهب عليه نسائم القبول واقبلت عليه جماهير الامم الى القبس الكوكبى
الدرى فكتب جامع الغرائب حاوى الرغائب المذكر اجازة لفظه
بغرائه ومعناه واشتمل على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسم مسماه
احرى خرائد الابكار الاسرار عن جلابيبها وأولى تخيرها فى المعانى وفى اساليبها
والتمس منى اجازة لاحباب اعوزه بهم فى جبين كتبه هراق ماء الخجل
ان اشرح شرحا يحيط من زاياه بما استصعب فى نيله من اماه احرى فلم ارغب فى تحصيل
ملتمسهم المرتفض الى تحقيق مفترحهم اذ قد تصعب فى تلك الازمان التحرير

المائتان

النفيسي في مدح ديباجه

بهذسة الصفحة المهندة الحواشي

اللائق لكمالات العلائق وتتلاطم امواج الفتن بين الخلائق والملحد الى ساحل
التوفيق وساقني سائق التحقيق الى الموقف السامي الذي ترتجى لديه المطالب
ويرتجى اليه الركائب وهو السلطان العادل الفاضل الكامل الباذل المتهمة على
الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوحد
بتوضيح مشكلات اعيان الفهوم حقيق بان يقتبس من انفاسه شوارق الافكار وحري
ان يقتنص من اعلاه اوابد الانظار اظهر الملوك فضلا واوفرهم علما واظهرهم
والاكرمهم نيلا واقدرهم صائل واكرمهم شمائل الى اياث الله اناء الملوين السلطا
بن السلطان مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك كوركان بن شاهرخ بهادر
بن تيمور كوركان لازال رؤس المنابر متوجة بالقاب الشرف وحواجب المحارب
مزججة بدعوات المنفقة وجيدة بحمة ظهرت فيها ايات العلم والحكمة وخفقت
ايات ذوا علامة وبطلت اثار الجهل ومراسمه وعفت اطلال ومعالم تذكرت
ما اثرته عني واشتغلت بما طلبوه مني فشرحت شرحا يتضمن من التحقيقات
حلاها ومن التدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها
اردت ان اجعل بخدمة حضرته العلية وهديته السنية كملا لا اكون بعده
الفقر امنه لاجلا وانقطاع الامل ما مسه لا تمم وعوارض الريب واسئل العزيز الوهاب
ان يفيض علينا انهام الصواب برزقنا الحسن الثواب في يوقي الحساب بنا
لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

التعليق النفيس

قوله التعليق

قوله التعليق

قوله التعليق

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المنطبي صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتنجى وقد تردد هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع الشيء في مرتبته والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض حدا وكالاموال الطبيعية التي يقوم بها البدن ثم الصحة والمرض فرع اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالة السبب تسبب شر علامتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاشخاص لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر الفنون الثلاثة المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كلية للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده و اسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات عدمه والله اعلم لما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكرناه وجه الترتيب في اجزائه لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية للنوع في الفن الثالث الى استنباط القواعد الكلية للذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير بحسب

الفنون الاربعة في ترتيب الكتاب على الخطبة

بهذه النسخة

الصفحة المهندسة

الحواشي

حل قوله

مولانا محمد عبد الحكيم

حل قوله

مولانا محمد عبد الحكيم

حل قوله

مولانا محمد عبد الحكيم

حل قوله

مولانا محمد عبد الحكيم

للذكر قوة ما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب لقاعدة اصل كل
اي في الفن الاول والثاني والثالث
منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فاما الفرد غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه تقسيم
الطب اليها تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفصلة الى الاربع او الكلي الى الجزئيات
والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو
تام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذلك لا يصدق الطب على كل واحد منها صدق
العام على الخاص كالا يصدق الانسان بعين على كل واحد من الحار والعسل كان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من
القسمين تام حقيقة الطب مع قيد زائد اعني علمي هو الذي يفيد عند
رأي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصوده ابداء به
وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملي هو الذي يفيد عند قادر
يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون
المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية مباشرة
الفعل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون
القواعد المذكورة الكلية في هذا الفن مشتملة على القواعد الفن الثاني في
الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة ببعض عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها علاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص ببعض
دون عضو اخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى

وما فيها
الفنون الاربعة
فهرس

مولانا محمد عبد الحي رح

قوله الحمد لله

حل لغت

قوله وبعد

حل لغت

قوله فان الاسباب

حل لغت

مولانا محمد عبد الحي رح

قوله التصديق

حل لغت

قوله وهو

حل لغت

مولانا محمد عبد الحي رح

قوله التصور

حل لغت

قوله وهو

حل لغت

مولانا محمد عبد الحي رح

قوله التصديق

حل لغت

قوله وهو

حل لغت

مولانا محمد عبد الحي رح

قوله التصور

حل لغت

قوله وهو

حل لغت

الفن الاول
من الجملة الاولى من
الجزء الاول

اويكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرقة الاتصال واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية
والاغذية بسيطة مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها القليل الاستعمال
عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا
كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل
ومن قوانين الاستغراقات وغيرها من القوانين المذكورة الاخر في تدبير
المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسئل الله التوفيق السوال طلب الشيء على
سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب لا يستعمل الا
في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الاعدات والعصمة اي الحفظ عن الخطا
فيما يذكر فيه والترسر الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي
ان يعفو الزلل اي الخطا الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو
للانسان فان الانسان مشتق من النسيان الزلل القدم في الطين وامثاله يشبه
الخطا الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسدد والخلل
اي يصلح الفساد الواقع فيه من الخطا مع العفو عما يقع فيه من ذلك

الفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على الجملة الاولى على اربعة اجزاء

الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى

التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية يقول الكلي
الكلام الذي ههنا كما بين في فهرست الكتاب بذكره بعضا وترك الباقي في

في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شئ تأمل
فنقول الطب وهو في اللغة البرء والاصلاح والعادة والحذق في الصناعة
وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة
والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتستردزائلة ويبين كل واحد من المعاني
اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة
ورد هاغاية هذا العلم وهذه غاية دائمة التحليل مستعدة للفساد ومركب من
الاضداد عرضة للاختلال والبرء في عرف العادة طلب الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث
فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب في اما الرابع فلاحتياجه الى الحذق
تام ينقسم بحسب معلوما انه ضرورة ان كل قسم العلم بانقسام المعلوم الى
جزء نظري اي علمي واعاد كر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي
يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه مثل
التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي
يقال في الصناعات ولا العلم تاما وجوبا كما عرفت اختياريا وان الغرض من تعلمه
ان يعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان غايته تنبيهها
على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق
على ما يقابل الضروري ليس بشئ لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى
جزء عرفت قد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي العملي وكلاهما علم ونظر هذا مع
توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العلم
اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفاد من الطب لانها من المحسوسات

والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة واما خص القسم الاول بالعملي
والثاني بالعملي لان الاول علم غايته تحصيله حصول مجرد العلم فقط
والثاني علم غايته تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله
فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان
لم تعمل قط تماما حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل
كما ان الغرض الاولي من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب
اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب اليه وقيل العلمي ونسب القسم
الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل
بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه
في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم
العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل
ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول عملا مخصوصا والمنسوب
اليه عملا مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية
وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان تعلم تلك الاشياء فقط وهو
القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما
غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف
العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء
آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم بالاحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

قوله والامور الطبيعية سبعة والمحصل ايضا استقرائي وانما سميت الامور السبعة
بهذا لانسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول المحرك اقدما
فيما هو بجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة وما هي فيه وهي
الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة وهي المزاج والقوى
والحقائق الافعال بها التعلق الشديد بينها وبين القوى اولانها غاية اولا قول
بل لانها نفس تلك الحركات احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء
لما يحصل في عالم الكون والفساد من الاسطقسات الثلثة والركن جزء الشيء
وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها التصير جزءا
الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها
اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء الى الاعضاء
اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها تجب
تقدم الحامل على المحمول ثم الافعال لتأخرها في الوجود الخارجي عن القوى
وفي نازعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي
الكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك نحو ما ذكرناه في فصولها
محاجتة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل
معدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب كالماء سهل
القبول للصور سهل الترك لها واحتجم في طبخ الصور في المادة الى الحرارة
طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية البيضا والا
ادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة برودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة

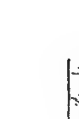

بصلة الهندسة

للصفحة الهندسية

الحواشي

النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودته لان
لذلك قد لا يكفي الاثنان منهما عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك
بالضرورة الى اربعة اجسام لان التقصان ضرر مؤدي اما الى اجتماع الضدين
في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها
يوجب الى ما هو ضرر غير محتاج اليه لمزاج يابسة اما حرارتها فلان
عندنا مع اختلاطها بالاضداد تخمر بحرارتها فالتي عند الفلك اولى
بان تكون حارة لضرر فتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت
استحالة الخطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة
الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان
عسر استحالة الخطب الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية
لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة
لكان الخطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والخطب
اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء وليس كذلك وكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس
والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا اشكالا صنوبرية وفيه نظر
لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها
تقبل الاشكال غير الصنوبرية بعسر لانها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال
ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة بعد ترك جميعها بسهولة

الطبيعية البسيطة
الاول من الاصول

بهنسة

الصفحة الهندسية

الحواشي

والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا واما الهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما يميل من اصله كان باردا وهو رطب لانه ماء في الماهية ولكنه طالب الحيز بعيد بتصعيد لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة فيه قلنا نعم ويبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بتبخير ورقة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف والطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه كالنحاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه لان هذا التسخين لا يبغد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد بضع سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين في موضعه وهذا التسخين يوجب الارتفاع اخر تجارة لانها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فيرجع الهواء ولهذا كلما ازداد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زاد في البرد بزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان يبرد الماء المتعلق في الجو لعوده الى برودته الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هذا هو الاشكال

بهذه الصفحة المهندسة ٢٣ شرح وحواشي

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

حل قوله

ولقوله تبريد الاجرة المائية البارد ثانيه هناك واما رطوبته فلا يقبل
الاشكال ويترتب فيه واجيب بان تخيف رطوبة تلك الاجسام لتجيزه الاجسام
اذا انشرت فيه واجيب بان تخيف رطوبة تلك الاجسام لتجيزه الاجسام
المائية التي مبدأها الحرارة فان الهواء وان كان بارد احد الا تبلغ برودته في
الافاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو محلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية
وفيه بحث اقول يلزم منه ان يكون الهواء البارد صيرف اللماء الابرد
العرضي ومجفف الجسم الرطب بحرارة الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان
الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء
ويجفف الجسم الرطب قوله بالتلو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى
النار برودة الارض الى الماء وتفي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال
في موضع اخر اما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتخالفين في
الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قبل ان كان المراد من هذا الكلام ان
الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته فغير ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف
يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام
الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر
المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع بارد الروية تشد الى البرودة واما
رطوبته فلا نه يقبل الاشكال ويترتب فيه ما قلنا قيل ان الماء بالطبع بارد

غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع ٣ بيان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمع لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بأدنى
سبب كالبيس ومن حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطباي ٣ شديد
الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي بارتة يابسة امابرودتها فلان
تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال
لا تترکها بسهولة بل بعسر وتنابيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج
مجازا او هو كيفية متوسطة ٣ بين الكيفيات الاربع توسطا ما احادية ٣ تنشأ من
العناصر اذا تصرفت اجزاؤها تماست وحصل ٣ بينها فعل وانفعال
اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب
الاطباء ولا يرد ٣ عليه السوال المشهور وهو ان المتماسين احدهما بالاخر
اما ان يكونا سابقا على التماس الاخر به او لا يكونا فان كان الاول لزم ان يعود
المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسر
قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه
غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية ٣
المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة
الشديد البرد فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يتاتى
كل منهما سورة للاخرى والكسر فعل اجيب ٣ بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما يتفعل عن غيره ولا يفعل في
الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

هدية
للصفحة المهتدية
الحواشي

الصفحة المستقبلة
الحواشي

في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو
الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة وبان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر
كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا عرف الرطوبة والحرارة والبرودة
الا بالموازم الفعلية من احداث اللخخة والتحلي او الجمع والتفريق في الحرارة وفي
البرودة ضدها واعرف الرطوبة واليبوسة الا بالموازم الانفعالية من قبول
الشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان الكيفية
الصورة فعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان
الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية
التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا تخصص عن هذا الا بان يقال
الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل
والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل القوشجي في الجواب
ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة
الكيفية كذا في نفس الكيفية قيل الا ان الفعل في نفس الكيفية انما تصور ببطلان
انما يتصور ببطلان صور العناصر التي صورها احدثت الكيفيات في مادتها
بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة
ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر والمزاج
وحصول صورة اخرى وكيفية اخرى به وهو فاسد لما شاهد العناصر الاربعة
باقية على صورها اذ اقطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل نظر لان
الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار عند التسخين عنصر الماء والتسخين علة

المزاج
من الامور الطبيعية المسبقة
الثاني

حل قولہ قولہ

حل قولہ قولہ

حل قولہ قولہ

لا بطال استحداده بالفعل القبول كيفية الماء وحفظها وهذا الكلام يدل صريحا
على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الصبولي لقبول كيفية البرودة وحفظها قال الحق في الدليل ان نقول لان الاضعف
في نفس الكيفية انما يتصور بسبب بطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون
كاسرة لسورة كيفية الضد ؛ النفس كيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية
والمنفعل هو المادة وذلك لما شاهد من ان الماء الحار مثلا يبقى وليست
صورة تفاعلية المتسخن بل هو هنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها
بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان
صورة الماء الحار صورة لمادته بالذات ومضعفة لمادة غيره بالكيفية الحارة
وهذه الكيفية للمزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الجزء
كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية بصرافتها
لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات
المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست عين كل واحد
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالمتضايفين فانه وان كان
مركبا من اخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس
بل انما يظهر فيه كيفية ساترة للكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منها باقية على صرافتها واما في الحقيقة

المزاج

من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

بان يحلو تلك العناصر كيفياتها المتضادة والتباسها كيفية حقيقية
واحدة متوسطة توسطا ما وامّا في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء
الناري متبردا او الجزء المائي متسخنا امتزاجا ولكن في الجزء الهوائي والارضي كان
الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن فيما بحسب ما متضادة فيكون الكيفية المزاجية
القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فيه وان كانت متشابهة
بالعدد ولكنها متشابهة في النوع واما قدرنا للتوسط طبقا لما توسطا ما لان الحار
اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة
على الاطلاق وانما شرطنا التوسط الاضافي وقولنا التقاعل عند رجحان في التوسط لئلا
يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية بل التعادل الذي قام البرهان
على امتناعه هو الذي يتساوى صور ان عناصره الى احيازها او تساوي الميل
اما كون بتساوي الصور النوعية كانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل
وتختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كيفية الاجسام التي هي محالها حجما كاذا كانت
وصغرا وتنتسبه لان محالها الذي هو تخيفه اذا كانت مقادير اجرامها متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للاثار متكافئة واذا كانت تختلف
كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيفية وتختلف
ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل

قوله والمتشابهان

وقد تعاونهما مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلاً يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المفعل اليه بسبب الحمة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الجوهر فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها واذا يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية في الجسم وكيفا بحسب الشدة والضعف فالمعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها الطبيعية حصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تصل اليها الا ان يكون المطر بالطبع متروكا بالطبع وهو مع ان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمسكها في مكان احد البسائط فذلك ترجيح بلا مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلأ قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجزئين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطى من العناصر بحسب كميا تها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض لها بثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع منها الى هو خارج عما في المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لان المناسب للآثار المطلوبة منه حتى لا يخرج الى غير من هذه الامزجة التي تغير

المزاج من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

حل قوله قوله وقد يقال الخ

حل قوله قوله وقد يقال الخ

حل قوله قوله وقد يقال الخ

من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو يدخل فيه على ان
الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال
النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج
يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لاكمل افراده على تفاوت
مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجود
كلا ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسطين طرفي المزاج العريض النوع
وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم مثلا بصفة
عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص
الهندي مثلا اليق به من حيث انه هندي من بين سائر الاصناف الداخلية
فيه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف فربما باعتبار الصنف مقيسا
الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم
اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ قد يكون حالة ما
خلق لاجله لكن لا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسطين طرفي السن
الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في
وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص هو الذي به من بنيته اليق
لا آخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج
الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار
العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو الاليق به دون
امزجته سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بهندسة
للصفحة المهندسية
الحواشي

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

حل

كل عضو في أفضل احوال الخلق بعرض امزجة ساتر احوال وأشار بالمعدل الى الاعتدال
النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف
بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل والبشر
كليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا للمايرة
وجوههما وليس لهم تعين فلم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج
للظهور لكل شخص وكم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص
من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه فاشار الى الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الداخل والى الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل
احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر اكل الاعتدال النوعي بالقياس
الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل لشتق
من المعدل في القسمة وعلم ان لا يكون قسما من كميات المناصر فيكفيها
على ما ينبغي اما مقدم وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى الا نسبة
احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة
بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة
وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الوطوبة وهو رطب
او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب هو ان يتغير نسبة الفاعلتين و
المنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة
فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس او الوطوبة وهو حار رطب
وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس او الوطوبة

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

وهو باطل وصوب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبعي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذي ينبغي ان يكون ما ينبغي لاربعة الاجزاء العشرة ومن البارد تسعة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال في الباقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين او في المنفعلتين او في الحارة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة او في الباردة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او النقصان فيهما او بالزيادة في احدهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام الخروج بتلك الكيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد

في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة فاذا اركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا نسبة احدى للنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى العشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما ينبغي بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما ينبغي به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو ما مر واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحاصلة من تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في الاعتدال وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان مع زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج

حل قولہ فلیس مزاج الانسان الخ

حل قولہ فلیس مزاج الانسان الخ

حل قولہ فلیس مزاج الانسان الخ

المزاج

وهو كلام في الطبيعيات السبعة

الثاني

دائرہ
مرکز الدائرۃ
قطر الدائرۃ

الصفحة الهندسية
لحواشي

اليها بحركتها الخاصة اعتدال الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة الحادثة بتعادل النهار على سطح الارض المنتصفة لها الى نصفين تسمى خط الاستواء والاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما تنقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي القطر الى نصفين فرقاني وختاني بالنسبة الى سكانها فتصير اربعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر شرقي بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ست وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الاسبع قطيعية مستطيلة على هوائة خط الاستواء تسمى بها اقاليم وقسمت كل بعض آخر الى هذه القطع الطولية بدوائر عظام بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى الاعظم الارض خمسين درجة وكسر من التسعين ثم الفلك الثامن الذي ايضا مركز قطبا ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطبا غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اذ تساويهما عند وصول الشمس اليهما لحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج تكون على

المزاج

من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بهدسة للصفيحة الهندسية الحراشي

غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزأ
ونصف من الدائرة الماره بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين
جزأ وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي
في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف
عند وصول الشمس اليها في معظم المجموعة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب
تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في
معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويزايد الى الانقلابين ثم يتناقص
الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن
تفاضل الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزأ بالتقريب وميل الثور عشرون
جزأ اثنا عشر الحمل وثمانية الثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء
ثلث وعشرون ونصف عشر من الحمل والثور وثلثة انصاف الجوزاء وهو انقص من ثلثة وهذا
الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو بع دقيقة تقريبا اذ دقيقة
والله تعالى اعلم قال الفاضل العلامة فمقدار اول درجة تقطعها الشمس من
الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار آخر درجة
تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه بع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد مما قوله
اي حركة الشمس في الميل بعد الاعتدالين اسرع وبعد الانقلابين ابطأ
فالذين كانوا يجعلون مدار الانقلابين تكون الشمس كانوا واقفين على سمت رؤسهم
قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة القاء الشعاع والذين كانوا يجعلون مدار

٥
٦
٦
٣
٢
١
٢
١

المزاج
من الامور الطبيعية
الثاني

عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير
مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل
الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه
البلدة تكون حارة في ذلك الوقت لخط الاستواء اولى مع ان الشمس تبعد عنها
الى هذا الميل كلي واما مساماة خط الاستواء او قربه منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مساماة الشمس في خط الاستواء تزول اثرها
واما عندنا فتبقى قريبة من المساماة مدة طويلة ويكون النهار اطول
من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخنها اشد واما عن الثاني بانا لا نسلم
ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول
اكثر واشد لطول نهارهم وخوسهم عشرة ساعات مستوية تقريبا وقصر ليلهم
وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء فانه ليس كذلك فان فيه
خط الاستواء لا يتبرد من الهواء ولا الشمس في الليل لقصره بالحرارة
ولا يستفيض من الهواء في المساماة الا لعدم بخار البلدة المفروضة لعدم
الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحتفون بدوام
مساماة الشمس رؤسهم حينا بعد حينا عنهم كسكان اواخر الثاني
واوائل الثالث ولا هم يحترزون بتبريد بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان
الخامس والسادس والسابع والثامن اعدل الابنية من زمان الولادة الى
اخر النصف في معظم المعمورة اسنانا ارضه لان البدن مدة الحيوة فما لا يكون

البزاج من الامور الطبيعية الثانية

بهذه

الصفحة المهتدي

الحواشي

رطوبته الغريزية وافيته لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن
الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او اكثر من ذلك وهو سن
الكهولة ويسمى سن الشيخوخة وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية
وهو ان يكون المولود غير مستعد للاعتناء بالحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد
النهوض وقبل المشرة وهو ان لا يكون الانسان قد استوفت السقوط والنبات
وسن الترعرع وهو بعد المشرة وهو نبات الانسان وقبل المراهقة اى الاحتلام
وسن المراهق وهو ان يبلغ الى ان يعقل وجهته وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان
يقف النمو واما ان لا يكون وافيته لحفظ الحرارة فلانه اما ان تكون الرطوبات
الغريبة غالبة او الاصلية وهو سن الشيخوخة وهو من ستين سنة الى اخر
العمر الثاني سن الكهولة وهو قريب من ثلثين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة
والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمي فيه والنماء انما يكون بتعهد
الاعضاء والتمديد انما يكون بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا
للمهيات القديمة بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك
الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تتمدد
واما البرد فانه يوجب المسكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم
والروح وتلفها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفني هي ايضا بفنائها
اذ هي المنبع للرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالداخل للسراج في السراج بحسب
ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفني الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة
بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب المناسب مزاجا بحسب الرطوبات الغريزية

الصفحة المهندسة بهندسة ٥٥ الحواشي

قوله حل نفسي

قوله حل نفسي

قوله حل نفس

واستخدم بحسب كمية الحرارة العزيزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس للناس وابردهم والكهول انفعهم من المشايخ يكون
مزاجهم ايضا بارد يابسا الكثير اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم العزيزية نقصت
من حرارتهم العزيزية بحسب الكمية لانهما تداشتدت واشتدت بحسب الكيفية
لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى احر النمو ان القسمي كما يطلق على
المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك بينهما ونهم في الحرارة
اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب الفيثوس او الجزء
الحار الغريزي السماوي وهو حرارة يزيد هو الذي لا يحتاج الى الغذاء ولا الى
ما يتادى اجراقه ولا تعفين ولا افساد بفرض على البدن عند ما يفاض
النفس عليه وارتفع مفارقته عنه على مذهب المحققين من المتأخرين
وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي بيده ولم يقع
سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه مندرج في النمو ولم يقف
بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزء الحار
لوفاء الرطوبة بحفظه لانه من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة تماما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف على ما يبلغ
نقصان الرطوبة حد الى القدر يعجز عن حفظ الحار وكل سبب يزيد فيه استحالة
زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكهولة عند من يقول ان الحار الغريزي

قال الشارح المحقق طاب ثراه

هو الحار الناري لان الحار العزيزي عنده هو الحاصل في اصل المكون من المني
المستخرج من العناصر ببعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء
ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد المكون محال او لاستحالة فيضان نفس
اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس
على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم قبل ذلك فحرارتهم
الين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف
حار نشأ في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالجر فان الحرارة
تكون في الجوهر الدائي الكثرة كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي
الجوهر اليابس القليل الصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار منهما على
السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا ما بلغ نقصان الرطوبة الى حد
لا تقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحق عليه بوجوه احدها
النمو فانما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة
قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة
لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم
وهضمهم اكثر ودومهم فحرارتهم تكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لها
لافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل
الرطوبة الغريزية من اول المكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم يضم
اشد فتوا ترا وسرعة من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب
عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان غو الصبيان من قوة الحرارة بجواز ان يكون لكثرة

باقي تصحيحه آينده

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

حله قوله

حل

الرطوبة فان الرطب سهل القبول للتهيئة التدريجية وتقول ان نموهم
لطلب الكمال لا القوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل البرودة
فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مفوت للشهوة وبان
هضمهما فانه يكون اقوى اذا كان مطبوخهما مساويا للمطعوم الشبان كما ويلزم
وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية
لكنها في الشبان تخرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى
كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة بعض الصبيان وبقسمهم وشدة
هواتهم الضعيف فوتهم لا لكثرة حرارتهم وترد الجواب الاول بان الرطوبة تمادة للهضم
والمادة لا تحلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما اقصر او طبيعة والفاعل
لا يفعل الا بالقوة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون
معها استمراء ولا استمراء يكون فيهم على احسن ما يكون وذلك يرد على احتمالا
الثاني ما تقدم والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها وآلرابع بان ضعف
القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وعلى اما تكون الغلبة
الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تتدارك بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان الكلام ان الحار
في الصبيان مساو للحار في الشبان كان الفهم كذلك بل هو مع حرارة ذلك
الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا تنمو
لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة البضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان
لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة

لان في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها
وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها للكثرة الحرارة
لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التنظيم فتترك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم
لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر
وظن بعض ان الشبان احروا حتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة
الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه
احدها ان دمهم اكثر واما كثرة دمهم فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن
الذي تولد فيه دم كثير متين حارا قالوا ثانيا ان يقول على هذا يلزم ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويجمن ان
يجاب بانا لا نسلم ان لكثرة دمهن لكثرة تولده في بدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من بدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالكتب وقيئهم صفراوي والصفراء
انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركة والحركة للحرارة وابعها انهم
اقوى هضما واستمراءا اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يصيب
الصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم
بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة

بالرعان بخلاف الصبيان اولا كثرة عروق الشبان قابلة للاصداع ليبسها
بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليس
مزاجهم صحة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليس المزاج حرارتهم لا لكثرتها وعن الثالث بان قوة الحركة ليس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم لاشياء الصلبة لجلادتها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم وبهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شرق الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم التخم والتهوع لما انهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وقد تبين ان اكثر امراض الصبيان بالغير فيها اكثر امراض الشبان صفراوية وقد تبين ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احرى باحتمال هذه الوجوه معلوم شماذكر والاكل والتخير بالدهان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلضعف الحار وفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفني في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظ عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة تسرع اول التعرق لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة الباقية لانها لم تضعف هضمه عن احالة الغذاء تكاثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البلل على المقتدير في الجوهر كما يرطبه الماء الخشب الجاف المنتفع به وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا انحتفت بما منعها من الاعتداء بالغذاء الصالح المرطب لها وهو الدم تصلبت للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدا لغذاء السابغة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء مزج من الحار البارد

٣٠ قوله وأما الحنفية

٣١ قوله والاستحقاق

٣٢ حل نعيمي

٣٣ قوله وإن تعذر

٣٤ حل

٣٥ قال الباجوري

٣٦ قوله ولو أتى

٣٧ حل

٣٨ قوله ولو أتى

٣٩ حل نعيمي

٤٠ قوله أو الحنفية

٤١ قوله ولو أتى

٤٢ حل

٤٣ قال الباجوري

٤٤ قوله ولو أتى

٤٥ حل

٤٦ قال الباجوري

٤٧ قوله ولو أتى

٤٨ حل نعيمي

٤٩ قوله ولو أتى

٥٠ حل

٥١ قال الباجوري

٥٢ قوله ولو أتى

٥٣ حل

٥٤ قال الباجوري

٥٥ قوله ولو أتى

٥٦ حل

٥٧ قال الباجوري

٥٨ قوله ولو أتى

٥٩ حل نعيمي

٦٠ قوله ولو أتى

٦١ حل

٦٢ قال الباجوري

٦٣ قوله ولو أتى

٦٤ حل

٦٥ قال الباجوري

٦٦ قوله ولو أتى

٦٧ حل نعيمي

٦٨ قوله ولو أتى

٦٩ حل

٧٠ قال الباجوري

٧١ قوله ولو أتى

٧٢ حل

٧٣ قال الباجوري

٧٤ قوله ولو أتى

٧٥ حل نعيمي

على التساوي في اللين فيتولد المقاومة لا عن جسم حسن الخلط بين ليس كالجسم
كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان استدلال هذا المدرك عليه لعدم
اعتدال الاملس فلو علم اعتدال الاملس لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الحكم متلازمين بحيث يعلم عن هذا المركب فيجيب عن الاول بان
اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم لاستدلالات الاخر كالدليل على حرارة اللحم مثلا
كالهضم الاستدلال ولا يخفى ان هذا دليل ثبتي بين الروح والدم لتبريد الصلب ويطوعه
الدليس ويسهل العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقدورات الحار يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف هو الاعتدال
وانما جعل بالطبع حاكما لان الجلد مركب من اغشية متعددة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون ادراكه بحيث يخرج جميع ما عداه الملامس الاشياء
للملاقية ليختار العوائق ويميز عن الخالف وجب ان يكون بهذه القوة المدركة في ظاهر
لان الملامسات شرط في حس اللمس في الجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما
يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميل الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه لو كان جلد كانت الحاجة مركوزة فيه كالثدي مثل جلد الغلام
وجب ان يكون اعدل فانه قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالاشعار
والمعتدل عنه لا انفعال فلا فائدة لادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ما ضره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضره فلا ادراكه ايضا لا يضره فوجد الاملس ايضا جلدا لا

ثم حملة الرائحة وهي باطن الكف ثم حملة الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا واعلم
عند هذا الترغيب بتتمة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما
كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وحملها على السبابة لاعدل فيجب ان يكون
تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو محرما في البدن كما صرح به في الادوية
القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للانتماء
عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو مجموع
البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حكمها من في اهب الصور لا يكون الا عند حدوث
البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء التي
فالمزاج المعتدل يفيض ان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن
وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من مزاج كل انواع الاخر وانما خص
الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به ولا استكمال به انما يكون
بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر الآلات للنفس لذلك يتقدم ويتقدم على
وجود الاعضاء واخرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون معتدل المزاج
على تلطيف الدم تلطيفا يصير به صالحا لتغذية البدن لان تغذيها احالة الكيموس
الى الكيموس وهو حار كذي الكبد والاين والحار انما يكون من الحرارة وامتها اقل
حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احرى عدا القلب عما في البدن
فالقلب احرى من الجميع لانا العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح
والكبد منشأ الدم والروح احرى بالاعتدال من الخضيخ فيرجع الباقي الى التخيير
على الاشكال منشوء واحرى منشأ الدم فان ميل كون العلة اقوى في بابها

الصفحة المهندسة بهندسة الحواشي

من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا الحرية الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب قان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم
الى الشرايين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على
الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا
الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انا اذا قطعنا شريانا
سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله
واستحالته لحرارته بقوي تاثير الحرارة فيه وكذلك الدم فانه لحلاوته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة ولحريفه فانه يكون سريع الطفيا
ثم الحمرة لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلخلط لطيف العصب
البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء وهو
للكبد لذة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه
صلب وللصلابة لغلبة الاجزاء الارضية البارد حرارة ولقلة قليل الدم ثم الغضروف
لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانا لين واورد عليه اما
شكا وهو ان لين الغضروف يشعر بكثرة المائية يدل عليه التغضن والماء بارد من
الارض فيكون الغضروف واما من العظم لانا لين لجيب بان المائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة بها لان الغضروف اقرب الى طبيعة
الدم من العظم ولذلك لم يحجر لان التحجر يضعف في الغذاء مدة يستحيل فيها

المزاج

الى مشاكلة جوهر كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما مر الخشوحن
ولانه يصلب قليل الدم واما انه اقل برد امن الغضروف فلان الدين واكثر مائع الصلب
لانه يصلب قليل الدم واما انه اقل برد امن الرباط فلان الدين وهو ليس بصلب كما
النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو
يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه
قليل الدم لقلة العروق والشرائين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه
يحيط به الفقرات وهي بارد ته ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب
والرباط وهما بارد ان واما انه اقل برد امن العصب فلان العصب دماغي والقلب الكبد
ثم الدماغ لا مثيل له الروح الحيواني حتى يصير مصدر الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يعد له للشوشت الافعال الدماغية واتباعه ذلك باذ يكون بارد
رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن بارد لاشتعل
لكثرة ما يتأدى اليه من حركات الاعصاب وحركات الروح في
الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من
العظم وقيل انه يحمي تبريده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو الخ فانه
قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعد فيما يعد من
الاعضاء ومأسوس الخوان كان بارد المكنه ليس برطب انه يذكر كلاما من تلك
الاجزاء على حدة وفيه شيء لان الخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد
بالمجمع في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما
قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل برد امن النخاع فلكثرة ما يتصل اليه من الروح الحيواني

بهذا تمت الصفحة المهندسة الحواشي

Bibliotheca Alexandrina

ولدوامه وصوله اليه ارطب منها السمين لانه ينشو لدمن مائية الدم وتغلب عليه الرطوبة
ولانه لين الجوهر والجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة
من الخمر بجهاورته لهم والشحم لانه ايضا ينشو لدمن مائية الدم ويغلب عليه الرطوبة
ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للخمر ولانه اصلب
ثم اللحم الخوشل التدرين ولا شيء لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويكل
عليه الهضم لزوجته ويباعده واما انه اقل رطوبة من التحم فلانه اصلب ولما فيه
حرارة عاقدة تقليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ
لانه يعيد الروح النفساني برطوبته لئلا يجيد فلا يصلح للتفكر ولا يعيد العصب
بها فلا يجب بكثرة الحركات ولا ينشو لانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم
بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات
بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يتصل اليه من الروح الحيواني فالنخاع
لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشحم الخ اللحم الرخو
عن الدماغ وهو النخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وابسهما الشعر ولا ينشو لد
من بخار دخاني تحلل مائيه من الاجزاء المائية لا القدر الذي به تماسك
الاجزاء الارضية والفقد المائي وعدا الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل
فانه عدهم من الاعضاء المتشابهة الاجزاء عد انه جزء كاني ثم العظم لانه اصلب
الاعضاء والصلابة تمنع لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها
الشيخ احدها او مادة العظم وهو الذي ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني
وثانيها ان العظم مدود في اللحم فيشف الرطوبات منه ويتغذى بها والشعر فصل

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

الاخلاط وسائر الامور الطبيعية للبدن

الباب الثالث

عن الرطوبات وقالت ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء اما يكون بجسم رطب حتى يكون بسهل القبول للتشكل بشكل المتغذي والشعر لا يتغذو شيأ منها لأنه ليس فيه اوعية ولا تجاويف ولا قوى فيها ان الواخذ نا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا هما في القرع ولا نبقي لسائل من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي يابس اقل تم القضيف لا يتصلب لان العظم فيه قليل واما انه اصل يابس اما العظم فلانه الذي تم الرباط لا يتصلب واما انه اقل يابسا من القضيف فلانا نجد تم العصب لا يتصلب اما انه اقل يابسا من الرباط فلانا نجد الذين يسيل منهم الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن الاعتدال في البرد والحر ايضا فليكن بحكم في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه بارد وايبس فليكن لا يتصلب فيقي على تحريك الاعضاء وقالت انها الاخلاط وهي اربعة بدل على ذلك وجود احدها الاستفراغ وهو الاصفراء الذي نجد الدم الخارج من البدن مخالطا بشيء كالاخضر وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وقالت انها ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج فبعضها باردة يابس كالعظم وبعضها باردة رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها اصلب وبعضها الين فالدم لا يصلح ان يصير دما لفرد واحد غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمتغذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا فقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة بحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة منها بعد خلط طوله الاربعة فيها الواجب ان يكون له الاخلاط ايضا اربعة فاعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة تقوى ذلك في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ الى حد يحيل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو المغذي في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما تحلل منه اما بمقدار التحلل كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يحفظ البدن ويدفع عنه كالبقية التي يبقونها الاحشاء فتعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحرارة ولان طعمه وهو الحلاوة الذي للطعوم كذلك تضمن الطبيعية وتنصرف عن الخروج عند افراط عمل المسهل لانه بسائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه ينبت لدن الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر ولذلك في الانسان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد على حارة رطبة كالحمى المطبقة ولانه يدفع بالاشياء الباردة اليابسة وبطوبته اكثر حرارته لان المقصد الاعظم منه التغذية وهي بالطبع لا بالحرارة وفائدة تغذية البدن خص هذه الفائدة

حل لغتیہ

قولہ

قولہ

قولہ

حل لغتیہ

قولہ

قولہ

حل لغتیہ

قولہ

قولہ

حل لغتی

بالذكر لعظمها او لم يذكر تبعا لذكر الروح مع عظمها ايضا لانه حال الطبيعي
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط
احمر لان لون الكبد احمر وهي الولادة للدم بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي منه
فاذا احمر ابيض الكيلوس يدل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا
اتصل الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها
كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة
جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها
يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية قلنا ليس كذلك لان الدم
اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء
للذعة ناريتها اللازمة لطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة
فتميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته
وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض
لان لون باطن المعدة كذلك لانه لا لون له لان اللون انما يكون من العفونة وهي كيفية
فاسدة تحدث من اجل الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو من الغاية المقتضية
منه مع بقاء نوعه واذا كانت جيدة بالرطوبة تنمي رطوبات البدن لم تقبل العضو بعد
ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة تارة ان تكون بسبب حادثة الدم في
ذاته او باختلاط متعفن معه وقد يحدث العفونة حمى منتنة الرائحة وغيرها من الروائح
الرديئة وكذلك على الرائحة الدالة على البرد واذا ذكر النتن على سبيل الشائع متداولا فهو

شه قوله وهل يكون الخ حل

شه قوله فان قلت الخ حل

شه قوله وقد يقال الخ حل

شه قوله قال الخ حل

شه قوله وقد يقال الخ حل

شه قوله وقد يقال الخ حل

شه قوله وقد يق

بيا الرقة والغلظ ليكون صالحا للتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة
ولتوليد الارواح الخ حقيقة فان الحلو قد يطلق على اللطيف بالمجاز كما يطلق
الابيض على الشفاف وامّا جعل كل لكيلوس يجذب الاعضاء اوسع واكثر
فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضها يضرب الى المرارة كالفصل الذي
عليا نا مجاوز الحلو وبعضها الى الحموضة كالبصر وبعضها الى التفاهة كالبطيخ الصيفي
وحيث الطبيعي اختلفت ذلك لونا او رائحة او قوما او طعما او في اثنين منها
او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو اربعة
عشر ما يقال لاجل الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال لغير
الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم ثم الدم عز تمام النضج وهو يا
رطب يدل على ذلك حده لانه كل مثل لذلك الكامل في الدم فانه تشابه في كيل
دما بالفعل لا تدم استوفى في بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدل الفضل
الواصل اليسير للصفة الكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه
بحرارتها الغريزية وانضجته وصيرته دما فصار الكامل النضج وتغذت به وذلك
ليحصل له مغرفة كما اليسير بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء
حتى اذا فقد جزء الغذاء كان غذاؤه معدا عندها قريبا منها وان يربطها الاعضاء
فلا تجتمعها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها
فتجف الاعضاء والبلغم يربطها ويليها ويحفظها من الجفاف المنتهاها الحفظ
لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة زائدة ترطبها ويسلس حركاتها اذ
لولا جفت المفاصل لعسرة الحركات وصلبت لاوتار والرباطات

قوله الاعدم المسكين الخ

حل نفيسي

قوله قال

حل نفيسي

قوله قال

حل نفيسي

قوله قال

وعجزت عن الحركات وان يدخل فى تغذية مثل الدماغ من سائر اعضاء المبلغية المزاج بان تخلط مع الدم الغاذي لكان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمتغذي مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وقد ذكر ابو سهل المسيحي لفائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجته والتصاقا بالاعضاء الطبيعية منه ما قارب بالاستحالة الى الدموية احمر ازيد من البلغم الحامض والنفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان فى الاستحالة الذين اختلفا فى البعد فان النفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك لان البلغم مرة قاصر النضج فكل ما منه اقل قصور كان اولى بان يكون طبيعيا وصح ان يفيد الغوائد المذكورة وهذا الحكم فى بواقي الاخلاط فكل منها اذا انتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صح ان يفيد فوائد المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيدا بالاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان تولده فى الكبد بسبب من وجه ما عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة الطعم لانا ذاكرنا ان مزيم الطعم كالنفه فكان له طعم من هذه الطعوم المذكورة فبعد من الاستحالة الى الدموية اولى بصيله الى ذلك كالمالح وسببه امران احدهما ان يخالطه مرة صفراء حرة محترقة فانه البلغم الرقيق صالحة باعتدال فانه يخلط بالبلغم الماء النفه الذي يجري على اراطي محترقة مرة الطعم فانه عند مزجه عليها واختلاطه بتربتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط صارت فيه المرارة وقد يمنعها ان تعمل حرارة قوية ناشئة فى البلغم النفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها ترية بل تحدث فيه ضربا من الملح

وتنطفئ وتبرد عند ذلك الحوضة كما تعرف في القصارات في صيف الشتاء

وأما النفخ فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتقبل

فخلط ذو قوة تسير لقبول الابخرة الخارجي فيحمض كما تثار التنفخة اذا انفتحت الحرارة

في قصة مرضية بين وقوله

الضعيفة نضجه فاصار ابجميل الى البرد واليبس ما البرودة في جميع الاقسام

فظاهر اما البيبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود

المائية بسبب البرد واستحالة القسم الأفعال الى الأرضية والمسيخ هو الماء

الذي لا طعم له وشبهه ان كان بالخمار ما تيارة في اول الامر ثم يتعفن حتى

يغير طعمه وقوله الطبخ ما يتغير في طعمه بل بقي محتفظا حتى تعمل الطبيعة

بطول الحضر غلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خلاف المدر كثير

الفجاجة وأورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البالغ ان الطبيعي من جهة الطعم

لا طعم له وجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة البالغ يصدق على عديم

الطعم ايضا مع ان عديم الطعم قد يطلق على ما فيه حلاوة ما يسير كالماء الحلو

مع قوة مثل الطعمين الخاثرة او عدمها والعفص وشبهه ايضا امران احدهما

مخالطة السوداء العفصة وهي الغبر وثانيهما غلبة برد شديد على مجموع مايته

فيتميل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كما تعارف في مبادي الظهور حيث

لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضجه وتصيره حلوة

ويميل الى البرودة ملاذكر واليبس جمود ما تحلله وعجزه افعال وميله اليهما الكثير

من الحامض واما مرجعة القلم لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال الحار يصلح

لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا الغليظ لاجزاء للائية عليه لعدم تاثير

الحرارة فيحتقن بحدث ذو قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ صد القليل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه يطول المكث وبالذرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى لشبهه بالحصل المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلاف عند الحس لخجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على مجاجته فان قيل كيف يحكم عليه بالاختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة خوص بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه بالمخاط في غالب الامر ويكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمت باعتبارها يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتبار وانما يكون البلغم بجميع اصنافه بيضا لان زيادة رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في نفسه بمخالطة اجنبي لان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحترقة والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما الكثرة لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس كذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المنتفخ منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة الجمرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يصلح باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف عما عن الاصناف

قوله

قوله

قوله

الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان تميزها عن الطبيعي
لكنا لسنا كها نبه في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي
ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها اما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها
تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة
بتسهيل ذلك عليه بترقيقها اياه وبحدتها المبددة فان الدم في نفسه غليظ
يصعب نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظة بمخالطة البلغم والسوداء معه
فاحتيج الى ان يخالط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه وبلطف فينفذ
في المسالك الضيقة ثم يتشرع بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعض المائية التي تنفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين
وان تدخل في تغذيته مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وعزيمتها من
الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الحرارة بما يصعد اليها
من البخارات وما يتحدر اليها من الزكارات فهي اشد ابتلاعا من الكبد بالحرارة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجها العزيزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم
فانها باردة يابسة في نفس جوهرها كلونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة
ما فيها من الاوردة والشرايين ولذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها
شبيها بما في مزاجها العزيزي وهي اسخن الاعضاء والكثرة مخالطة الصفراء وانما
كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لابد منهما
في النفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان

قوله ليس سوى جلد ملتصق

حل قوله ليس سوى جلد ملتصق

قوله والعصب يجذب الاطراف

حل قوله والعصب يجذب الاطراف

قوله والعروق والشرايين

حل قوله والعروق والشرايين

قوله فلذلك الاعضاء

حل قوله فلذلك الاعضاء

قوله والعضل يمد

حل قوله والعضل يمد

قوله والعظم يعطي

حل قوله والعظم يعطي

قوله والغضروف

حل قوله والغضروف

قوله والرباط

حل قوله والرباط

قوله والشحم

حل قوله والشحم

قوله والجلد

حل قوله والجلد

قوله والشعر

حل قوله والشعر

قوله والظفر

حل قوله والظفر

قوله والحس

حل قوله والحس

قوله والحركة

حل قوله والحركة

قوله والنبض

حل قوله والنبض

قوله والتنفس

حل قوله والتنفس

قوله والكلام

حل قوله والكلام

قوله والهضم

حل قوله والهضم

قوله والتغذية

حل قوله والتغذية

قوله والنمو

حل قوله والنمو

قوله والتوليد

حل قوله والتوليد

قوله والاخراج

حل قوله والاخراج

قوله والاستفراغ

حل قوله والاستفراغ

قوله والاحتباس

حل قوله والاحتباس

قوله والاستمساك

حل قوله والاستمساك

قوله والاسهال

حل قوله والاسهال

قوله والقيء

حل قوله والقيء

قوله والغثيان

حل قوله والغثيان

قوله والشهوة

حل قوله والشهوة

قوله والعطش

حل قوله والعطش

قوله والجوع

حل قوله والجوع

قوله والشبع

حل قوله والشبع

قوله والنوم

حل قوله والنوم

قوله واليقظة

حل قوله واليقظة

قوله والسكون

حل قوله والسكون

قوله والحركة

حل قوله والحركة

قوله والراحة

حل قوله والراحة

قوله والتعب

حل قوله والتعب

قوله والكسل

حل قوله والكسل

قوله والنشاط

حل قوله والنشاط

قوله والفرح

حل قوله والفرح

قوله والحزن

حل قوله والحزن

قوله والخوف

حل قوله والخوف

قوله والرجاء

حل قوله والرجاء

قوله والغضب

حل قوله والغضب

قوله والحلم

حل قوله والحلم

قوله والعفو

حل قوله والعفو

قوله والانتقام

حل قوله والانتقام

قوله والصبر

حل قوله والصبر

قوله والجزع

حل قوله والجزع

قوله والشكر

حل قوله والشكر

قوله والكفر

حل قوله والكفر

قوله والايمان

حل قوله والايمان

قوله والنفاق

حل قوله والنفاق

قوله والتوبة

حل قوله والتوبة

قوله والاصرار

حل قوله والاصرار

قوله والاستغفار

حل قوله والاستغفار

قوله والاعتذار

حل قوله والاعتذار

قوله والعذر

حل قوله والعذر

قوله والحجة

حل قوله والحجة

قوله والبرهان

حل قوله والبرهان

قوله والدليل

حل قوله والدليل

قوله والعلة

حل قوله والعلة

قوله والمعلول

حل قوله والمعلول

قوله والسبب

حل قوله والسبب

قوله والمسبب

حل قوله والمسبب

قوله والشرط

حل قوله والشرط

قوله والمشروط

حل قوله والمشروط

قوله والمانع

حل قوله والمانع

قوله والممنوع

حل قوله والممنوع

قوله والمعارض

حل قوله والمعارض

قوله والمعارضة

حل قوله والمعارضة

قوله والمناقضة

حل قوله والمناقضة

قوله والمضادة

حل قوله والمضادة

قوله والمخالفة

حل قوله والمخالفة

قوله والموافقة

حل قوله والموافقة

قوله والمشابهة

حل قوله والمشابهة

قوله والمماثلة

حل قوله والمماثلة

قوله والمساواة

حل قوله والمساواة

قوله والزيادة

حل قوله والزيادة

قوله والنقصان

حل قوله والنقصان

قوله والكمال

حل قوله والكمال

قوله والتمام

حل قوله والتمام

قوله والنقص

حل قوله والنقص

قوله والعيب

حل قوله والعيب

قوله والفضيلة

حل قوله والفضيلة

قوله والرذيلة

حل قوله والرذيلة

قوله والخير

حل قوله والخير

قوله والشر

حل قوله والشر

قوله والحسن

حل قوله والحسن

قوله والقبح

حل قوله والقبح

قوله والجميل

حل قوله والجميل

قوله والقبيح

حل قوله والقبيح

قوله والصواب

حل قوله والصواب

قوله والخطأ

حل قوله والخطأ

قوله والحق

حل قوله والحق

قوله والباطل

حل قوله والباطل

قوله والصدق

حل قوله والصدق

قوله والكذب

حل قوله والكذب

قوله والامانة

حل قوله والامانة

قوله والخيانة

حل قوله والخيانة

قوله والوفاء

حل قوله والوفاء

قوله والغدر

حل قوله والغدر

قوله والعهد

حل قوله والعهد

قوله والنقض

حل قوله والنقض

قوله والحلف

حل قوله والحلف

قوله واليمين

حل قوله واليمين

قوله والكفارة

حل قوله والكفارة

قوله والنذر

حل قوله والنذر

قوله والوفاء بالنذر

حل قوله والوفاء بالنذر

قوله والصدقة

حل قوله والصدقة

قوله والزكاة

حل قوله والزكاة

قوله والصوم

حل قوله والصوم

قوله والصلاة

حل قوله والصلاة

قوله والحج

حل قوله والحج

قوله والعمرة

حل قوله والعمرة

قوله والجهاد

حل قوله والجهاد

قوله والرباط

حل قوله والرباط

قوله والمرابطة

حل قوله والمرابطة

قوله والهجرة

حل قوله والهجرة

قوله والاقامة

حل قوله والاقامة

قوله والسفر

حل قوله والسفر

قوله والرحيل

حل قوله والرحيل

قوله والنزول

حل قوله والنزول

قوله والدخول

حل قوله والدخول

قوله والخروج

حل قوله والخروج

قوله والمجيء

حل قوله والمجيء

قوله والذهاب

حل قوله والذهاب

قوله والرجوع

حل قوله والرجوع

قوله والعود

حل قوله والعود

قوله والابتداء

حل قوله والابتداء

قوله والانتهاء

حل قوله والانتهاء

قوله والغاية

حل قوله والغاية

قوله والنهاية

حل قوله والنهاية

قوله والحد

حل قوله والحد

قوله والرسم

حل قوله والرسم

قوله والتعريف

حل قوله والتعريف

قوله والتحديد

حل قوله والتحديد

قوله والتقسيم

حل قوله والتقسيم

قوله والتركيب

حل قوله والتركيب

قوله والتحليل

حل قوله والتحليل

قوله والتفصيل

حل قوله والتفصيل

قوله والجمع

حل قوله والجمع

قوله والتفريق

حل قوله والتفريق

قوله والوصل

حل قوله والوصل

قوله والفصل

حل قوله والفصل

قوله والقطع

حل قوله والقطع

قوله والشق

حل قوله والشق

قوله والخرق

حل قوله والخرق

قوله والثقب

حل قوله والثقب

قوله والنفخ

حل قوله والنفخ

قوله والمص

حل قوله والمص

قوله والعض

حل قوله والعض

قوله والمضغ

حل قوله والمضغ

قوله والبلع

حل قوله والبلع

قوله والهضم

حل قوله والهضم

قوله والتغذية

حل قوله والتغذية

قوله والنمو

حل قوله والنمو

قوله والتوليد

حل قوله والتوليد

قوله والاخراج

حل قوله والاخراج

قوله والاستفراغ

حل قوله والاستفراغ

قوله والاحتباس

حل قوله والاحتباس

قوله والاستمساك

حل قوله والاستمساك

قوله والاسهال

حل قوله والاسهال

قوله والقيء

حل قوله والقيء

قوله والغثيان

حل قوله والغثيان

قوله والشهوة

حل قوله والشهوة

قوله والعطش

حل قوله والعطش

قوله والجوع

حل قوله والجوع

قوله والشبع

حل قوله والشبع

قوله والنوم

حل قوله والنوم

قوله واليقظة

حل قوله واليقظة

قوله والسكون

حل قوله والسكون

قوله والحركة

حل قوله والحركة

قوله والراحة

حل قوله والراحة

قوله والتعب

حل قوله والتعب

قوله والكسل

حل قوله والكسل

قوله والنشاط

حل قوله والنشاط

قوله والفرح

حل قوله والفرح

قوله والحزن

حل قوله والحزن

قوله والخوف

حل قوله والخوف

قوله والرجاء

حل قوله والرجاء

قوله والغضب

حل قوله والغضب

قوله والحلم

حل قوله والحلم

قوله والعفو

حل قوله والعفو

قوله والانتقام

حل قوله والانتقام

قوله والصبر

حل قوله والصبر

قوله والجزع

حل قوله والجزع

قوله والشكر

حل قوله والشكر

قوله والكفر

حل قوله والكفر

قوله والايمان

حل قوله والايمان

قوله والنفاق

حل قوله والنفاق

قوله والتوبة

حل قوله والتوبة

قوله والاصرار

حل قوله والاصرار

قوله والاستغفار

حل قوله والاستغفار

قوله والاعتذار

حل قوله والاعتذار

قوله والعذر

حل قوله والعذر

قوله والحجة

حل قوله والحجة

قوله والبرهان

حل قوله والبرهان

قوله والدليل

حل قوله والدليل

قوله والعلة

حل قوله والعلة

قوله والمعلول

حل قوله والمعلول

قوله والسبب

حل قوله والسبب

قوله والمسبب

حل قوله والمسبب

قوله والشرط

حل قوله والشرط

قوله والمشروط

حل قوله والمشروط

قوله والمانع

حل قوله والمانع

قوله والممنوع

حل قوله والممنوع

قوله والمعارض

حل قوله والمعارض

قوله والمعارضة

حل قوله والمعارضة

قوله والمناقضة

حل قوله والمناقضة

قوله والمضادة

حل قوله والمضادة

قوله والمخالفة

حل قوله والمخالفة

قوله والموافقة

حل قوله والموافقة

قوله والمشابهة

حل قوله والمشابهة

قوله والمماثلة

حل قوله والمماثلة

قوله والمساواة

حل قوله والمساواة

قوله والزيادة

حل قوله والزيادة

قوله والنقصان

حل قوله والنقصان

قوله والكمال

حل قوله والكمال

قوله والتمام

حل قوله والتمام

قوله والنقص

حل قوله والنقص

قوله والعيب

حل قوله والعيب

قوله والفضيلة

حل قوله والفضيلة

قوله والرذيلة

حل قوله والرذيلة

قوله والخير

حل قوله والخير

قوله والشر

حل قوله والشر

قوله والحسن

حل قوله والحسن

قوله والقبح

حل قوله والقبح

قوله والجميل

حل قوله والجميل

قوله والقبيح

حل قوله والقبيح

قوله والصواب

حل قوله والصواب

قوله والخطأ

حل قوله والخطأ

قوله والحق

حل قوله والحق

قوله والباطل

حل قوله والباطل

قوله والصدق

حل قوله والصدق

قوله والكذب

حل قوله والكذب

قوله والامانة

حل قوله والامانة

قوله والخيانة

حل قوله والخيانة

قوله والوفاء

حل قوله والوفاء

قوله والغدر

حل قوله والغدر

قوله والعهد

حل قوله والعهد

قوله والنقض

حل قوله والنقض

قوله والحلف

حل قوله والحلف

قوله واليمين

حل قوله واليمين

قوله والكفارة

حل قوله والكفارة

قوله والنذر

حل قوله والنذر

قوله والوفاء بالنذر

حل قوله والوفاء بالنذر

قوله والصدقة

حل قوله والصدقة

قوله والزكاة

حل قوله والزكاة

قوله والصوم

حل قوله والصوم

قوله والصلاة

حل قوله والصلاة

قوله والحج

حل قوله والحج

قوله والعمرة

حل قوله والعمرة

قوله والجهاد

حل قوله والجهاد

قوله والرباط

حل قوله والرباط

قوله والمرابطة

حل قوله والمرابطة

قوله والهجرة

حل قوله والهجرة

قوله والاقامة

حل قوله والاقامة

قوله والسفر

حل قوله والسفر

قوله والرحيل

حل قوله والرحيل

قوله والنزول

حل قوله والنزول

قوله والدخول

حل قوله والدخول

قوله والخروج

حل قوله والخروج

قوله والمجيء

حل قوله والمجيء

قوله والذهاب

حل قوله والذهاب

قوله والرجوع

حل قوله والرجوع

قوله والعود

حل قوله والعود

قوله والابتداء

حل قوله والابتداء

قوله والانتهاء

حل قوله والانتهاء

قوله والغاية

حل قوله والغاية

قوله والنهاية

حل قوله والنهاية

قوله والحد

حل قوله والحد

قوله والرسم

حل قوله والرسم

قوله والتعريف

حل قوله والتعريف

قوله والتحديد

حل قوله والتحديد

قوله والتقسيم

حل قوله والتقسيم

قوله والتركيب

حل قوله والتركيب

قوله والتحليل

حل قوله والتحليل

قوله والتفصيل

حل قوله والتفصيل

قوله والجمع

حل قوله والجمع

قوله والتفريق

حل قوله والتفريق

قوله والوصل

حل قوله والوصل

قوله والفصل

حل قوله والفصل

قوله والقطع

حل قوله والقطع

قوله والشق

حل قوله والشق

قوله والخرق

حل قوله والخرق

قوله والثقب

حل قوله والثقب

قوله والنفخ

حل قوله والنفخ

قوله والمص

حل قوله والمص

قوله والعض

حل قوله والعض

قوله والمضغ

حل قوله والمضغ

قوله والبلع

حل قوله والبلع

كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشاف فيها للرطوبات
فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من الغلب
وبحرارة الاجزاء الحارة من الروح وان ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها
من الثفل المنتصف بها والبلغم الذي المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند
مروره وقوفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتبسا سهاوتر اكمهما فيها مما يوجب
القولنج فلهذا صدها الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يكمل بتقوي
حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها بين ما
فيها وايضا لجذب الكبد دقيق الكيلوس انما هو على تسهيل الرشح من المعدة
والامعاء الى المساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل الهذين
السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق
بالتمام الى الكبد ويكمل انضباخه ايضا فيها فيحسن لذلك ويلتزق بها وهو في
الكيفية عفن يضر تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما تكنهما
عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه للمعاء بصهروح الامعاء
وهذه الرطوبة تمنعها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتفعل الطبيعة
لذلك عن دفعه فلا يندفع لان للدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية
ينصب اليها من احد الصفراء قسط يهيجها ويلذع عضل المقعدة فتنبه القوة الارادية
بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه الطبيعة
منها احمر نادع اي خالص الحرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران ولذلك
قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني فاما كان لونه

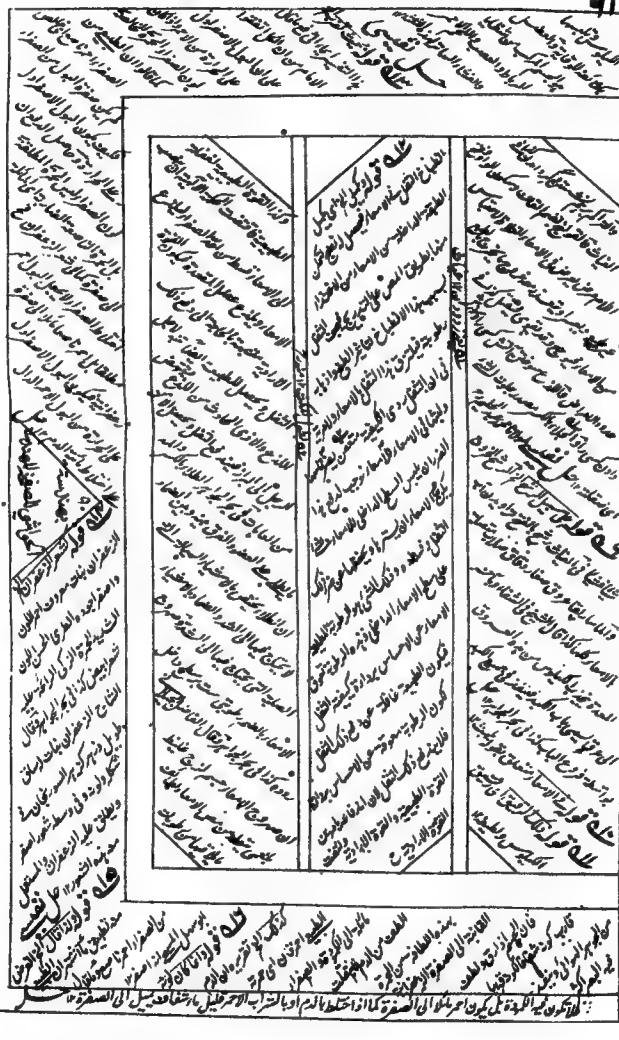

كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة
الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء أو نشارة الاحمر فان الجسم اذا رقت
ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقد يدلك الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي وكذلك
زعفران الكيلوس وزعفران كل نوع هي اجزاء لطيفة خفيفة تصنع لطفها اجزاء
هوائية نحي لذلك يحدث لها تشفيف وبياض لشفوف الشعاع فيها وذلك
موجب الصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة
خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه وبين شأن الاجزاء النارية الخفية
والاختلاط الاجزاء الهوائية بها ما دام غلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك
ان من تقيأ يجد حرقة ولذعا في معدته وفيه ومن يختلفه يعلم ذلك في
مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يأتي منه الفوائد المذكورة لما لا اختلاط
بالمادة الغليظة وهو الذي يسمى بالشبيه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة
البيض أو البالغ ازرقيق وهو المرة الصفراء وكل الاسم وان كان يصدق على
كل اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع التي موضعها
المرارة وطعمها مر لكن سمي بهذا الصنف بوجهين أحدهما لسلط الخفض
لكل باسم شبيه بخص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من
اصناف غير الطبيعي اكثر الوجوه لكثرة البالغ الرقيق والصفراء وحروجه
من المعدة بالقيء اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف خص باسمها وذلك
هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البالغ ابيض فاذا
اختلط البياض بالحمرة صارت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه

بالسوداء الاحداقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه ممثل البيوس الحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لغلب من اصناف السوداء او لاحترق في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزجاجي قوي قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا استد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض ليتخففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي تنفذ النور فيما تسلطوا عليه عطفا وتحدث البياض واذا تصغرت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت وتزداد ازدادت تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت وتخللت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين بين الصفراء المحترقة ان المحترقة بينها احتراق يسير ولذلك لا يتكلر لونها الى السواد الشديد ولا الى الياسمية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق وما كانت اصناف الصفراء مشتركة

حل قوله قوله

حل قوله قوله

حل قوله قوله

حل قوله قوله

حل نفسه لمولانا محمد عبد الحليم رحمه ال

في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم
وهو المرارة ليقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيل السود لانها
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخرج عن فضيل لما فيها من الفوائد وهي مرارة
يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فاذن تنتها افادة الدم
غلظا ومتانة فيحبس في موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما
ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا لحمية شبيهة
بالعين ولا مائية بين تستبينها الدم وتلطيف الصفراء لان تلطيف
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري، وتكثيفه مقصود في وقت
اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء البارزة
اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة قد كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه
بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومحرد الاحساس لا يلهم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو
ما يقرغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تتردد
بحموضتها وتقبيضها فان الحامض يلذع ويقبض على الجوع ويديد
على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة الصفراء السوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن

حل قوله الحمد لله الخ

حل قوله الحمد لله الخ

حل قوله الحمد لله الخ

ولا يقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حينئذ هو اشد اعجابا بالمعدة من غيره فيختلف انه على سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يختص ايضا بعض اجزائه ببعض قبر بعد فيتفرق موافقه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشتد هناك ويقوى هناك فيخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرود في المادة كما الحريفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء مادة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ فيها حار ليكمل فاذا انفرزت الى المعدة ازداد فيها الحر يفيدها الطافة فصارت تميل الى حموضتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا زاد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها هو الذي الحر المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الاخلاط الى الاركان وتنبيه على الاخلاط يكون كثيرا لارضية مع الاجسام السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يتصعد تلك الاجزاء المرطبة ويبقى الارضية لصيصا على القصعة فالاحتراق هو ان يبعد الحمى الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا للدخان وتربيبا للمدة والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان فالمحمود منه طبيعي اعنى اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان الدم البالغ للوجه يكون بعض اجزائه متشوشة بالبعض فلا تقوى الاجزاء الارضية ان تجرها وترسب الى اسفل فالصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به بوجود احرها الطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وحمى اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها

الاعضاء من الامور الطبيعية البسيطة

الفصل الرابع

وامّا حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يثبت عند شيء كما يرسب عن الواقف وذلك انها لقلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك لانها ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريزة فيه واذا تعفنت تحلل اللطيف وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوب واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارطبية عن جميع الاخلاط انما تكون على سبيل الرسوب يعني على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تخلف حالها في المواد التي فاقتها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها الطبيعة والصحة واشد مجاورة واسرعها فسادا الصفراوية لانها اطيبها تحاذيها ان عدمت نفوذها لكنها اقبل للعلاج لطافتها والتي كان تولد عن السوداء الرقيقة اردأ وامكن من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تمورت كانت اقبل للعلاج لرقتها تحاذيها لاجل رقتها وصحتها والتي من السوداء الغليظة هي اقل خلطا ناء تشبثا بالاعضاء لغلظها واعسى في القبول والانضجار وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من المتخذ لان رطوبة مادتها انكر نزحة لاحراقة فلذلك ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر وبالجملة الاعضاء منها مفرد فقال المصنف وهي التي اي جزء يحسن يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه ويا حبذا لو اخر منه كان مشتاقا الكل في الاسم والحد ولا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركبين من العصب والرباط فانهما

Powered by Google Translate

بهندسة الصفحة الهندسية الحواشي

مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما
لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في رفع
هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد لمادته وصورته نوعية يسمى باعتبار نوعانيته
الطبيعة النوعية مشتركا بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم
وحدت باعتبار ذلك الاسم يكون الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم
وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم موضوع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط
فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو وحدت بحسب ذلك الاسم المشترك
من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما
لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون
في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا اشتراط التجويف طولا في
الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم وكذا في حده لم يصدقا على
الجزء الا ان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة
فقط وفي حدها بل انما اخذت مع الكل صفة منفية عن الجزء ونظيره الفلك
فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا
الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره
فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين
على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهما
الحقيقيين فقط وكذا حداهما وكذا لا يرد بالعضب والرباط المنفصل
من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية

التي للكل والعصب والرباط ليس مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان جزأه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول الفرق هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم للفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يلي صلابته الى الحد لا يمكن تنفيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء للفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه لانه عامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجذع كعظم الفخذ وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى الهلاذة كالعظم اللاعي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينقطع اصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد بالحركة التي يلزمها تغيير وضع عظم الكتف وان يحسن بتجاوز الفاصل التحاكك فلا تنحت لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ الجزء الغضروف

الصفحة المهندة بحواشي

بعض مسائل

بالحاذ اقل امر العظم للتبيه مع ذلك فاغتذاؤه بما يقرب له بدل ما تحلل
منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم لينه وان يكون عملا
لاوتار بعض العضلات التي لو يمتد الى عظم مثل عضل الحنجرة فانه لو خلق
فيه عظم للزم عامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان غلظ تعسر رفع
الحنجرة لثقله ولو خلق فيه دعامة تعسر بحمله لان العضل المحرك اذا اتصلت
بجسم طرفه ثقيل وغلظ وايضا يكون من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت
بوتر هما يجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على هيئة
جسم متوسط الصلابة ليمكنهم بصلابته ولا يتكسر مع دقة لينه وان يكون لينه
متوسطا بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم الا بالتاثر الا لذ مثل الصوت
الذي ينبغي ان يكون على حد يستلذه الانسان ولا يكون ذلك الا بخروج الهواء المتاخ
لجسم لين في غاية اللين والا لم يكن صوتا لينه ولا في غاية الصلابة والا لعنف كريها
جدا وذلك هو عضاريف الحنجرة ومثل انطلاق الحنجرة وانفتاحها وانخفاضها الى
فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت عظما لعنف من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لانضرت والخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو العضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يشابه
من العظم الى العضل والى عظم اخر والى عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والثاني
مع ما يسمى رباط الخص باسم العقب تشبيها العقب القوس فانه كما يدار
عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشروح لاحكام الشد ومنعه
ان ينثني هو والعصب في حشى القرب التي بين تلك النتوءات ويتولى منها

قوله الباقي الى الكلام الاخير ساقط من نسخة [illegible]

العضل وان يفعل شظايا ١ مع شظايا العصب فيتكون عنها الوتر وان يحكم
شد شيء شيئ وان يتكون منه بعضهم ٢ كل غشية ومنه ومن العصب بعضهم العصب
وهو عصو ابيض لين في الانعطافات صلب في الانفصال ينبت من الدماغ
لوا النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي العضو
باختلاطه به وان يتكون منه العضل والوتر وبعض ٣ الغشاء وغير ذلك والوتر
وهو عصو شبيه بالعصب مؤلف من ٤ العصب النافذ في العضل البارز منها
في الجهة الاخرى ومن ٥ الرباط ومنفعته ان يديم العصب في تحريك الاعضاء
وخصوصا في التفاته منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط
كيف يكون عده في المفردات والجواب ما اشار اليه في تعريف المفردة وهو انه
ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لما ينحل جزءه والعصب والرباط
الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزآن من وتر بل يقال لاحدهما رباط
والآخر عصب والغشاء وهو عصو منتج من ٦ ليف عصبي او رباطي او منهما معا
رقيق ٧ الجوهر مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته
كالدماغ وان ٨ يلتئم العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكبد من الصدفان
هذا التعلق وان كان بالعصب او الرباط لكنه اما تام ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لا تحرك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس
سطحا حساسا ٩ كالجلدية وان يتوسط بين الصدر والبدن فلا يضر البدن بالصدر كالغشاء
الملتاخ وان يصلح العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة وان تتسع فيه عروق
تقوم بالغذاء للجزئين ١٠ الغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة بعض اغذا

فن الاعضاء الطبيعية السبعة

الرابع

قولہ فصل نفیسی

قولہ وقد کانا علی ما ذکرا

قولہ وقد کانا علی ما ذکرا

قولہ فصل نفیسی

قولہ فصل نفیسی

قولہ فصل نفیسی

الفصل الرابع
من الامور الطبيعية السبعة

كالغشاء العنكبوتي وان يسمع الاجزاء المكدة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالدماغ والحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يتصل الا اذا عارضته اسباب الاتصال كالغشاء المتصف للدماغ والقناع يرد على قسم منه وهو المركب من العصب والاوعية الاعراض المذكورة في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعتها ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء عليكن وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يحفظ البدن بالذات ويحفظ الحرارة ويجمعها في الباطن يحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية فان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الاجسام كالمح الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضررا صلابة عظم الصلب اذا يكون في طباعه ان يعض الاعضاء كلهم الفجوة وان يحسن الشكل والذي يوسع شكل المدورة منفصلان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم هو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعتها ان يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها مدة وحرقها وانما يتولد بين الاعضاء التي تتولد عليها ويبتدئ تولدها بسرة سومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحر كالدم وغيرها من الحللات والذي هو مثل الشحم الا انه اقل لبنا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشى العضل لبرد مزاجها ومنفعتها ان يحسن الاعضاء وان يدفع كالبرد والحر الخارجين عن المصادمات وان يمنع الاعضاء عن طوبة الدهنية وبليها فلا يسرع اليها الجفاف الا وردة

قوله حل

قوله حل

قوله حل

الفن الاول من الامور الطبيعية السبعة الرابع

وهي اجسام عصبانية الجوهر مستديرة طولا مجوفة ناشئة من الكبد مأكولة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لتوزيع الروح والقلب وتفضل البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد المتقدمون على تعريف المفردة بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا يتجزء فيه لم يصدق عليه اسمها ولا حدها والجواب ما مر كل واحد منهما اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني كذا تعتنزي وتنمي بالدم الذي يفضل عن المرأة في الاقراء بان تنجذب الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء مسميا لها فان المني لا يغير بتلك القلة وكثرتها وعظمها وتحللها عنها قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني هنا الذكر كما لا انثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجنين عن الانثى ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجنين عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانثى واللبن جزء من الجنين وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف فالحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة وتكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع والمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان رجالا ينوهن شهدوا بذلك في بعض النساء مما لا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحلم وتصبغ ثيابا وتلذ لذة عظيمة

الحاشية وفي بعض النسخ بزيادة الحاشية وهذه في الاصل ١٢

واما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح الشيخ
واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما
الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نفهم من منيناراتحة
الطلع ومن منيهن كذا ان للمرأة منيا يعرف بوجود رطوبة لها تشبه المني
عند دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل
على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لم يمكن ان تعوض لفقدان المادة التي
يمكن تكونها منها واعترض عليه بان خلاف عوض ما يتحلل من العضو
المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز عوض الكل وأجيب بان
المتحلل من العضو المنوي ليس من اصل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه اما
السن فانه حادث عن دم يشبه المني في طبيعته فان كان الجهد بالمني
قويا امكن ان يعوض كما في سن الصبي لشهوة انحلاله الدائم الى طبيعة تشبه طبيعة
المني في هذا السن كما في الاحتنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة
النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى
على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم
بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الانسان ينمو
دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة
يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يتولد البلغم
في الشيخوخة وهو رطب المزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن
الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب

الاجزاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصاة والثآليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تآكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاواري التي هي مراكز الاسنان عند تآكل لحم اللثة وعدم الظهر الا اللحم فانه يتولد من منابت الدم ولذلك يعرض منه نقص في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا قابله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو حسي لا عضله اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون فيمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو وضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون حمة من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا وان يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى كما فيه بحث لان التشبيه قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم القوي ليكون ابعد من الآفات لانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

حل قولہ الحمد للہ الذی الخ

حل قولہ الذی ہدانا الخ

حل قولہ ہدانا لہذا

حل قولہ ہدانا لہذا

حل قولہ ہدانا لہذا

الاعضاء المركبة من الاعضاء البسيطة

الرابع

عضو كحمي لا يكون لحما وهذا احد ما يقال به احد قولا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه فيعقدها البرد بالجمع والقبض وللذلك يحلهما اي يذيبهما الحر والحار ضد البارد المقدم ذكرها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا اما جزء حقيقة لكن مشارك للكل والاسم ولا في الحد وادرج عليه البعض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسبسبة كان الباقي جزء يد لا محالة وان كان وجه ذلك المقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك يقال له يد وبيد بعدها وانما ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها انما صغيرة لا يقال انها جزء يد بل انها يد وتكون تركيبها اما تركيبا وليا بان تكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث طبقاتها السبع اولا والشحمية كالوجنة فان العين جزء منه لانه مركب من العين والاهاب والقصبة والخد وغيرها اولا وبالعكس كالرأس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجنة والاذن والجبهة وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب الذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة هي صدر أفاعيل اوقابلية فان هذه الاعضاء غاذية للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المغيضة لتلك القوى على ما قال المصنف وقال الامام بعضها صدر أفاعيل للارواح كالقلب بعضها صدر أقابلي لها واصل القوى ضربين فانها اصل الروح كلوحها صدر أفاعيليا لها والروح اصل القوة كلوحها صدر أقابليا لها واصل اصل

بیان تولد روح و قوی

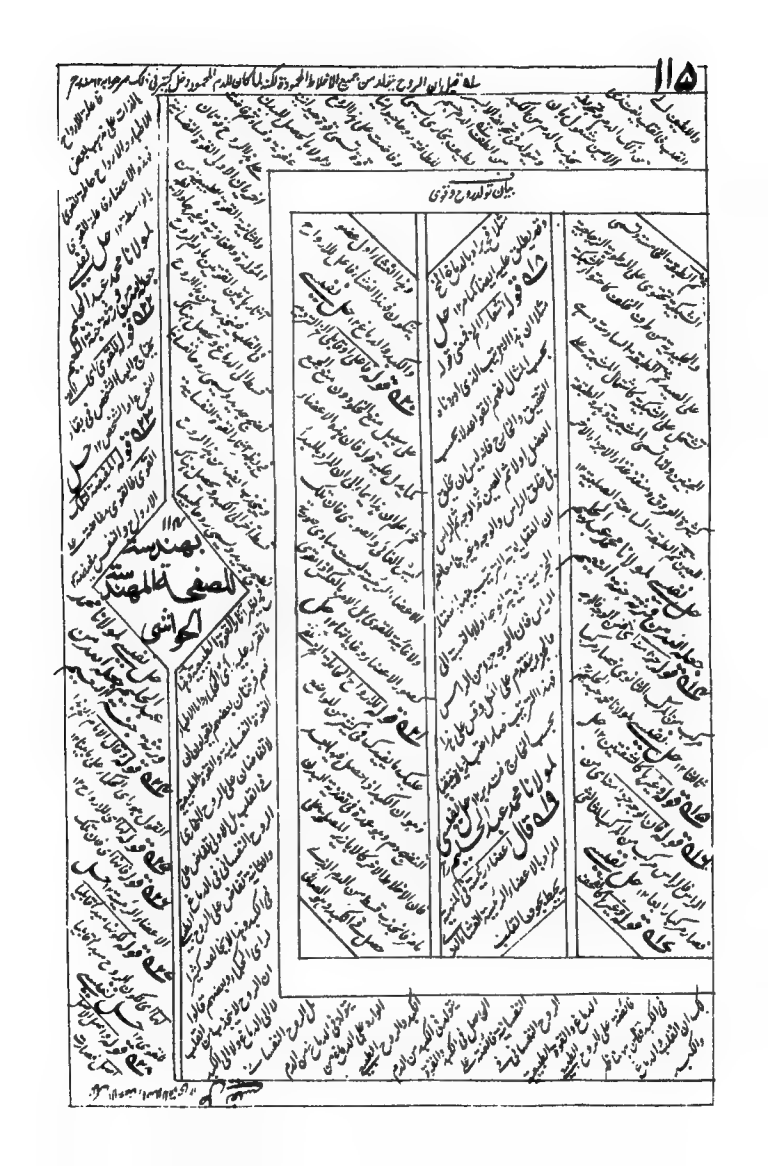

وقال المصنف المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي يصدر عنه الشيء كما كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى فقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى هو اصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات اى الآلات التي ظهر منها القوى كالشرايين من القلب فالاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين ومثل هذا لا يكون اصلا للقوى امّا الحب لبقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واشرف الهياكل البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجمعها على الاقيام فلذلك لا يصدر البدن ساعة عن هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها يحيى البدن ومبدأ جميعها القلب كما تناول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولذا اذا رطب شريانين من الشرائين وقد ثبت انها نابتة من القلب ليست القوة الحيوانية فيها فاذا انقطعت عاد دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا منعفنا كاعضاء الموتى فصار مبدأ هذه القوة وتخرج من الشريانين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلابد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشريانين وثانيتها القوة النفسانية والحيي اليها كالبدن ليحفظ ما يفرغ تارة وما ينفد اخرى فيجب ان يكون ذلك سعيا ابدا الضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب

عن الضار والقوة التي يحس بها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر
ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فكانه هو ضروري في
الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يفرضه الى الفساد بسرعة
لكن الانسان لما كان صناعي المآكل صناعي الملبس فكري الصنائع وذلك ليكون
كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره كان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس
الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبر الحيوة له وعدمها او عدم واحدة منها
لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل الفناع او قطع بطل ما دونه ولو نالت الافات الدماغ بطل حس
جميع البدن وحركتها ويخدم العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر
الاعضاء وتلك القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب
ان يكون فيه قوة تولد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة
لما يتولد بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره
او ازيد حتى لو انقص ولا لم يكن بقاؤه مدة تمام المكون فضلا عما بعد ذلك فلان
البدن ليس من اول المكون في مرتبة الكمال فلا اخذ من اول المكون او بعده بقليل
في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها
في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال
ومبدؤها الكبد فاذا ثبت هذا اوثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية

حل قوله ... حل نقيضه ... قوله ... حل نقيضه ... قوله ... حل نقيضه ...

من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد صدر
لقوة المغذية وتمامه من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء مواهب
الصور ولوازمها تمامه من مبادئ اخرى فانها اذا وصل اليها غذاؤها كانت تلك القوة
لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل
الغذاء منها الى الاعضاء تنقل القوة الطبيعية ايضا منها اليها في اول الكون عمل
من يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين
فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد
لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا الفاضل وبين نفي التالي ولم يقرضوا البيانه
عما يتجه عليه التعويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون
باقيا على الدوام بضرورة الموت احتج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى
التي يحتاج اليها ابقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادئ لها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه محال وبقوة اخرى تخلف
بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في
ابقاء الشخص ومبدؤها الاثنيان فان المني انما يكمل بهضم ويستعد لقبول صور
الاعضاء بهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخرجه ملجرى المني وهي
الرجال الاحليل ومعروق بينه وبين الاثنيين وفي النساء عروق يسمى صماخي
المني من تثنيها الى مستقره وهما الرحمان ذلك المجرى فينقل المني منها الى
الرحم ويخدمهما الرحم ايضا بان يحفظ المني من التحلل والتفرق ويجتهد
ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيض حرارة اخرى من ذاته لذلك

حل قوله لكل واحد ومعدودة ... من الاشخاص

حل قوله الذي يرش الماء ... مختلفات في الاشخاص

حل قوله لانه يتحلل ... بقوة الغذاء الخ

حل قوله اي الضعفان ... فتحلل من الاشياء

حل قوله لكمال نضج ... واستعداده لقبول الصور

خلوة مستحصفة في باطن البدن وعلى نسبة خدام يطيف به فيحفظ المنى
والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي
والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمهم الشخص
والمنوع وخادمتها الارواح ولا يعني بها بسبب الفلاسفة النفس لما طفقة
كما يراد بها في الكتب الالهية كما قال العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك
عن الروح تفسيرها تسمية الفلاسفة النفس وقد مر بعضه لذلك الالهية
بالفلسفة الاولى وتنبيه على من فسرها بالكتب السماوية واحتجنا بذلك لان يستحق
ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخارا يتولد من لطافة
الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف
صار من جوهر البخار المظيف وهو الروح ولذلك يقوي عند تناول الاغذية
ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء
المستنشق كما صرح به اليونس لزم ان لا يضعف القوي من عدم الغذاء
مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لان تحصل لها ومتى قويت الحصل قويت الصور والتخيلات
لما ذكرنا ان الهواء منفذ له مدد الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ
للغذاء اليها والذي يدل عدم على ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان
من امسك نفسه مدة طالت وليس لهم سبيل الا انعدام الروح لاجل
انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا لذا اشتد حتى عن الهواء وهو
بارد بالنسبة اليه احتاج الى جذب بارد آخر ليعتدل وذلك صاحبه لان الروح لا يستعد

لقبول القوة الحيوانية تنافى الهلاك ليس لانتفاء الملائة بل لانتفاء المصلحة فكثيرا
الروح عن الطافة الاتحاد تكون الاعضاء عن كثافتها فاكيا تولد عن لطافتها وبخار
جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو
والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند
الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مبادئها الى مقاصدها وانتقالها
بذاتها على التقديرين صرفا احتيج الى الجواهر تحملها حتى تنتقل بانتقالها
الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى
لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف
الارواح ثلثة كاصنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح
حامل يساوقها القوى لفظا القوة وضعا ولا كذلك المعنى الموجود في الحيوان
الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال ثلثة من باب الحركات ليست
بكميتها ولا بكيفيتها الكائنة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف
والقوة ههنا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة التي بها يكون الحيوان بحيث
اذا شاء فعل واذ لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان
لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما سنه اول التحريكات الشاقة
اذا انفعل عنها صدر ذلك عن اتم فعله فلا جرم صار الانفعال دليلا
على المشقة ثم انهم نقلوا الاسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى
ذلك اللازم وهو الانفعال ثم للقدرة وصف كالجلد لها وهو الصفة القوية
في الغير ولا رأيه وهو الامكان للمقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح

القوى

الفن السادس

الفصل الاول

منه ان يفعل وصحصنه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدر ولازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اى يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول الوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سموا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار مختلفة ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية لان الاشتراك فيها يقتضي الاشتراك في الاثار ولا ان يكون حالا في ذلك الجسم او مغايرا له لجاز ان يكون مغايرا كان بالنسبة اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون امرا حالا فيه وهو القوة وهي ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او لا والاول هو القوى الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية ثم قد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احد القوى الطبيعية تخدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المصنف فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف على الاطلاق من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية

يتلوه في الصفحة الآتية

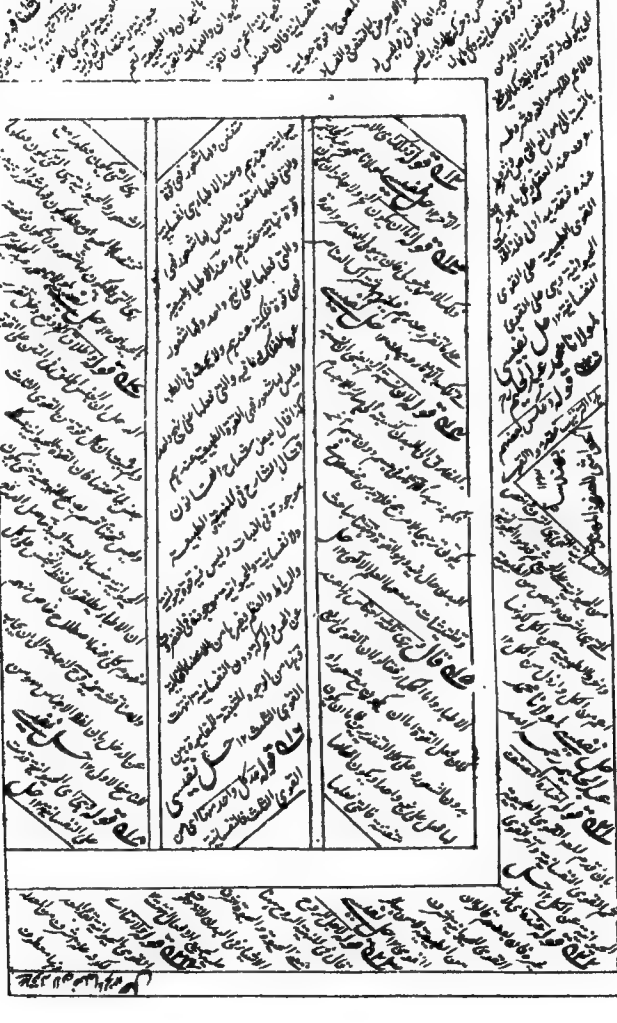

وفي الجملة انها مبدء لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية
واعلى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين قسم منها
متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل
هو الذي صار جزأ من جوهر الشيء الذي يقال له بالنسبة اليه غذاء وهو
تصرف التغذية في الغذاء بهذا المعنى والمتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل
بقاء الشخص او الكل او مشيرا لها الكل على ما مر مرارا مهما على ما يتصرف فيه
لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرف لاجل
الشخص مقدم على المتصرف لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع
الاجناس وجود النوع والوقوف عليها عند وجود الجنس لم يحصل النوع
وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يثبت هذا الدليل فكذلك وجود الشخص مقصودا
بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم
والخلط الذي هو القوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو بحسب غذائها بالفعل
التام بان تحفظه به بحسب عند ما صار جزأ من شبيها بنوعي القوام واللون
والمزاج مهملة امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو
تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلال واما الثاني
وهو الاتصال فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء قد يترشح عن
العضو ولا يتلائم ليصير البدن منه هلالا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا
اختل عرض البرص فان التشبيه فيه مختل لميل مياحل اللون وهي الغاذية وحيث
كانت افعالها متدرجة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متدرجة فالغاذية

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي هي الحاملة بجوهر البدل والملصقة
والمشبهة وقد تهمها على النامية لدوام الحاجة اليها العدم انقطاع فعلها كالبدن
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول آكد ولذا
في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوع ذلك
الشخص فيخرج سمت ذلك السمن والورم لما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة
فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول وبه جد هذا بان السمن تديم جميع الاعضاء
حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو اما يخرج بقول على نسبة يقتضيها
نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم ومادته مثل اللحم
والشحم واللبن دون الاعضاء الاصلية المتولدة من المني مثل العظم والنظائر
واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه لانه
لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذا العظم عند الاكثر
وهي النامية والقياس الخمية الا اندفعي المزاج وحده واسند الفعل الى السبب
وهو القوة شريفة فعلها اذ اجفت الاعضاء لان الورم انما يكون تمديد
الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما
بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة وتتورم واذا اجفت جفافا كاملا
لم تقبل ذلك المدد فلم يتصور تورم الغذاء فيما بين اجزائها فتفقد الناصية عن
فعلها ضرورة فاما اذا جفت جفافا تبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها
اثر فيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء
تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة

حل قوله الاتصال التقريبي الطبيعي وغيره

حل قوله الاتصال الطبيعي هو الذي

حل قوله فرق الاتصال الطبيعي في الاتصال الصناعي

حل قوله ولا يخفى ان الاتصال الطبيعي

حل قوله ولا يخفى ان الاتصال الصناع

ازيد كما في سن المنمو والمنمو لا يكون الا بان يكون الوارد زايدا من المتصل الا ترى
كل كان الوارد ازيد كان نموا كان السمن بعد المثل من هذا القبيل الذي لا يكون النمو
ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام المنشوء ثم يقف ذلك
لا يكون نموا لبتة وان كان سمنا كما انه لا يكون قبل الوقت ذبولا وان كان
هزالا كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر
فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقت الذي يتوقع
فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو المادي يكون مع الهزال وهما
متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي النفي لاجل بقاء
النمو بايجاد نقص من اشخاص ذلك النوع وهي فوات احد الفصلين من
امشاج المني اي من مخلطاته جوهر النفي وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما
ان يراد به المتبقيات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وجزء
رأي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما يراد به الاعضاء
المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذا هو القوة مبدء هذا الانثيان من
الاب والام الانفعال فهما لا بمعنى ان اثرهما لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى ان
الانفعال فهما الى الرحم فان الانثيين بالطبخ تجذبان مادة النفي من امشاج
البدن لتغذيه بتمامه الكرمها فتحقق انه يبقى منها فضلة فيها وهي التي تكمل في
البذري ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة وتستحيلانها وتغيرانها كما يفعل الشيء
فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد لقبول قوة حس واهب الصور واذا قسم اليها
صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي
فان جاذبة الثدي تجذب اللبن الجيد المهيأ لتغذي الثدي فيتغذى به فضلة فيه

القوى هي الاصول الطبيعية السبعة السادس

انفصلت تلك الفضلة ومدوتانيتها تحيي كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان تحصل بجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعضوية مثلا وبجزء اخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا واذلك كان المني اي كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل في هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لعدم كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب في بعضه صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب قلنا جوابه ان الاقتضاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من الرحم فتستدعي هذه القوة تنحية كل جزء بحسب عضو وان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه اقراط لفعل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة والتي لاجزاء المني وتنزيجها اي بواسطة تنزيجها تحصل كل جزء مزاجا خاصا يحسب عضو عضو هذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من اجزاء القوى التي جوهرها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفارقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه مما لا خلط فيه بان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى معاونة بالنوع للقوة التي تفصل المني من اشاج الدم وفعلها في الرحم ايضا حادث عن المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة

حل قولہ وقد وقعت فی بعض النسخ الخ

حل قولہ وان الاولی ان یقال الخ

حل قولہ ای الاولی ان یقال الخ

حل قولہ ای الاولی ان یقال الخ

حل قولہ ای

القوى
من الامور الطبيعية
السادس

من جذب الغذاء واضافته الى المادة للنوبتين والنفس الحيوانية التي تفيض
بعد ذلك على التي تفيض عنها مع جميع ما تقدم من الافعال الحيوانية وايضا
خطأ ان هاتين النفسين لا تفيض منهما القوة للخيرة ولا المصورة بل الحرارتهما
انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الاثنان كما صرح به الشيخ والمراد بالاثنين
ههنا هما انثيا الام والقوة الغاذية التي تكون فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه
ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع الى
البعلان الغاذية ترد الى البدن بدل ما تحلل منه وهذا البدل هو الغذاء
وليس لاصقا بكل واحد من الاعضاء ولا متهيأ اليه بالذات فلا بد من قوة
تجذب اليه حتى يحصل فيه واعرض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الكيلوس
الصائرة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان
جذبها للاشياء الضائرة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع خاص كالحلاوة او
غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر خاص
كالمرارة او غيرها فانتفى المانع والنافع مدة خلو المعدة والحاجة
البعلان ما تجذبه بالجاذبة كيلوس شبيها بالعضو بحرارة بل لا بد ان يتغير
ويستحيل الى جوهره والا لاشتحا التحرك في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسك عندا القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى
يتحصل ويتشبه بالمعتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء
حتى تقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء
هو الدم وهو رقيق سيال لا يكاد ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس خصوصا

المصفى للهندسة

الحاشية

بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني
ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في
العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الصفار ايضا
واجيب بانه ذكر في الجاذبة وتالي الهاضمة والحاقن اليها للاحالة اي لان تحمل
الواو بمعنى لان شبيها بالاعضاء الى قوام صحيح لتفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي الان يصير جزء عضو ا لهضم
على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع
صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من زواله حصول الصورة العضوية
وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزم حصول
تلك الصورة فاما ان يلزم التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به طوبة
ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزم ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تقبل الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصير جزء بالفعل
وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته الماسكة
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتفاء اول استعداد
المادة للصورة الدموية وابتداء استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول
الاولى وتحدث الثانية فهما حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة

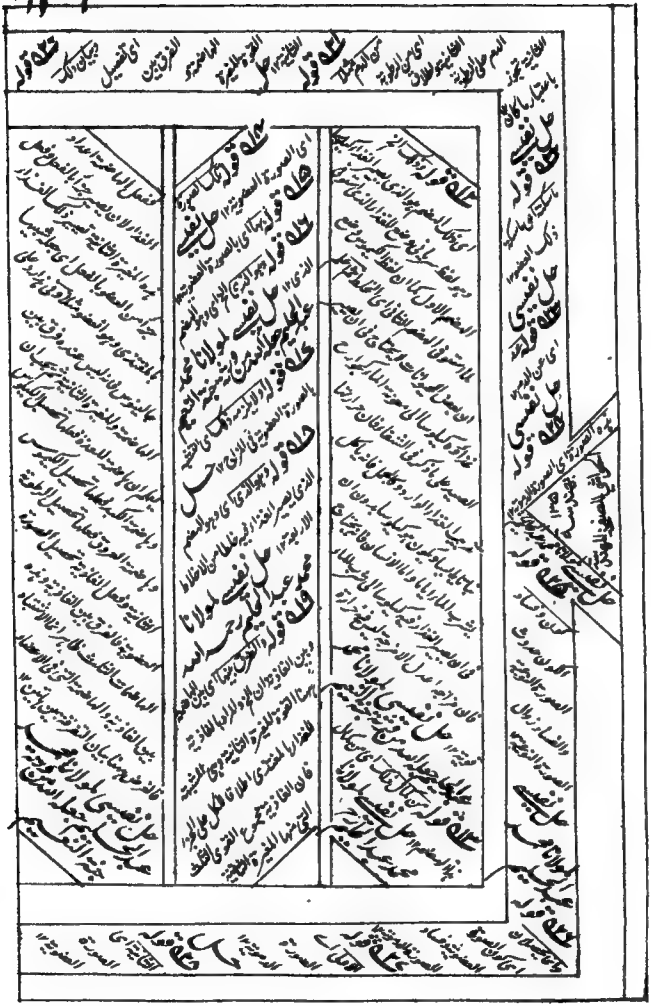

العضوية ولا حفظ هي حصول هذه الصورة العضوية فالحال الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية جزء فعلها في الغذاء المحمود اما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيتها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى التضرير وربما تعدت الدافعة للفضلات والفضلات على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته تدليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بتوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كالدين والمني ولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعضها اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيحتاج اليه غيره ويحجز به ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تعفن وتحدث الامراض العفنة وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث لمراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تضر الحرارة العزيزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة العزيزية مع الحرارة الناشئة الغير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع لانها للجميع القوى

حل تفصیلی

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

في افعالها لان افعالها الحركات بعد الحركة اذا تكون بالحرارة ومكانات الحركة فيها
الكرة كالها ضعفت كانت حاجتها الى الحرارة اشد لانها اسرع تاثرا بالدفع فلما اعدت
منها حركتان مكانيتان وهما الامساك فلا يتم الا بتحريك اللين على
الاشتمال المانع من سيلان مائي العضو وهذه القوة تستعمل التقريب على الجمع
والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها اللين
كان احتياجها الى الحرارة اقل فقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في
الكيان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت
في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من حيث وضعها اليد الى حيث
لانهاية بقلة الطبيعي لا تزال تحركها الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن
فعلها انالسقطت الى الارض وهذا القوة الماسكة فتكون تصاحبة الحرارة
لا الى البرودة وتشيع على القوة الهضمية عمل الانزيم على الامساك وقد يذهب
حليمها ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام ويجب بحث كلا ان الحركة ذهبي
الكيفية في الجزء الثاني جعلوه للكون في الجزء الاول فالكون الثاني في الجزء الاول
كون مستمر فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في
حيز واحد لا مساس منع من الحركة الا اذا تحصل تحريك اللين اي هيئة الاشتمال
واما العضو فلا اما ان يكون بحركة في الكيف ولكان اما الكيفية فظاهر واما المكان
فلانه لا يتحمل جمع وتمزيق بل تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ و
تغليظ لما انبسط وترق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة
فحدوثها انما السكنة الذاتية بالعرض لا بالذات لانها ممتنعة متحدة فانها

عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحفظ للملمس على هيئته الاشتمال
وتحيله لان تحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبثلثة بيان منع الريح المعين للهضم
عن التحليل فان الريح بتفتيحه المجرى بالتمدد تعين على الدفع وبان تغلظه فان
الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الملمس العارض العاصر وتكثفه
فتعين على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة
جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الملمس واما اليبوسة
فلخدمتها مشتركة للماسكة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولين فلانها
تحفظ الروح الحامل لها تين القوتين في الحركة بالدفاع قوي ولانها تقوي الآلة
وتكفيها في الحركة تكفيا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة
فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الكيموس على المسوك واما الرطوبة فخدمتها
للهاضمة فقط لانها تسهل الغذاء وتهيئه لتنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال
وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على
سهولة الانفعال وسرعته لاستحالة واعترض للسيعي بان حذه القوى المذكورة
عمل جميعها صادر في كل جزء من البدن او في جزء ودون جزء فان كان الثاني لزم
خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محسوس وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل
واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات
اقول المختار انه لا يخرج عن البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين
في محل واحد قلنا ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم لاجتماعهما في موضوع
واحد لان كل عضو مركب من العناصر كلها بمعنى ان كل جزء موجود فيه ثائبا العنصر الذ

حل نفیسی

حل نفیسی

حل نفیسی

هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين
فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من الموالید الثلثة وقال المص
قدس سره بمعنى اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوي
بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يحتج التضاد
في ذلك المضوض وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك
القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا
لجميع القوى واما كل واحد من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من
تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السؤال والجواب بحث
اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف
على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير
موجب نسلم انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال القوى
لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولا نسلم ان تقوية
كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضع عند
تركيبها والفاذية تخدم الثانية في الامتية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب
الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من قوة جسم متشابه للزيد فيه حتى يكون المتا
تمديده في الاقطار ولو كان كذلك لكانت النامية اذا انبسطت الجسم ومدته
فانها تكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان

حل قوله الكيفيات الاستعدادية

حل قوله الكيفيات الاستعدادية

حل قوله الكيفيات الاستعدادية

القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النامي اولا من عدد الاعضاء
في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان للمولدة اما الغاذية فلانها
تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به
يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تنظم الاعضاء وتوسع مجاريها
حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد
عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة
بمعنى ان لها مبدأ خلقا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة
بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة ومعينة في الادراك والاولى
سميت لكونها مبدأ لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بتهيئها للادراك
بحضور الشيء عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وتقدم المحركة لان الحيوان
انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ما يلائمه ويهرب عما لا يلائمه فالحركة
تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان
تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صور تخيلها مزيدة
ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهذا الامر في المعاني
الوهمية وغيرها والجماع ايضا وهو العزم الشديد الحالي من الفتور الذي يجزم به
بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولا شيء مما يكون الشخص شوقي في الغالب من غير جزم

حل قوله نفسي

حل قوله نفسي

حل قوله نفسي

والحامة بين الرطب واليابس والحامة بين الصلب واللين والحامة بين الخشن والاملس مع وحدة الاذكا للذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركها ايضا متعددة وأجيب بان الحاكم على كل نوع من المتضادين يجب ان يكون قوة على حدة كما يشعر بالمتضادين وكالشك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي المحسوسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والمطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والمطعوم والروائح ثم في الجواب بين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة ولكل حال في بواقي الالوان وفي المطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد يصير عنها اثنان فيجوز ان يصير عنها الكل من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة

شرح قول الماتن

حل قوله

حل قوله

حل قوله

مدرکة للتضاد الواقع بين المتضادين وأما في الثاني فعلان الصلابة واللين
والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول وعين ان يقال ان المصادر
بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصدات فان الصادر عن الحس المشترك
استقبال الصور المادية ثم يصير مستتبعا للالوان والاصوات وغيرها بقصدات
وذلك لانقسام تلك الصور اليها وحقق الكلام في الحواس الظاهرة فان
الابصار لما ادرك اللون مثلا وهو أعرض ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون ذات
اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احدى نصفها
من يمين مقدم الدماغ وتنتهي سرى والاخرى من يسار وتنبت من شرفتي القفا
على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى
عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى يتخلل بينهما حتى يتحد تجويفهما هناك
ثم تنفذ الثابتة يمينا الى العين اليمنى والثابتة يسارا الى العين اليسرى فتؤدي
خبر اليمنى اثنان منفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالثابتة يمينا
تاتي العين اليسرى والثابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار هو موضعها
في المقدم ليكون للعينين موضع واحد يتبادى الاشياء فيتحدان
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين بل
للمصر يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها
قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من
جذر احد الصماخين كما ان قوة الشم متكثرة بحسب ما في جميع المجاري والثقب

كذلك قوة السمع واما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون
بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا
الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا
ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لكثرة قوى اللمس باعتبار
ما لها من اشياء اما ادراك الالوان والاضواء والاشكال والتختلف في كيفية هذا
الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي
على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وذا بيته العين وبعض هؤلاء قالوان هذا
المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق
الخطوط كلا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها
فيقوم مقامها فالابصار قد منهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط طويل
قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم
يتحرك على سطح حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام وهو مردود
بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استدار كالابيض على سطح المقابل
للناظر فمن المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة ناظره وطمتوهم
راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين
مجازا ومنهم من قال بالانطباع وهو انه لا يخرج من العين شعاع الى الهواء الذي
بينها وبين المرئي بتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويعتقد ذلك الذاهب الى الانطباع
ومنهم من قال بالانطباع وهو ان يتطبع صورة المرئي بتوسط الهواء الشفاف
في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استدارتها

لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن الابتداء معرفة ذلك مفصلا ثم
انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين ويضاهيا
عليه يعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بما وافا
تأثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه في جهة
بحسب قربه وبعده وتلك الصورة آلة للابصار كالنهار مبصرة وقيل للعين ان شبح
المرئي يقع او لا على الروح المالي للتفتة العنبية لان شبحه هو رة متوسطين جوهر
الماء والهواء فلكونها اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونها الطف
من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب الملفوف شبه على الصماخ
فان تقبل اذن بعد اعوجاج يؤدي الى الخرق يدفعها الى الطبلة فتحركها الا نسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شأنها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على
هيئة تموجه فيلاقي العصب فيؤثر فيه بتموجه وقرعه لجلدة الطبل فتدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان
بحلمتي الثديين الناتئتان في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة المنصعدة
مع الهواء المستنشق فان تجري الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ
يتسع حضر رائمور بالى اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة
وقسم دقيق يصعد فيها الهواء الى الصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية
التي تغوب فيها عاذية تغوب الصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين

الصفحة الهندسية
١٥٢
الهندسة
للصفحة المهندسة
الحاشي

يحملني الثدي واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك
الرائحة لاقرب من ذي الرائحة فلا قرب الى ان يصل الى ما يجاوره وبحمل القوة
من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء
لطيفة تخاريه من ذي الرائحة وتخالطها بالهواء المتوسط بينه وبين
القوة ويسألها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد
من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في حرم اللسان من
شأنها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي
الذي في اصل المسمى مولد اللعاب اما بان يخالط بها اجزاء من ذي الطعم
تترقرق في اللسان فتدرك الرائحة طعمها فيكون فاعلة تلك الرطوبة
تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة
بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة ملاوسطة
والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة
ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار البارد فيجب ان يكون الذي القوة المدركة
له منتشرة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن وذلك اللحم الذي تحت الجلد
الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والافات الداخلية ما يتبع فيه
من فضلات البدن لم يمكن الاعضاء الباطنة الشريفة فسادها وذلك
ما يجب بطلان هذه القوة او نقصانها بحسب اللحم الذي تحته حساسا
ليقوم مقامه اذا ذاك الثقافة من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها ونعومة ملاستها وصلابتها ولينها وخفتها وثقلها

وتمي ويجعلون ادراك كل تضاد من حدة بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى
اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة الا مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها القوة
على ما ذكره واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة
بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يقبل ان يدرك بالحواس
الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجي في شرح الاشارات وهي
الحس المشترك قد مضى اعلى البواقي لما سبق للحس الظاهر والترتيب الطبيعي
ان يرتقي بالمتعلقين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك
لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته
فيجتمع للمحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وقد تدركها ان تجتمع
الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان ذلك الشيء واحد والا شياء
كثيرة وادراك هذه القوة ليس بشرط بحضور المادة فان ادراكها قد يكون
مع الحضور وليس مشاهدة وقد يكون مع الغيبة وليس يختلا اختلال ادراك
الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ودليل على وجودها انا ندرك الفصل
المشترك خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة
لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لا رتسامها في قوة اخرى وليست هي
النفس لاستحالة اتصالها بما لا مقدار له فهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها
الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم
بان هذا الملموس مثلا هو هذا المذوق فان القاضي لا بد ان يحضر الخصمان
حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك

٥٥ قوله يسمى خياليا الخ فقط والاولى ان ذكرت ان ترك في هذه القوة الاخرى ما ذكرته الظاهرة

كل واحد منهما الا يدل الا دلالة واحدا من المحسوسات فحس الحاكم على بياض ما بالذ وحلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا لان الحاكم يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يكون بقوة حافظة للجميع والا لاستحضر صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر ولا التفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من الحس الظاهر فيكون تادية الصور اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك لتفيد فعله عند ما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحس الظاهر الخيال ويسمى الصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما سبق من الزمان اذا احضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا تتهيأ عدة الصناعات من النافع والصديق من العدو وقد يدل على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فلقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون خيالية حافظة لها اعني الخيال قبل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس ميكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

حل قولہ الاستثناء کما سبقہ قال الانسان الا الکاتب یا بناء علی ان الانسان الکاتب یا بناء الاستثناء یکون الموجبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکما ان قولنا کل انسان کاتب یکون الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکذلک قولنا بعض الانسان کاتب یکون الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب والسالبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ المحمول فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب وھذا ھو المقصود

حل قولہ الاستثناء کما سبقہ قال الانسان الا الکاتب یا بناء علی ان الانسان الکاتب یا بناء الاستثناء یکون الموجبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکما ان قولنا کل انسان کاتب یکون الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکذلک قولنا بعض الانسان کاتب یکون الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب والسالبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ المحمول فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب وھذا ھو المقصود

حل قولہ الاستثناء کما سبقہ قال الانسان الا الکاتب یا بناء علی ان الانسان الکاتب یا بناء الاستثناء یکون الموجبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکما ان قولنا کل انسان کاتب یکون الموجبۃ الکلیۃ المعدولۃ فکذلک قولنا بعض الانسان کاتب یکون الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب والسالبۃ الجزئیۃ فی قوۃ الموجبۃ الجزئیۃ المعدولۃ المحمول فکان قولنا بعض الانسان کاتب فی قوۃ قولنا بعض الانسان لیس بغیر کاتب وھذا ھو المقصود

شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة
من مدرك وحافظة ولهذا يسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة هذا استعدادها
لاستثبات المعاني والنصوب بها مستعينة اياها اذا اقتدرت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله
وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة اخرها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها
على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها الادراك للمعنى وهو
شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة قوة مركبة
من تخيلية ووهمية وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر
لتلوين قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر منها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب
بعض الصور مع بعض كتركيب انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل الحرفي اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة
عن عداوة جزئية وبعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة
عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا اخرى قال الامام
ان كان لهذه القوة ادراك كان للشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها
ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين
لابد وان يحضرا المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة متصرفة

قوله قال حل نفيسي

قوله قال حل نفيسي

قوله قال حل نفيسي

في الشيئين يقتضي حضورهما لا ادراكهما انهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات فوجب ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة بالعاقبة باستخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يسمى الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى واجيب عند بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانما الادراك فهو للمدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب البطن لكن لما كان لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والافعال الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى جزئية في الرتبة فينسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كل تصوف تصرفها الان سلطنتها في الوسط تتناول قوية من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها ما يهوى لتوليد استخدام الوهم لها ايضا بهذا الجزء الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تقوى الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الجذب والحركة الارادية وتقبل القوى للتصرف في انشاء التصرف الحيواني ايضا ويضم جملا

الصفحة المهندسية

الحواشي

حل نفيسي مولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن
حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يخص لان القوة التي يسميها الاطباء
حيوانية وغيرها مما يصدر بعضها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس
لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد
والادراك والحركة الارادية ويسمون تلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة
الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس
بل تكون عندهم لا يراد النقص بالعضو المفلوج ولا بالاعظم وما يشبهها فان القوة
الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود بجواز ان تكون
غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط يدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج
حي اذ لو كان ميتا لتعفن فسد بالجملة عرض له ما يعرض لا بدان الموتى وتبطل
القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما
في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او تبطل اثرها واما المولدة فكما في الشاب عند
انقطاع الحيض واما الغاذية كما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن
قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في
نفسه قوة غريزية بها يتم امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان يعدم
عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانهما صارا غريزية للاعضاء
ما دامت على مزاجها اما اذا تساء مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة
او ايضا كما لا تعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو
سابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال سبع الامور الطبيعية اذ لا يبقى

قوله قوله

قوله قوله

قوله قوله

الامور المقومة للبدن في ماهيته وجوهره لكن الافعال والقوى مقومة لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي لذلك اما الحصل للغذاء والاشد فهو في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وسائر الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لانه مقوم اما بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض المياه بحسب مادي للبدن والبعض الاخر صوري فالقول الاول الافعال الصادرة عن القوى الطبيعية داخل في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يسمى فاعلا بالفعل لا بالقوة فاذا كان فاعلا للسرير بسبب النجر لان فعل النجر الحصل السرير بوجوده فعله بالحقيقة سبب لوجود السرير لا انه الذي كون وجود الفعل بدفع الفاعل لان المصدر اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فقد ظهر ان القوى الغذائية اسباب فاعلية لوجود البدن وابقائه والقوى انما تكون فاعلية بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن وابقائه لا لانها غاية لان القوى كالقوى ضرورية بسبب الغاية لنسبتها مفرد ة تتوقف واحدة كالهضم في الدرج والاسهال والهضم فان كل واحد منها يتوقف واحد منه على واحد ويتوقف الاشتهاء في الهضم بانه يتوقف على ما يحتاج فيه الى الماسكة وحينئذ فالفعل المفرد هو الذي يتحقق بحقيقته بفعل نوع واحد والهضم كذلك لا يتحقق بفعل الهاضمة وانما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بين كلا الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابدانهم فيه ادعاء تلك بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فتثبت الواسطة بينهما وأما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ الخروج عن النقيض والاثبات قال الامام لا مانع من اجتماع الضدين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان سبباً للاتصال السليم وثانيهما وجود سبب الاتصال المشوه فان سعي الاول مرضاً كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضاً فالتقابل بين قبيل التضاد وذلك لان اصل انسان جعل المرض عدم سلامة الافعال الاربعة الامر الموجب لسلامتها كان عدم المرض فان بعضهم قال الصحة عبارة عن سلامة الافعال اما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

لاد اخل في حقيقته عضا مركبة تتركب تركيبين فصاعداً كالانف فانه يتركب من احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الانف اراد واذا اطلت احدهما عسر الاخر اراد بل اذا اريد بعث احدهما بفعلها وانا تأصل كان كالمركب الذي لا يطاوع بعده ولم يرد فيكون بعيد عسيرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية المركبة الطعم يعسر انحدارها كالادوية الجاذبة الطبيعية لا تجذبها المتفرقة عنها مع ان الادوية تسهيل الى انحدارها للنفعها الاجل واما ما يتم بالكثرة تركيبان فكالتفتيح فانها تحتاج بالقوة المحسسة تجرها البدن وبالملصقة وبالشبيهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بين كلا الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابدانهم فيه ادعاء تلك بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فتثبت الواسطة بينهما وأما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ الخروج عن النقيض والاثبات قال الامام لا مانع من اجتماع الضدين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان سبباً للاتصال السليم وثانيهما وجود سبب الاتصال المشوه فان سعي الاول مرضاً كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضاً فالتقابل بين قبيل التضاد وذلك لان اصل انسان جعل المرض عدم سلامة الافعال الاربعة الامر الموجب لسلامتها كان عدم المرض فان بعضهم قال الصحة عبارة عن سلامة الافعال اما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

قوله

قوله

قوله

سلامتها وان جعل اذنة وجوهرية منقضية بخلل الافعال كان صدق الهما الحالة
الاولى المعرفة للشر فيها كما ان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية والكون
الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ عليكون تقديمها بالوضع اولى للقدم بها
بالطبع وهي على ما في جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربا للمفهوم لان
العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل
ان الكيفية جنس قريب للصحة عند الجمهور ولان بعد اقسام الاعراض هي فيما
تحت الكيف فان للمقدار الخط والعدد المخلوم من الكميات والوضع المخلوم من قولنا
الوضع بونسية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه
يخص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترازا بها عن الهيئة النفسانية
لان الاطباء لم يتبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو
الكيفيات المتعلقة بالنفس من العلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجوهر ذي
نفس والاطباء لا يبحثون عما يكون من الافعال كالها تعلقت الحالة الثابتة بها اي بواسطة
ان الهيئة تدل على سلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على الهيئة
لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا الدائم بل كاب الصحة
سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الافات امر محسوس والمحدود الصحة
المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف بغير المحسوس
بالمحسوس للتوسل اجل دايما السلامة مرادفة للصحة بالمعنى المذكور ومضافة لها بالمعنى
الاصطلاحي فيصح تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة الغير التي المرض وهي هيئة

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

Powered by Google

بد بنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها الذاتية مؤ فتخالفها وليس
هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا
مريضا لان كل فعاله ليست مؤ فة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة
الثالثة بحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة تلزم ان يكون الآفة
المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون
جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار
الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون
في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذا لا يطلق عليهم في بعض افعالهم محسوس
والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل
انسكلتة والقولنج والثالثة وهي الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض
بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كل منهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته العزيزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة غلبتا على مساه
الافعال على نهاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضد للسلامة بحسب المزاج
والتركيب حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته العزيزية مغمورة
بالرطوبة الغريبة والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض
او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الآلا
فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن
الا ان يكون في جزئين احدهما في جنبتين متباعدتين بان يكون الصحة في المزاج

حل قولہ قال بعض المحققین

حل قولہ وھو ان یکون

حل قولہ ھذا ھو المشھور

حل قولہ ھذا ھو المشھور

حل قولہ ھذا ھو المشھور

الانسان

في احوال بدن

الجزء الثاني

للمفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضها لها يعرض الآلية لما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب بل يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا واذا حرارة العصب اي ما يغايرها من ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا واذا حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يميل ويكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة نقص حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا يعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في بعض اخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج حسميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها كما هي عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها او تقدم بها البساطة محلها او يكون عروضها اولا للاعضاء المركبة من المفردة او من اجل عروضها لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال للمفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في الرباط اتصال فانه قد لا يعرض في مفرد آخر ذلك الفساد يجوز ان يكون فساد الشكل لفساد في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر

حل قولہ

حل قولہ

حل نفیسی

حل نفیسی

حل نفیسی

من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او ضرب ذلك وهو امر اخر التركيب
سميت بذلك لتوقعها في هيئات المركبة او لامر من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروضه لكل
من الاعضاء المفردة او المركبة او لامر من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروضه لكل
المرض اما عروضه للمتشابهة مرتين كالية تفرق الاتصال الواقع في
الماساريقا واما عروضه للآلي مرتين كالتشنج كالتشنج كالتشنج

مرض بنفسه ولا يلزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا العقد ارة لا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا تاما ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الآلي بل يريد به فساد تركيب يعرض للفعل سواء كان تركيبا آليا من المتشابه او تركيبا من المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يتصور عروض التفرق للتركيب الثالث فاقول من عده في مرض التركيب عد من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبارها اعراض لها اولا وهو ان الاعضاء فانها صنفان وينحصر كل واحد منها بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبارها انها فاعي على تقسيمي لان العضو حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الآلي من المتشابهة وتركيب البدن منها جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما سوء المزاج او سوء التركيب فكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب للمشاركة الممكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا واجعل نوعا اخر وخص باسم خاص هو خصل النوع الذي يعرض ولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب واعراض سوء المزاج هي الثانية فانها جاحص الاعتدال المذكور في المزاج اربعة منها

حل قوله

حل قوله

حل قوله

الإنسان في أحوال بدن

الجزء الثاني

مقدمة وهي أربعة تركيبية وتكون ساذجة أي خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها وما مادية والمادية تكون مادتها أعم وهو المعضو المنصفة بسطح العضو ظاهر اكان أو باطنا فيكون العضو مبتلا بها وأمر اخلقية نائلة فيه وهذه الناقذة تكون مورية بان تفرق اتصال العضو وتخلف فيه فرجا لكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد بحجم العضو حينئذ بالضرورة أو غير مؤرمة بان لا يكون بينفذ ما على هذا الوجه وأمراض التركيب ربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها أو صغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها بحسب كونها في محالها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا اختل واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة في تركيبها وامراض الخلقة لم يعتنا علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكل وهيئة واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا عدت بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة وحد واحد كالذي للزوايا كالراس المسطح وهو الذي يطل بتوغل من مقدما ومؤخرة وحصلت لذراعيتان في تلك الجهة أو من كليهما وصار

الصفحة المهندسة
الحواشي

خارج زوايا وذلك الشكل ردي بوجوه احدها انه يصير معرضا للافات بسبب ان زوايا الاذن الزاوية ليس لها من وراءها ما يقويها على مقاومة المصادمة ولذلك يعرض الافة في الجسم ذي الزوايا في مرتبة اولا واولا والكري حيثما كانت منساوية ليست جهة في وصول الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان مناسبات الاعصاب الدماغية تقتضي لانتهائي طول الدماغ مرتبة بعد مرتبة كل زوج بعد زوج الى خلفه وهذه الاعصاب سبعة ازواج تحتاج الى طول في المناسبات لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع في جوهر الدماغ وكل امر الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه الاذن كل جسم يساويه يحيط فما فان الكري منها اعظم مساحة من غيره ويكون لاعمال النفسانية ج محتملة وربما ان شكل الدماغ لا على يكون لشكل ما تالا الى التسطح فلا يقع على الغذاء لا اسفل كما ينبغي وح يختل المضغ ونفاسها ان طول الجسم يستدعي قصر الاذن لئلا يمد اللسان على الدوران كما ينبغي يختل المضغ والاكل بعض الحروف ورياح الاذن وهي نزلة الفقرة من مقدمات الظهر وهو موضعها الرياح غليظة تتحقن وتحتقن تنتهي وتمدد شديدا عند والفرسة في اللغة هي الريح التي تنزل منها الحدق في الاطباء جلوس رياح الاذن وهو تخلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات خاصة هو واما حاصل الجاري والمجرى يجري في باطن العضو ويفضي بافذية من عضو الى اخر وهي ثلثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اي الجاري كالانسان او هو انسداد الخفي الضيق وهو مجرى الروح او التحجر على اختلاف الراءين قال المصنف وانا ذلك ان الانسداد اعم كان لغير ابطلت الرؤية وان كان من ذلك زرع في المنفذ اصغر مما هو عليه

بهذه

الصفحة المهذبة

لحواشي

والسبب في ذلك ان الروح يتخلل وينبسط عند الثقبة لملاقاتها الضوء الخلا
فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلل رقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع
واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر على التخلل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي أصغر مما هو عليه
واذا كان الروح كثيرا من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة
رؤي الشيء الكبير صغيرا هو عليه وذلك لان الروح يكاثف عند الثقبة فيمتلئ الحيز
المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال الكاثف
على الكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية
وهو ان الشبح المرئي يقع في العين والروح الحامل للثقبة العنبية في كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلل او التكاثف لم يكبر منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبره واما عند الجمهور ومن لا اطباء او رياضيين فانه
الاتساع عن تبدد الروح وتفرقه وينالها شيء كما يناله الروح القليل في هذه الشر
في الاجسام فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسبب لان مدار الاتساع
والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع
فلا اطلع على كلامهم في بيان انه الاتساع بالابصار او بان تحقيق اي المجاري
لطيف مجاري النفس حتى تصبته الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وانه ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع الابخرة
يلزمه تعفن ولا يكون على القدر الكافي او بان تتسد كانسداد مجرى المرآة اما المجرى

شرح قال الاقدس

قال قال الاقدس

شرح قال الاقدس

شرح قال الاقدس

شرح

الذي بينها وبين الكبد اويدنيها وبين الامعاء فتدفك ان يحدث منه
اليرقان والقولنج فاما اليرقان فلان المرار حينئذ لا يجد مجرى من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار فيدفع اتساعها الذي
اخر منافذ كانت السدة بينها وبين الامعاء فيسيل مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها فيسرع النقل والبلغم
الدرج ويلذع عضل المقعدة ويطبه على دفع المرار واذا احتبس عنها اثر ذلك
فيها الثقل والبلاغم ولم يحصل الانتقال فلذلك يدفع المرار فيسند قوي هذا بسبب كلام
جملوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد
والمرارة والذي بين المرارة والامعاء تسيا امر الاعضاء المركبة بل امر الاعضاء
المتشابهة ويمكن ان يقال ان المرار مركب من الياس والعصب والبلغم والرياح و
الغشاء المحيط به وامراض البلغم يعنى والمراد بالخبر ههنا الصفراوي بالخلط
العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وحركة ربما تاتا صناف لان حدوثه فيها اما بان
تكثر وتسخ كاتساع كيس الانثيين بسبب ما يفضل اليه من سيم البيضة
او ترب او معاء او بان تضيق وتصفر كصفر المعدة وهو قليل خلقيا وقد يكون
لورم في مجاريها او ما يضغطها او يضيق المكان عليها فلا يتبع من الطعام القدر
الكافي للغذية جميع الاعضاء فيعرض لها حمية تناول المقدار الواجب من
الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التخمة او بان تستفرغ حاجة فيه
وتخلو لخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يفرك الروح الى خارج طلبا للذة ويتبعه الدم لبعده فلا يقتل وعند

حاشية بهندية على الصفحة المهندية

الحواشي

الانسان في احوال بدنه

القلب وبطل افعال الحيوان لانعدام القوة الحيوانية او بان تتصدع وتمتلئ كالسكتة فان السطح الباطن للشريانة من الدماغ وهو التي في داخل الغشاء الرقيق حشو وتتصدع بما فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منها الى الاعضاء والامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان بالطبيع لسطح كل عضو اما اللاستواء وهو ان لا يكون فيه ارتفاع والخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما ان يكون ملمسه ان يكون خشنا كالاسنة المحددة فان سطح الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا لمس اضر بالمعاء والرحم فان سطح الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليمر عليه سهولة الصوت وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان كل عضو مقدارا طبيعيا بنفي ان يكون عليه فاذا تغير صنفا ما ان يكون بما لزيادة او النقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص بعضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قبل للبدن جميع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر بالمضغ والابتلاع والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات جميع وحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المستفى نسيا العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء والصقالة عن الرطوبات ولتكاثف الطبقات ولنقصان الروح الباصر واما

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

امراض العدد فهي ايضا صنفان كان تغير الاعضاء من العدد الذي ينبغي لها
فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي وغير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي ان تصنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن مسك الحركات
وعن امساك اليسيرات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الزوائد وهي
غدد الحلق ان ما يرتفع منها الى الحركة خبيثة الى القلب وتضعف القوة والحرارة
العزيزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غدائها مثل الطفرة وهي منع
العين من الحركة على ما ينبغي ومن النقصان منع الاعضاء بلغ ايصالها الى الكيفية
والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي
منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لداء وكل واما امراض الوضع وهو اي
الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة التي نسبة الاعضاء بعضها
الى بعض في القرب والبعد والمراد بالوضع ههنا مفهوم يعبر الوضع مطلقا كما
فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول بجاورة شيء شيء من جهة
مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول
فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زوالا بالتمام
فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم عن حقه التي هي فيها خروجا
غير مستمر او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه تغير
خلع بان تنزع الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون

العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بعرض او يكون متحركا فيه لا على
الجرى الطبيعي مثل حركته في حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو
المرتعش لا يلزم موضعه الذي يشتكيه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه
ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب
حركته كالمفاصل فان العضو فيها لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه
واما امراض المشاركة فهي صنفان لا نهاما ان لا يحرك العضو الى قرب الجار
اصلا او كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يحرك الى البعد منه اصلا كامتناع
حركته عنه او يحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر حركة الجار مثل
تعسر تعميض الجفن في القوة والحركة عن الجار مثل تعسر تغميض الجفن في الشرناق واما
امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها
التي يقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباعتبار مدة حدوثه
وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير
منبسط وشجا ان كان منبسطا وفي اللحم جرحا فان كان حديثا لم يتقيح بعد
فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جرحا اللحم قرحا فعلا لانه عضو كثير الرطوبة
فيكون سايل اليه من الرطوبات للغذاء كثيرة بخلاف العظام والاربطة
ونحوهما وتصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن النضج فانه يكون تيسى التفرق
العظمي والتفرق في العرضي اي الواقع في العرض اما مكسر وفسخ ان كان التفرق
الى جزئين او اجزاء كثيرة او مفتت ان كان التفرق الى اجزاء صغار فالطولي اي الواقع في
الطول صداع والتفرق المستدير او العرضي باتر او الطولي صداع وفي بعض النسخ شقا

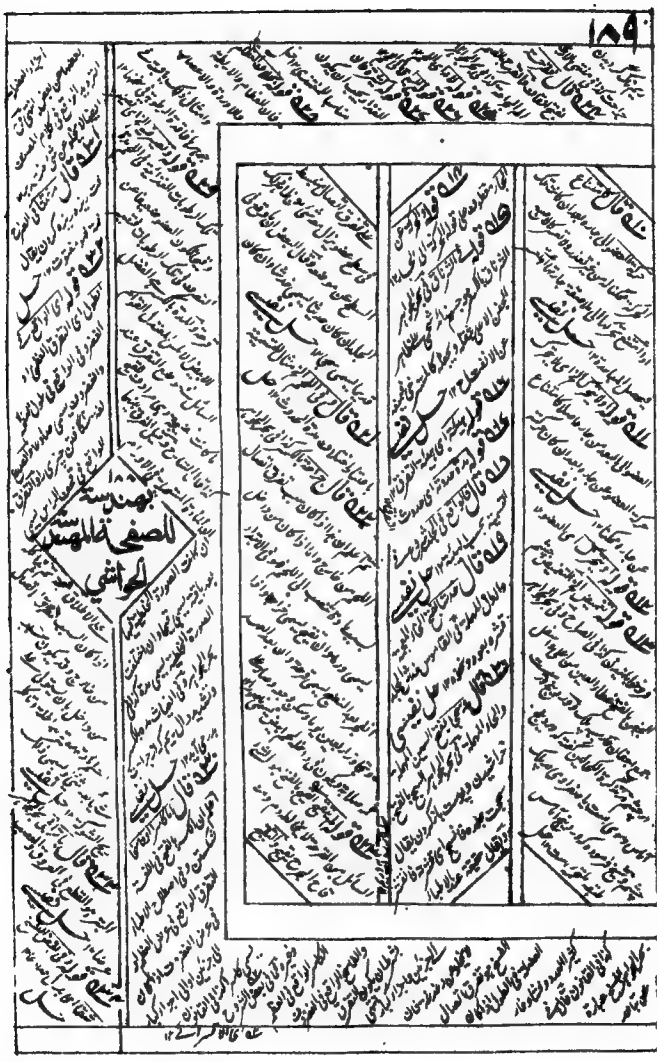
الهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

وكلاهما عالة لما ذكره المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والا فوخز في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل النصب مشتركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ اللغوية هاتان اي لغوهات الشرايين والاوردة باثقتا والقلب يحتمل بجراحة ولا الورم ويحتمها الموت قال الشيخ فلذلك لم ير في بدن حيوان فيوجد في قلبه من الالتفات ما يجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وريئاسته للطبيعة وكونه معدنا للحرارة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انهما مرضى من قبيل ان يتعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض من قبيل ان يصير كل واحد منها هو الاخر بل ان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودة او حصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المصنف مرض مركب يحدث من تقيح رئة دقية وقرحة في الرية وهدر الاخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن واحد امراض متعددة قيل لمجموعها حالة واحدة بحيث لو ازيل احدها لزال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة ولا امراض يلحقها التسمية بمجرد الاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانا نافا وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء لتعبر كل واحد منها عن الغير وما هي فيما بين مفهوماتها اللغوي والاصطلاحي

مناسبتا اما من جهة الشبيه للداء الاسد وهو الجذام قيل انه يجذم
على صاحبه هجوما كالاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه ضافا
الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في الصفرة واستدارة
جديد وفي انه يقشعر عن نابه في هجوه فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي
لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضها
للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المصنف على ما سيجيء في التشبيه
في هذا الوجه ايضا التشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد
المسمى بداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في
داء الاسد ومن جهة محلهما بان يوضع اسم كل منهما على محل بدل على اسم
الى ان يشتهر بذلك معناه كذات الجنب في ذات الرئة ومن جهة سببهما بان
يسمى السبب كقولنا للبلغم ليا انه مرض سوداوي وقد تقدمت التسمية
من جهة السبب لا على طريق التسمية كالمليخوليا فان معناه في اللغة اليونانية
الخلط الاسود ومن جهة عرضهما كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم
لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في
العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا كالحمى
في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون
حصوله في العضو تابعا لمرض اخر غير انه كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة
من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما

ان حاجته فنقول ان يكون لها اقوى في بابه الراء دان يشير الى الفرق بينهما فقال
يخالف حالة الاصلي حال الاصلي اي يكلم بدلها ويشتد باشتداده
ينقص بانتقاصه وذلك لانه سبب ورزول بزواله لان عدم السبب يوجب
لعدم المسبب فقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشريك اشد تضررا
لحصول خلل في العرض فيه فيكون الشريك اقوى واشد تكلما بها فلا كان الناقع
والكلية يتقاسم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشريك كان مقدما عليه بالزمان حتى يستمد العضو الشريك لحصول
المرض فيه اذا كان مقدما عليه كان ظهور عرضه ايضا مقدما وقد يقع
في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشريك قوي
الحس فبان يكون ضرر بفعل العضو الاصلي لا يظهر فيه بخلاف ضرر العضو الشريك
وقد يكون الاصلي ضعيفا قليلا لا يظهر عليه الا بعد ظهور ضرر الشريك فالفرق
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانهما
تشارك الدماغ بالمجاورة لا انها الخلق ضعيف كما تقدم الا ذين قلما يكون
حصول الافات والآلام فيهما الا بعد وقت يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الهلاك
بخلاف خلط الزمين فان ضرره لا يسرع الا لان احد طريقي الاخراج كما يسرع الى
وهو مجرى في الامعاء وهي اصل القولنج غير مجرى في البول من الكلية الى المثانة
في الرجل فان الخلط في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى هو الذي يحصل عند دية
نوبة مفاجأة ثم ذلك ليكون ان يعسر جسمها عند انقباض القولنج الى قدام وعند
الركوم وتعاقبه ليكون هذا فعلم كانت سلسة واذا كانت كذلك سهل

تفوذ المواد فيها فاذا احصل في الرجل جراحة انصبت الطبيعة اصلا الى الجراحة
اليه مع الدم والروح فالمادة في طريقه فينصب اليه الما يجاوره المادة فتملؤ
اليه وتقف فيه وتورم اولا ان احدهما عدم الاخر خرقه موضوعية فيمرض الخادم
بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب
بالضرورة اولا ان احدهما سبب الفعل اي الفعل الاخر كالحجاب للرئة في النفس
فانه بحركة الحجاب بالانبساط والانقباض فهو سبب لفعلها في التنفس فاذا اصاب
آفة شاركت معه الرئة لان الجاب الرئة عليس لها حركة في ذاتها فاذ
اليجا اليونس اولا ان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فان تبع
اليه بخارة بالطبع ويضر بسبب ذلك اولا ان احدهما مصب للاخر اي محل انصباب
فضول ما ان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يرد عليه الاخر القوي اليه
كالاعضاء المقابلة الادنية الكبد وخاصة الآذنين للمعاء فان هذه الاعضاء خلقت
رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يرد عليها من الاعضاء الرئيسة
لئلا تحتبس المواد في الرئيسة بل يرد عنها الى هذه الاعضاء الحسيسة
فلا تضر الا اذا هيج البدن وحصل كل واحد منها مسببا للعضو يئس قريب جنبه
وكل عرض متغير من الصحة اليه سمي ان العضو يخبره العرض الخلقي كالاس
المسفط والعرض الذي يحالفه صاحبه في الابتداء واما في التزيد واما
في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يحمل عليه المريض لانه وقت استيلاء المطيق
على العرض فلا يمكن استيلاء العرض عليه فيه لا اذا عرض له بمقتضى اخر
غير هذا العرض قال المصنف هذه الاوقات انما تكون اذا كان العرض بحيث يقبل
قوله مستفاد من حمى المريض بان لا يطيع الطبيب فيما امره به وسمى جهة الطبيب لانه يكون

قليلا ليخرج ما يحدث فيه كقطع السيد اذ ليست له هذه الآفة فانه اعترض
عليه بان قطع السيد انما يؤتى به في حاضر الوقت الى المهلك فلا بد ان يعالج
مع جراحة ورموان يتقيح ويأخذ في الفصال ان آل امره الى السلامة فيكون له
اوقات ارتجاء واياس في الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء
مرضا ذا نضج لهم المرض موجبة الجرح ان نفصل الفرق الحادث من القطع
مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب
من غير ان يصل الى برهان التزايد او لم يهلك وال الى العفونة واما تقييد
الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان
دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انقاصه او لا يظهر واحد منهما
فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل
وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء
ههنا هو وقت ظهور ضربا الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو
الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله
في كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب الامر من اوله الى آخره ويسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والفرق
من هذه الاوقات تعتبر الندبير في التقرير في الفصول واستقبال الادوية في كل وقت تسمى الندبير

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون الامر من ان يكون بدنيا وغير بدني جوهريا كان او غير جوهري
كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان

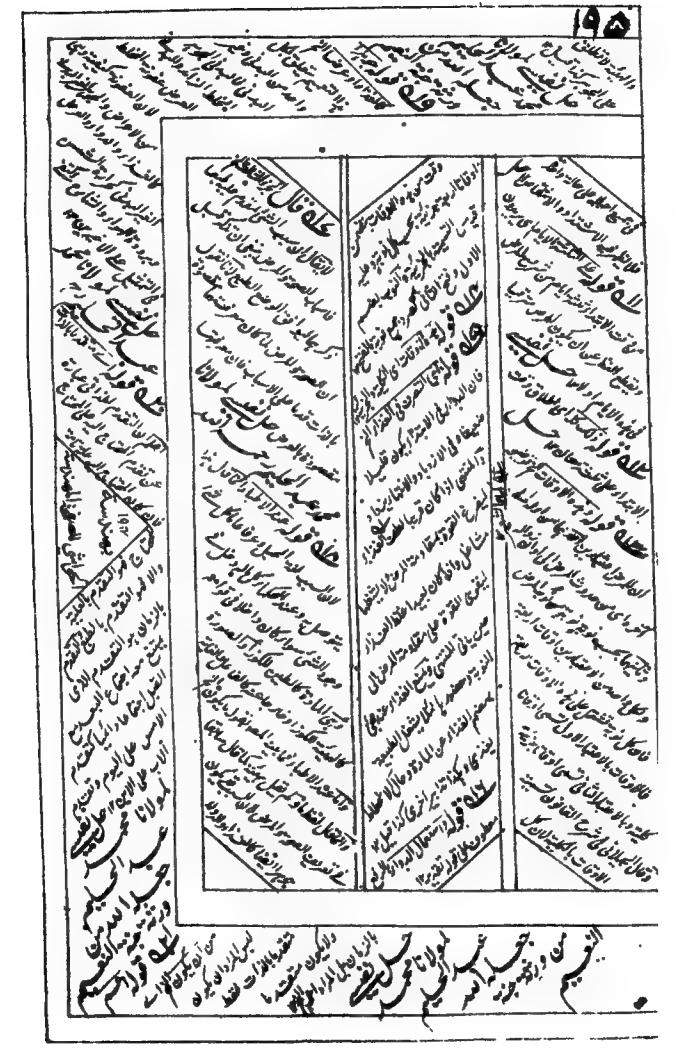

اولا فانه يجوز ان تقديم السبب على المسبب انما كان لجزء السبب سببيته عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل الاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجامع المؤثر وهو الذي اجتمع سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان بالسبب الحافظ لها لعدم التامة وهو الذي تمت سببيته بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما عليه بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان لما قال ابو اسحاق صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها لا يوجد متقارنا ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب المسمى بالسبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الحافظ حصل الترجيح باسم العام فيجب مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب في الحال او الاستقبال وجميع حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او تنافي اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقولهم يجب لا يجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل قولهم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فانما الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة للسابق لا يجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملا ايضا ويخرج عن نفسه الاحوال فانما اتى بواو الجمع لسلامة الاعمال او خروجه عن نفس الاحوال وكذا او ليست للشك والتردد في الحكم بل للتردد في بيان ان السبب ما هو موجد للحالة ومنشأ ما هو مثبت لها وكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بد منه في الوجود بالاستقراء في الخلط الامزاجي والتركيبي

غير البدني ما يكون حارجا عن الحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يصيران مرضا على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للصرع انما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى بادي اسواء وجد بالواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب العرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المصنف تسمية بالبادي يحتمل ان يكون لان سببه والطبيب في غيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالاسباب الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه من بيئة ترى الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا تبين دائما باسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدء بمعنى البداءة وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء فيكون بدئيا فان وجب الحكم بالتبين الحال في غير واسطة كاسباب العفونة فلهي بيعي واصلا لا تفصالها بالبادي اي الحال فيه بواسطة كالامتلاء فلهي العفنية فان الامتلاء يوجب الحمى الغفنية الا بواسطة العفونة واما فيقر الحمى العفنية لا محالة فقد يوجب الحمى الوبائية بلا واسطة يعني بالاسباب الفاسدة التي اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لم يختص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الخارجة والعرض وامثلتهما المصنف فالبادي مثل الحر السارع والبارد مثل التحجر التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب امثلتها الى آخره ذكر المصنف امثلة الاسباب الخارجة والعرض وامثلتهما

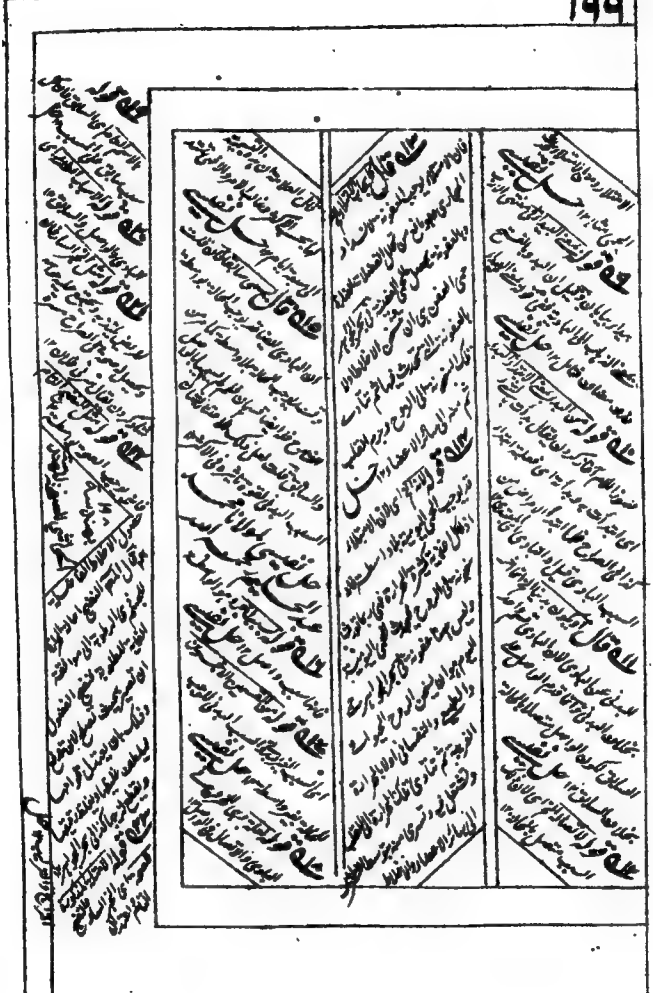

البدين يجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه لا ما بقي من النفوذ من مسامته
ويزداد حرة بأحقان الأبخرة الدخانية وبكثرة حركته وسخونته وباستعمال
المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرجي لائق به بالاستنشاق اي
بجذب الهواء من الكوة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان
الهواء ان كان حارا في طبعه كمكة بلد بالقياس الى مزاج الروح الحالي عن
الأجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية
وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن
الاشتعال والاشتعال الى النارية البرودية الى افساد مزاجه المانع عن قبول
الحس والحركة وعن قبول الحيوة والعروضية الى تحلل جوهره الى احراقه
الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الأبخرة الدخانية
المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
وذلك بانسحاب الهواء العذب بريح النفس والى الهواء عند ورود باردة
فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدة جيئته
الى هو فيجد يدخل ويقيء مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول
المتسخن ليحلوا المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا ضيق المكان وزاحم الروح
والحرارة العزيزية وكثيرا فيما مصاعد الأبخرة الدخانية التي لو بقيت لمخضت
الروح واحرقته لأنها حارة جدا تزداد حرارتها الروح باختلاطها معتدم
التعديل على التنقية لا تحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب معتدم
على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيانه حتى يكون من

قوله وقد ذكر

اسباب العضو فقال ومادام ممتلئا بين الحرارة والبرودة لان الحار يابس لا يعدو الروح والمرار يابس فيطفو حرارته لانه لطيف فيكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالط جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب الملتحبس فيها الاجرة والادغال جمع ادغال تلك النباتات بين تخللها المتنفس وكان اياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها يحتبس بها بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للعضو المتعفن فيتأثر عنه تأثرا كثيرا ويتضرر ولا ان يكسح عنها الحابس من الشوائب الردية وكان الشخص لا يزح تروية بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار يطلع جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحبس ويكون فيه وفي حواليه انجمار فان هذا الماء لدوام تأثير المسكن فيه يتشدد بخوبته ويكثر انتفاع الاجرة الحارة الغليظة منه وتلك الانجمار تمنع تحلل تلك الاجرة وتعكسها على الماء فتزداد غلظا ورجاءة وتزيد في سخونة الماء وربما تبرقت فتمنع هبوب الرياح عليه ايضا بخار الحبس الماء اي المنتنة يطول المكث فيرتفع عنه اجرة ردية وتختلط بالهواء او تدن الجيف مما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او اجرة مبائل جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من حدة السواضح يرتفع اجرة ردية تخالط الهواء فتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او انجمار حمئة اي حمأة كالشوحط وهو الماء والطين المختلطين ضربت من الشجر جمعها جماء ولا تقول الحمأة الا اذا كانت الحمأة المنتنة المراح تحتى وهي ما تحرك من الحمأة بالكسر الروث وقيل ما كان رقيقا منه

الاستاذ

الجبال والتين فانما تفسد الهواء بخاصيته في تلك البقول والانتجار
او عبارة ترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول
متشابه الاجزاء والثاني غير متشابه
الاجزاء يرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية
مخالطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذ ه لغلظه
في شعب الشرايين الموريدي الى القلب ولا يعذب القلب بل يدفع عن نفسه
فلا يحصل التروح للروح ويفسد الروح للكدورة ويوقعه في وحشة ويمكن
ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده
ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة
محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة
الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغيره عن الاعتدال الصفراوي مخالطة تلك
الاشياء تغير جكمة فكان محدثا للمرض حافظا للهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما طبيعية وغير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة
الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية وغير مضادة لها
كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى
طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات
طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن
هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلذلك وصفها بما جعلت طبيعية

كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك الطبيعة عنها
كالسن مثلا من الامور الطبيعية عند بعض وما العوارض التي تعرض الحيوان بعض
اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست كالصفة لطائفة
الهواء جعلت عرضية فالفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واما
سميت تلك الاوقات بالفصول لانها تميز زمان عن زمان كما ان الفصول
تميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غير هذه المعلومين
فالربيع عندهم هو الزمان الذي يكون فيه الحر والبرد معتدلين والهواء
يستحيل به من البرد والرطوبة الى الحر واليبس في البدن استحالة لا تتم
هو المقابل لما يكون فيه ابتداء استحالة الهواء الى الحر والرطوبة في عدم
الاحتياج الى اضعاف زائد من البرد والرطوبة والصيف هو جميع الزمان
الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد وزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان
كل من الصيف والشتاء والربيع عند المتوسطين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال
بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها
من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان
الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت واما
اصطلح الاطباء على خلاف لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها
مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث
الامراض المناسبة لتلك الكيفية لان حدوث تلك الكيفية ولا بد
مناسبة الكيفية مثلها لهذه الامراض الاربعة فان ربما اقتضى الامر بعض

الصورة في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الاحداث كيفية متناسبة لها والتوليد مادتها لانه يسيل المواد ويحركها
ويقوي القوى ويحفظها الدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انحطت
القوة لذلك وكانت قوية يكون لاعلى الدفع التام ودفعت المواد الموجودة
الى الاعضاء العضيفة مثل المعابر والجلد والاسالات تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فيوجد شفاؤها لذا نزيل لغيره ويزيل الامراض
المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاحتباس
المستعد فيه لطبيعة مستعدة للانتقال الى الصفراء فيحتبس في المادة
مع الفاعل والآلة يحركها ويهيجها فرط الحرارة والغليان ويحدث لها سيلان
كما الغليان يوجب امر اضها الكثرة تولدها كما الحدة الصفراوية والعطش
لضعف المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب للعرق لذلك والتقلب لضعف
القلب بخلط العطة الصفراء المدام الذي يغذو ولا على ان العطش قد يكون ان يكون
فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب بوجود الهواء الحار عليه وكان الكرب لتقلب الشتاء وجب ان كان
لكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة البارد فالغليظة المتولدة
من الابخرة البادرة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانصبابها فيسبب
البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من كابيتو
ما يصل اليه من القرع وتنصب البرد لها والسعال لايصالها عند النزلة الى
اعضاء الصدر لانها اعضاء صفيقة باردة والبرد يضعفها ويحللها فتابى

عبد الحي المخرج
لمولانا محمد

الضروريه في الاسباب الستة

الجزء الثالث

للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعمل فيه
ويحسن الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة
وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهم يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل
انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف
يتولد فيه البلغم القاسر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتحليله
وتفريقه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك والسبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان تولده في الصيف مثل الكثرة الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان
الى طبيعة المرار تواما في الشتاء فيلقى على حال فيكثر وان كان تولده فيه اقل
وتكثر فيه امراض اعني امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها التغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر معها وتبرد عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحيسها فاذا
حركت الطبيعة مادة تحلها احتقبها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حركة
عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والنضج
وتحليل الفضول لانه يجذبها الى الظاهر فتحتقن الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع
ان تولد الاخلاط على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعفت بتقدم الصيف
المعلل للارواح المخلل للبدن المسيء للهضم والسبب في برد ليله وحر ظهائره
ان هواء الظهر واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان
الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو

يقبل النحو من الشعف والنحاس شعاعها عند كونها فوق الافق بحرارة ويقبل
البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق ببرد ويابس والقدم الصيف
المخلخل للبدن بارد يابس لان تغيير السمام وتحليل المواد تحلل القوى بكثرة
تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثيرة للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط
بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل اذا قوى
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعرض البدن للامراض وتالفها لكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لكونها كثيرة المائية تهيج الحرارة الغريزية عن
تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتفنيها وتبخرها وتحيل بها
حذر يا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد بتعفنها كالحال في
العصارات خارج البدن فانها قد تعفن بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية
كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاحالة ويكثر فيه السوء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل عن الصيف وتزيد
الباقي والخريف يحبس ذلك الكثيف الباقي فيتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعة
لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهيرة
يرجعها الى الخارج ويكثر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء
وبوسته لهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادة تمزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب لان الدم انما يتولد عند حر القلب
العظم والتجويف ومتى منتفت في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كان فيها
للصيف بقايا امراضه بارد يظهرها وبقيها لانه يحبس بيرده المواد الصفراوية

حل قوله

حل قال

حل قوله

حل قوله

حل قال

حل قوله

حل قوله

حل قوله

التي ولدها الصيف والتزمة التي احرقها واعدها لك وقت الامراض الرديئة
زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رجاءه مع ضعف القوة
عن انضاجها وتدبيرها احدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يعرض
فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء بردها وتسيل زوال الجمد
والانعقاد الحادث بها من البرد لقوة جرا الهواء على جذبها الى الاعضاء
الشريفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد اومن عارض لانها بسبب ضعفها
وعدم قوتها على الدفع تقبلها فتحدث في اي في الربيع الخراجات الاصبلة
المواد الحارة الى الجلد اوراء الحلق لانصبابها الى اللهوات الغدية الخفيفة
التي فيه وتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادة ساكنة فتثيرها وتحلها الادواء
بل تحرك الطيفة الحادث من قرب الشمس الى السمت فيفرط ويغلب
به الابدان الجامدة الساكنة شتاء ولا تحلل كما في الصيف فاما عن النصف
الاعتدال في الفاعلتين والمنفعلتين وانبها الحرارة لا تميل مع
اعتدال الى حرارة لطيفة سماوية كان الجو حر من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة
الغريزية وتميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هوا
الرطوبة الفضلية الشتوية عند حرها للطيف وبقائه رطوبة الطبيعية
عدم الحر الصيفي المحلل كما ان الجو حر من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية
فيت ناسيان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لا نه معتدل
والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما الغير الطبيعية
الطبيعية ولا المعادة لها اي للطبيعة فتكون اما من يسابس سماوية او من

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فثلاثة يجيء مع الشمس الخبر من الدراري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من التحيرة او الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار الشعرى الشامية المعروفة بالعبور او بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس ومركز ذلك الدراري او بعوضعان كان من التحيرة وبموضعان كان من الثوابت فيحجب تبخيناً الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت وجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفاً اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين والاظلاك كما يحصل عند كسوف الشمس من برد ورطوبة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور حتى لو كان الكسوف لا يدوم زمانا لم يحصل منه في الهواء برد يعتد به اما الاسباب الالهية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف السكان عليه الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علمت وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالمعدل الذي يكون عرضه مساوياً لليل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا اقترن بعارض شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر في الصيف لدوام مساءة الشمس وطول النهار فالذي يكون بعيداً عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان يصل الشمس

حاشية قال

حاشية قال

حاشية قال

حاشية قوله

حاشية قوله

حاشية قوله

الضوابط في الأسباب السنية

يكون فيه اكثر تبريشتد البرد حتى يبلغ في عرض ست وستين درجة ونصف ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر للقام فيه والاكثر الاقليم الثالث مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مساءة لرؤسهم او قريبة من المساءة لان عرضه اكثر قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وهو زيد من الميل الكلي بقليل وقيل انه اصيل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي واوسطه والاكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرطا البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فله حكمه لعدم مساءة الشمس عن رؤسهم وآخره قريب من السادس وهو دوام بعد الشمس قريب الربع من الاعتدال ليست حرارته بحيث تبدد دوام المساءة ولا برودته بحيث بدوام بعد المساءة مذيبة مجاورة البحر يطيب الهواء لكثرة ما يخلط به من الابخرة المتصاعدة من البحر والبخار اربطب ما ينفصل من ماء البحر لانه اعا ينفصل اللطف واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تسمى الماء فانها لا يتميز منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شط يعتد جزيرة فيكون حر في الاوقات الحارة معتدل برد في الاوقات الباردة لعصمة مواء البحر غلظ بسبب كثرة الابخرة فلا يتغير تغيرا قويا فلا ينفعل فيه ما ينفعل عن السخونة والبرد فلا يزيد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والبحر الشمالي

هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بسخونه عين البلد
هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها آثار رودتها
فلانها تثار على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية وأما
يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة وساشية كثيرة لقلة الابخرة التي تلطف الاجزاء العلمية
وتحملها بخارا وكثرة البرودة التي انما نعني من ذلك ولانها اختارت على مياه سلسلة
بل تختار اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة فيخالطها او على البراري
وحبس الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا اعتدلت الرياح الجنوبية صدت
عن الجواز ورجعت على البلاد امامها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة
لغاية الميل في الشمال الا ان تكون لغاية الميل جنوبية وهي مفرطة الحرارة ورطبة
بالشمس وقربها من المسامت فلكثرة ما تحلل بسبب قربها للمسامت فلطافتها
سواء كان مصبها من هناك او ما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا وآثار تلك الحرارة باقية
البخار اكثر هاجنوبية وهي ما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة
التي تنفصل عنها بقوة حرارة الشمس وتأثيرها بعكسها اي بعكس الجبل الشمالي شعاع
الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل كان مدارها جنوبي فينعكس
وينعكس شعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في
القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة لذلك ايضا فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوبي البلد

باقي بصفحة آيندة

ص ٢ قوله حل نفيس

ص ٣ قوله حل نفيس

ص ٤ قوله حل نفيس

ص ٥ قوله حل نفيس

ص ٦ قوله حل نفيس

ص ٧ قوله حل نفيس

ص ٨ قوله حل نفيس

ص ٩ قوله حل نفيس

ص

بالعكس من الشمالي اي يرد هواء البلد متشعا الرياح الجنوبية وحجبه الرياح الشمالية وتستر شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي هو الذي يكون في مغرب البلد غير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عديدة طلعت عليه او حتى ارتفعت على ذلك الجبل ارتفاعا كثيرا وقوي تاثيره شعاعها منتقل اهل هذا البلد من وقت الليل والغروب الى قصر قوية وضعفه فيلزم قوة الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب له انتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد في عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا والمتعقب للشرق عن البلد هي حر من الرياح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبهما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في الشمالية بل بين بين وقال المصنف يعني ان يعني بالاعتدال انهما تكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك لان الشمس لا تختلف محلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح الشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما كانت المشرقية حر من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر لمصاحبة حركة الشمس

لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تأثيرها فيها بالتلطيف والتحليل وتحليل الفضول التحوي وهبوب المغربية آخر النهار في الاكثر مضادة لحركة الشمس لان حركة الشمس من المغربية نحو المشرقية وما تثيره بحر الشمس وتحركه الى البلد يكون الشمس مرتفعة عنه فيكون تأثيرها فيها اضعف لذلك يكون المغربية اصيل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية آخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يكون لابخرة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في وسطها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكون ح يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد الذي هواؤه بارد واحر فذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب لابخرة الاحرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لذلك وصول قوة الشعاع الى هنا لما عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة واذا كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع انها لا هي اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء

الضرورية والاسباب البتة الجزء الثالث

الجاور له وان كان يتنفى بالكلية كما تشعل الشمعة في مخروط منفصل من جميع الجهات بالهواء البارد الذي يجاذبي للبقاع الاخرى لما ذكر فيبرد وايضا عصوف الرياح يكون هنا لك كثير افيديل هواؤه دائما بقريب الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفصل واحد ولا تاثير الاجزاء الاصفية وينقل اليه ايضا من الاهوية البادرة الهابوية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والشعاع المنعكس منها كل واحد يشعل الجميع واشد بكثافة كان الحرارة ذلك اشد ما يكون في الاخوار وتما انه اصح فلذلك يزيد الحرارة الغريزية في الباطن بسبب ذلك ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر اما الجبل المنكشف الوضع احر من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب اتقاده وانخفاضه في البرودة والحرارة والقرية الكبيرة يتحصن ويتحفظ الهواء لان الكبير يتعار يا برد الهواء يستفيد منه كيفية باردة والقرية الكثيرة وهي التي تكون دائما تزدحم بالفقر والكدر ما يتصاعد من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلل ههنا يتعفن بطول احتباسه في مثل هذه الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وبخلاف الابخرة المتعفنة المتصعدة من الارض التي يكون دائما نزكا لكون الارض رخوة رديئة قابلة للعفونة فتنقض خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن وتعفن الهواء بحسبها او رتها واختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والحيلة في تصلب الابدان لقلة الرطوبات بتلطيفها في هواء نقاء ما يتخونها من الابخرة الرطبة من ارضها اصلا بها او لاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي صحبة الصلاة

وعدم التزهل والهواء البارد يشد البدن لقبض وتكثيف جواهر الاعضاء
وتجميده الرطوبات المرخية المرهل لحصر الحار العزيزي في الباطن فيجود
الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقوى اما كما ذكر لانه يميع الروح
والحار العزيزي عن التحليل فيقوى الاتصال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه
اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق
اللون وامراضه الاكام والنزلة اما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه
في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ
والاعضاء والعصب لا تما بارد بالطبع والبرد يزيدها حرجا عن الاعتدال
فيجمد لذلك عرد ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والقالج والرعشة
كذلك والهواء البارد مريح للقوى بفرط التحليل فانه يفرق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتجوف وغيره فيخفف البدن ويوسع للمسام ومريح للاعضاء
لانه يفرق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فتزيدها ضعفا القوى بتحليل
الروح الحامل لها واضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن
بتقليل الدم وبقلة توليده وبتسخينه له واما الذي للعراريه والعفونة
فلا تقبل الاعضاء سوء الهضم لفرط تحليل الروح والحرارة العزيزية ولا انتشار
الحرارة العزيزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها البارد الجامد ولاشتداد
انتهاء اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان نافيا يزها قوى وكاسر غاء
للمدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها واما ايضا القبض والتكثيف اما يكونان
بالبرد وحده كذلك لحواس تحليل القوى الحاسة وارخاء الاتها وبلادة الدماغ فتسيل

رطوبات والرطوبة من اسرع الاشياء بالذهن والذلك يعين ذهن المسهول
ولذا يتولد في الكبد اخرة كثيرة تختلط بالروح فتكدر به الحواس تشغل للدماغ
لكثرة ما يتصعد اليه من البخار وقبوله لها لاجل ضعفه فاما اصعد اخذا القبول
اللحم المفردية التي في الخلق لما ينصب اليها من الراس عند نومه مثلا من البخار
تسهيل الحرارة لها والحيات لكثرة ما يتولد فيه من المرار عليانه وتعفنه
والرمد لان العين لنعومتها وضعف بنيتها وتخلطها بالحرارة تقبل ما
ينصب اليها من الراس واما النفرات المضادة للمجرى الطبيعي فكما تولد فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالنفس الى القلب وهو على
سوء المزاج ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الخلط الحصوله فيحصل للون وتنايها ما يوكل ويشرب ويضطر البدن
البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلولم يرد عليه عند ما يتحلل
بدل ما يتحلل من سلم بقي مدة تكونه فاضطر البدن الى الماكول واما الاضطرار
الى الشروب فلتطبخ الماكول وترقيقه وتنقيذه فهو منتم لامر الغذاء وتمامه
على الاسباب الباقية لان الحاجة اليها شد منها الى هواء آخر عن الهواء الا يغلظ
بعض التخلل بقي القدر المستحيل منه في البدن مدة تامة فاذا احتاج الى تنقية مرة
بعد اخرى وتحتاج بعد تخلط بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب مؤثر في البدن
اذا ورد عليه بعد تأثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا اضعف البدن بالفعل
بعد لم يكن كذلك فهو يكون منحفظا بالقوة وكل ما بالقوة اذا خرج الى الفعل
اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة فلولم يتغير عنها لم يكن

حل نفیسی

حل نفیسی

حل نفیسی

حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير كذلك فهو
ولا محالة ههنا الا الحرارة البدنية اما الكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة
النوعية التي هذه لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي
لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا
هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد الجسم
للصورة النوعية الخاصة بنوع لان اختلاف الصور في المركبات باختلاف الامزجة والفرق
بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان
الصورة دون العكس الثانية متبوعة لصورة المركب لهذا تبطل الصورة
بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب
عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها
كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها
كما يحيل ابدا نار انا اليها فاذا اورد حت على البدن تصرفت فيه الحرارة الغريزية وبعضها
وازالت عنها الكيفية القسرية ورجعتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة
عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية
بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقائه نوعه على ما كان عليه هو الدواء واما قيل ان
الدواء يجري في البدن بصورة النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وتبطلها نبتا
لها في ذلك الا تراك ان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء
الكثير كتبريد اصبع شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية

قوله

مع ان الكافي بها الطبيعة المدبرة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس
الماء كذلك وهذا الدواء لا يخرج اما ان يكون له تاثير في البدن بدون الكثرة او لا
او لا يكون لا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول
فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيها او لا يتاثر فان تاثر
فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر عادته فقط بدون
الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يدرك الصورة الغذائية ويقبل
الصورة الخلطية او لا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما
الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد وهو للمادة في الحقيقة فانها بالذات
لما قبلت صورة العضو اخلفت بدلا من المتحلل منه واز ادت في اقطاره
مثل النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء
وان كان يعطي البدن بعد ما اتحال وما لكن هذا التحويل غير مضبوط بل المتبدر
ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بان لم يتحلل بعد الى نوع اخر او يؤثر
بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية
وبدون الحادة وهو زوالخاصية المواقفة للبدن الانسان كالفاذزهوانه
يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع عنه ملمتها فلا يعمل في البدن
شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من
المطبوخات التي تقاوم السموم باسم الفاذزهر والمركبات من المصنوعات باسم
الترياق او قد والخاصية الخافية للبدن كالمغناطيس فانه يجذب الحديد بصورته النوعية
لا بكيفيته حتى انه قد يعين كيفية خاصة كالحرارة التي في البيض فانها تعين خاصيته

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

حل قوله قال النفسي

حل قوله حس نفسي

حل قوله حس نفسي

حل قوله حس ن

تحليل الروح وكالبرودة التي في الأشوكران فانها تعين خاصية في اخماد الروح
او تؤثر عادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة
العضو تجيد الدم ايضا فلا عتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال الكل
هذا شكل فان الخس وغيره اذا انتفعا به وتغيبا بالعضو فقد صار من جوهر
ذلك العضو وذلك انا يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستقبل الان
الخس حال كونه خسا جزء من عضو انسان ونحن ان تزول الصورة بالكلية عنه لكن
الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية بعضوريتها باتحاد الزوج المعلول مع علته وايضا
تلك الكيفية اذا المزاجية ما دامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى فهي
مستعدة لصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها اجاب عنه الفاضل العلامة
بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاء الغذائية من
الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وابقائها على صورها ايضا بعض كما
يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة
صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بقي بسط
الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يقول
الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي كما يفارق صورته بالكلية لان مفارقة
الصورة تكون دفعية اثية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء وليس فرق بين الاجزاء الغذائية

قوله حل نفسي

قوله حل نفسي

قوله حل نفسي

والدواء الذي يقال الفاضل العلامة انا نجد في دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية
في قوام البدن لكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان الغذاء بالصفو
يكون كما في المتحلل المضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة قابلية المادة وعدم
صلوحه للالصاق التام لا يقال الكيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية
فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات المتغيرة والصاق المركبات فصورها
النوعية حاصلة امر المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجب زواله بزوال صورها
ويبقى كيفيتها فتوثر في البدن لانا نقول لو كان تأثير تلك المركبات بحسب الكيفيات
العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كتبريد الكرم من تبريد الافيون او توثر كيفية
وصورته وهو الدواء الذي لخاصية كالفصل الذي بالصورة يكون معناه
الفصل الذي بالكيفية كالمسهل فانه يصير تحته ويحس بكيفية تؤثر في
مادته وصورته وهو الغذاء الذي لخاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته
ويفرح بصورته او يؤثر مادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي لـ
خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويفرحه بكيفيته ويفرح بصورته
فهذه سبعة اقسام وقد علم الان كل ما يرد على البدن فله مادة وصورة وكيفية
فاما ان يكون في احدها او في اثنين منها او في الثلثة اقسام او باثنين منها او في
ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه
دم رقيق يستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعالها عن القوة المغيرة وذلك
لما يغلب عليه عنصر اللطيف وجنسه وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم
غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعالها عن القوة المغيرة وذلك
قال الفيلسوف اعلم ان اغذاء الطيف اخص من اغذاء الغليظ والذي يحتمل من المادة

لما يغلب عليه عنصر شيء او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد
منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالحا للكيموس وهو الذي يتولد منه دم
طبيعي لا ينفوه شيء آخر من الاخلاط الا بقدر المحتاج اليه وقد يكون
فاسدا وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي ليس بين هذين القسمين واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل
الكثر الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقل الى
الدم وقد يكون متوسطا بينهما فصيد الاقسام ثمانية نحو قسمها امثال اللطيف
الصالح الكيموس الكثير الغذاء مع البسيط المبخر او المنير شت مثال اللطيف
الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط
الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الزبد مثال اللطيف
الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض
المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال
الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الفواجيل مثال الكثيف الردي الكيموس
الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد
مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكبد مثال المعتدل الصالح
الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل
الغذاء الفراريج مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم التيوس مثال
المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجبن مثال المعتدل الردي الكيموس

الجزء الثالث
في الاسباب المستة
الضرورية
الكثير الغذاء القليل الخلط المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء
السماك المقل ولماء لا يغذو والمدر لبساطته والمغتذي مركب ومن
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انضم مع الغذاء كيلوسا صار
ذلك عاديا لامافيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من
المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء الوالد
يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء
اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بجملتها ولو حذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدن المرق تما يحصل بالمرق وليس كذلك وانما يستقل الماء لا غراض الحرارة
لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه البرد الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يحصل تلك البرد الحار الرطب الى جميع
الاعضاء لابعد ترقيقها وهضمها وانما يكون على وجهين احدهما ان يزيد في الماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يكون لحرارة قوية جدا ولذلك يجب ان يكون المزاج حار
عن الاعتدال للانسان والثاني ان يمزج بها مائية تغلبها فترققها
والثالثة لتحليل الخلط الذي تحيله لا ينتصرف فيه لقوة الهاضمة وذلك
انما يكون بترقيقا ذ ذلك يسهل انفعاله والثالثة ان لا يحترق الغذاء
في المعدة عند توجيه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون
الماء وآخرها بعد رقة الماء الغذاء بدر قة للماء الغذاء بسبب ترقيقه ليتصل في الجلد
الصفيقة فانه انما تغذو منها الى الاعضاء بقليل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار
فيرجع شيء قليل فقد قوى الى الكبد ويبدو فيحول الدم فتخالطها ان تخلط بالفضول

فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن بمجرده احتراق الحرارة وله بها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثامنها الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان بالسكون سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والفتور عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على مر الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك احتيج الى حرارة تعللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شأنها التسخين وقال ابن ابي صادق لا عتق بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان يبطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاحاجة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل كل واحد من الاسباب الضرورية محركا بالقتضيه كالجوع فانه يقتضي المأكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي المنام وكونك انسان صناعي المأكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها الحيوان لشغل كسل حتى يختل امر البدن ويحتاج كما يتوانى في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة في القوة والضعف بحسب ما تقتضيه فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف

قوله

قوله

قوله

والكثرة والقلة يخالف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يناسبها الطعام من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يناسبها الطعام من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المصنف بين هذه الاقسام لظهوره فاذا اركبت هذه كانت سبعة عشر تمام اركبت القسمين المتضادين ليقابل الباقي عليها فالسريعة القوة القليلة تنضج اكثر ما تعمل اما الكثرة التي فلان التنضيج يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما القليلة فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف وقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتنضيج كلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفصال اقوى واكثر وحينئذ فان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تبخرها مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تصير مستعدة للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس تعمل اكثر مما تنضج اما كثرة القليل فلطول زمان التنضيج واستعداد المادة للتبخير واما قلة التنضيج فلضعف الاحتكاك واما الحركة الدائمة والسكون صيروا ما اقرا الحركة لانها تحلل الرطوبة العزيزية فيتحلل بقلتها الحرارة العزيزية واما السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انفعار الحرارة العزيزية واختناقها فيستولي البرد حينئذ على الحرارة الغريزية ولا يمكن ان يوجب انتفاء تعاقب الحرارة لفقدان السبب المعين لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على عظم اقذاء

اي الاختناق الحرارة الغريزية وقال صاحب الكامل ان الحرارة المحللة بالحركة الحادة اشد حتى تلك

المقارنة له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤدي منه فيما تماسه من اجزاء الغذاء الحاوي اثيرتها وتوزعه الى ما يليها وهو الى ان تعرفي الجميع وعند الحركة تختص الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى المطاوعة يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الاخدار لانها تنزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل وبالعكس الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لها حركة لها سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريا البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتبعها وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية للمتلازمة كحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح اللطيف تعاوسه الفضل فلو استمرت حركته يتحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليثوب فيه ويجتمع شيء يتحلل بالحركة وسبب حركة النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر وما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي من حيث هو منافي والادراك الانفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء للفرح يطلبه النفس تتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء

حل

قوله والنفس

حل

قوله فيه

حل

قوله فيه

حل

قوله فيه

للقضب تحركت غرج انقاومه وان لم يمكن لها المقاومة تكاثفي المفرغ
هربت عنه الى خلاف جهة لتتخاصر عنه وان كان مما اجتمع فيه لامن
الشيء المجمل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسيه يلزمها حركة الروح لان
القوى صور الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح ولذا السكر
النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة
الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض
لها من هذه الاعراض التي ترد عليها اما انقباض عنها او ميل اليها والنفس تسلك
القلب فمتى عرض لها انقباض تقبض القلب ليتنبه عند ذلك المنافر ومتى عرض
لها ميل بسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية
والحار العزيزي فاذا انقبضت انقبضت القوى والحار واذا انبسطت انبسطت
القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حامل لها والروح يستحصي الدم لانه
لطيف سهل التحلل لا يتعرف الى الحمة الا اذا استصحبها يعيده ويصيده بذلك على التحلل
منه بالحركة وهو الدم اللطيف ايضا في الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار
العزيزي وهذه الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا اقوى للمقاومة
على المنافر قوية لان قوة الملايم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند
الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب وقليلا قليلا ان لم يكن الملايم
قويا كما عند الفرح الغير المفرط اولى داخل دفعة وقوة ان كان المنافي قويا فيهرب
منه ليأس من المقاومة كما عند الفرح الشديد اولى داخل قليلا قليلا لانقصان الحرارة

وعدم القدرة على الدفع كما عند الخوف فان الموجي يقرقع ويليس فيخرج من حصول شيء الخوف وجيده ولم يقرقع مقاومته له الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فرح وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر الخجل فالكراهية الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر الخجل وتصغيره وتتشجعه النفس لسر عتحوره وجه لا يظهر الا بالتأمل في الوجه ظهورا كثير القصر زمانه واما التي للفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تنزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سفينة ما تحركت اروح اليسكان الروح لكونها جسما حارا لطيفا سريع القبول لاتسجم الطبيعة تحريكها الى الجهة الا اذا كان مقتضاها ما يعد ها لتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكره وهو حار بذاته وحاصل الحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزم من برودتها تحرك الروح عند تقلصان الدم والروح والحار الغريزي عند والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قائل اما الحركة الى الخارج فلان الكل الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتخيل لها لا الحاصل في الباطن فيضعف قوتها في يبقى بتدبير الباطن فيرد الباطن وتقل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد والظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه وحدث الغضب والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط الذي لا تحركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن

ان يكون مع ضعف القوة وقد يلقى مما يعد ان يرد معه الباطن برد يوجب
الضنى فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان القصب يجيء فيه الحرارة
الخارج مع قوة وان قوته والتهاب فلا يكاد يخلو منها ومن الروح جزء لطيف
مشابه او مماثل لدم الفرح يجتمع مع استرخاء وكحل فيصل ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا وان يتبسطا في القلب لا يكاد يلي التحلل ما يخرج من
العرق دائما فلذلك متى افرط نقصه اخلال القوة والموت وقد الحرارة الغريزية
فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة حره لانه حار والاجتماع
فينطفئ ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجههما مع الحرارة الغريزية غالبا الى
واقراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة تسهيل الاذن
لان الذكاء جودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان
غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وذلك اذا كان بارد او حار
المطافة فالحرارة انما يحدث بالحركة كما تعلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية
وتعشيها فتقوى على تلطيف الروح وتنضيجه واذا تلطف ونضج سهل عليه
استعمال الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون
يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخاصتها النوم واليقظة يوجبان الفترة
لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تقوى
والى الضعف لان الروح جوهر لطيف يجاري بسهل الفعل فاذا استعمل الفترة تحلل
وفتر لا محالة فاعلها كلها حركات والحركة تحلل الآلة ومع هذا لا يمكن استكمال سبيل
بالروح اي من حلل الروح لا يمكن استكمال سبيل ما تحلل من الروح في التقدير الى ان تحلل بدل ما تحلل من الروح

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

التحلل منهما والآن اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل همم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شئ قصرت في غيره والهضم ضروري في الحي تعذر به وان تصرفت الى ذلك في وقت شغل عن افعال الحواس لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما فاذا حان وقت النوم اجتمع الى النوم يجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم النوم بالسكون فيه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يفتقر فيه الى الغذاء لتعذر التحليل ويقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء وتنجي المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يحدر المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة تلطف الروح كالحركة للبدن وتشحنها بالحركة والسكون ضدهما بعد هما والنوم يغلظ الروح فيها داخل فلذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والروح ينبعثان الى الخارج في اليقظة فلذلك في النوم الاكثر ما في اليقظة بالنسبة الى ذلك الما تأمل امتلاء البدن فلذلك من البرد الخارجي وافراط النوم

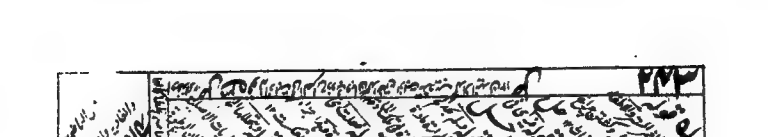

بأوا طلعلة التحليل واحتباس المواد التي تحلل في اليقظة فلكثرة اغتذاء
الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيه ولكون الرطوبة المفرطة تعلم الحرارة
العزيزية وتطفئها واذا وجد النوم خلا في البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما او مادة حارة مرارية ترد بالخلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح والرطوبات
الاصلية وحللتها وبقلتها بخلاف الحرارة الغريزية وبحصل البرد لكن هذا انما
يكون اذا طال زمان النوم لان جذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط
التحليل انما يكون في زمان طويل واين وجد النوم غذاء مستعد للهضم وهو
الغذاء الذي صار كيموسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو
غير مستعد له محضة بعد وسهولة تحلل اليقظة لان الهضم فيه يقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وفي آلة تجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى
الطبيعية لان تصرفها في حالة الغذاء وطبخه مع فضلاته وفي انما تتم بحرارة
قوية ولان النفس تكون في تلك الحالة تعين الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكرنا في اسفرو المتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر
اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فتمن
البدن لانها حينئذ اهضم حالا الى الدم والدم حار فتولد عنه بخار روح كثير وهو
ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء غاصيا على الهضم واستحال الى الدم
اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجيعة واما الغذاء فكالذي يكون كثيرا للمقدار مثلا
تشتد في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك الغاصي وقطعته

فاسد وانتشر في البدن غير مهضوم فيرد لفساده واما كونه عفنا كما
ذكر قيل لما كان خلطا عجاوز اللهضم كالاخلاط المرارية او كان اصلا غير
مستعد للاستحالة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجمدي او غذاء شديد
الغلظ او الكثافة لم يلزم من ذلك ان يرد والسر المفرط يضعف الانضاج ويسيء
الهضم بتقليل القوة المكثرة اضافة الى الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية والمثقل الارواح الحاملة للقوى وعند ثقل الحامل يثقل
المحمول ويضعف فيضعف الهضم لانه سبب اتلاف الافعال وما يفسد مزاجه
الى الضد الغير الطبيعي يضعف الهضم لذلك لان القوى
الطبيعية في اتمها بلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان
الطبيعة تشتغل بالافعال الحيوانية والحركة فيه وهذا اما شاغل عن تكميل
الهضم وبحق تعليل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه
يضعف الهضم فلان الغذاء عند يرد الدم الجيد فلم يأخذ الاعضاء حينئذ حاجتها
فيصير النوم شاغلا عن الهضم جوهر ورود الى شبيه بالاجسام المعاوية
فيعفن الذي اذا ابصر الى بوسيل اليه بالطبع وان عفنت العين فهي
النهار سبيل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم
المنافع المترتبة عليه ولا الثقل الذي يكون بالتفقة فهو يفسد اللون المكرة
لما يحتبس من الفضول لعدم انفصال واختلاطها مع الدم فتكاثف الدم والروح
بالنوم في الباطن ويغلظ اليوم فتقل بذلك الحركة المطفئة التي تكون الى الخارج
حال الاتصال تعالج الروح التي تلون في اليقظة فيفقد اللون لاشتغاله

يكون عند رقة الدم وصفائه وبضعف الطحال لتغليظه الاخلاط مع شئ من الطحل
او يخرب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويخرب العم لفساد الغذاء في
المعدة بضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول
فيها لعدم الهضم الجيد فتنفخ وتفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الدماغ وترخي القوى
النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب الدماغ واسترخائها
فيملأ الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بتدبير اما التدبير فلما في من المفاسد المذكورة واما التدبير فيه فبان
الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار فهات تستعين به في النهار على هضم الغذاء
وتعين المواد فاذا ترك عادت تطلب النوم في الليل وعضت عن الهضم الحاصل في النهار
والنضج والتحلل وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر فيحدث لان الطبيعة
لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج ازعجت باليقظة
فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويستعيدها منه فتتخبر بين هذا وذاك ولا يتأتى منها اتمام
النوم ولا منا فع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى
الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء قبيح وليس لوجود غذاء يتحيل بصلاحه
الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك
الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ تعفنت وافسدت ما يصل اليه من
الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن

دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شيئا بالاعضاء فاحتيج في انتهائه الى مشابهتها الى زمان طويل جدا ليتم انعظامه وتتيسر انتهائه الى الجوهرية فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لا بد ان يكون عند الاعضاء ما يفيد فلذلك احتيج الى العروق لتخرج فيها الاخلاط وتنفذ منها الى جميع الاعضاء والمعدل منها وهو ان يستفرغ ما يعجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يعجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء حافظ للعضو لان في احتباس ما يعجب استفراغه وفي استفراغ ما يعجب احتباسه مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لاحالة ويبرده لاستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وقد عاشر طالافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء لم يفرط الاستفراغ ويستفرغ استفراغه رديء طب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يزيد السداد لان الفضول اذا احتبست احتبس نوع منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره

الفرق بين الاسباب الستة الضرورية وبين الاخلاط الثلاثة

Ottoman Turkish boilerplate

فيها والعفونة لان الاحتباس بسبب كثرة الرطوبة تولد كثرتها الحرارة الغريزية تخمتها
فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند
الاحتباس تنسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيحتقن
الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار ممّا يبقي في تصرفاته انما هو بوصول
هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة
لان الغريزي اشرف الاشياء مقاومة فحينئذ سقوط الشهوة الي الشهوة الطبيعية
وهي تقاضي الاعضاء وجذبها الماقي المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول
وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص
الى المعدة وتقل البدن لوجود الهواء والكثيرة فيه ولانها تضر الحرارة الغريزية
فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية وهي
الطبيعية فكالاندفان في الرمل والتمرخ فيه فينفتح الرطوبات الغريبة من نواحي الجلد
الى الباطن لانها تحمي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك لانها مع التمرخ لان في
الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفتح لاستيفاء والتمرخ لاشتغاله
الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان
غير مقتضيا حصرها لاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالاندفان في ايجاب الاسباب
الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت الادهان المحلل المشتمل على القسط
والبابونج فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل المبلغية بالتليين في تحليل وهي من ذلك اي من
الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة هي تمنع الماء البارد على الوجه فانه يمنع الحرارة
الغريزية لانه يرجع الى الوجه فيبنيه الحرارة الغريزية ويحرقها الى الخارج ويسلم

Boilerplate

ويبرد الحرارة الرطبة لتحليلها ويقويها لانه يعدل مزاجها من اقطار البدن لان رفع المروحي ويمنع الغشي الحادث عن الكرب الحامي وغيره كالحادث عن الحيات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحامي والحمى الحادة حالجة مسخنة القلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد سكن لهبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبرد لها كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فانتعش وقوي لان تنفس الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وغيره لقرب القلب الحاس في الوجه اكثر فكرة احساسه باذى الماء اكثر لانه اول ما يلاقيه ولان الفم والانف منفذ ومسلك يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب فاما الاسباب الغير الضرورية للمضادة للحر الطبيعي كالفرق وقطع السيسنبر وحرق النار واستعمال السموم فانما للضاد تها الطبيعة توجب الهلاك او المرض ولنعد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض المزاجية والتركيبية نحو المفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية مزيد فائدة فنقول سهلا للطريق على المتعلم فاما الحصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية والاضرارية والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استغرق انحصارها فيس بهما لان قدم العوارض على المزاجية كلاهما عروضا

مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى المحسوس ولانها
اقوى الفاعلية للحضاجي الحركة الدثير للفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرط في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في
الاخرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدل فانها تسخن لانها تبرز
حرارة الحامية الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون ولانها تلطف
المادة وترققها ومتى رققت المادة وحميت حرارة بالفعل اشتدت وقويت فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاشتداد وعند المحققين انها تسخن لان من شانها
التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بتبدل الاين اعني بعض
خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا تكون بتبدل الاين كالتموج لا لاجزائه بان تقرب بعض اجزائه الى البعض وهو
التكاثف او بان تبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية و
يحمل ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة
لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة بالقوة
ميلا قليلا واستعمال المسخنات اعلاجية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو
يعني البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة وهو
ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على ما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم
التغيير وادوية احلانا تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية و
خارجا فانها تسخن بانجذاب من الدم الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة
فيزيد فرط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني

فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحد
الكيفيات والا كان غذاء دوائيا لاغذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال
بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار بما يتولد منه دم معتدل كامل المعتدل
للمقدار يحفظ البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله قوله
بحث كان للمسخن بعد المعتدل لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار وما
المكثر المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد
بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة الغريبة
على الرطوبة التي في المستودع ونحوها لحركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا
لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب في العفونة
كما تولد من حرارة غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف ظاهر
البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالماء والفضية وما عدا ذلك
فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا
سواء كان للحار او البارد وبين او المبرد بين حار مسخن للبردات كل ما يبخر اذا افرط كالكرم
وكالغذاء المسخن هذا ذكر كالغذاء للمسخن اذا استعمل من خارج لا يتخلل المسام
ويبقى الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل ببهوائه كالاتوين اذا
قصدت زيادته وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالمكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة

حل

حل

حل

صن داخل والعفونة اذا فرطتا فلا وجه لتبريدهما البتة وحمى اورطبي
الغذاء بما لا يستحيل الى مشابهة المتعفن ولا ايضا بتغيير حيث يخرج عن
صلوحه لذلك فحمى تبرد بالذات للبرودة وحمى حرز لك الغذاء الفج
واستعمال المبردات اغذية وادوية اخلاط حار جانحان الغذاء الدواء البارد
الوارد على البدن من داخل اذا خرجت برودته مما لم تبلغ قوته الى الفعل
فعلت ما تفعل البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في
الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
صنه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى منه من الاجزاء
البارة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذلك الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالاغمار فموت المرطبات استحالة المرطبات اغذية لما تحلل منه
وهم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء
دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لا تماثر يدفي رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بالذات ورطوبة لما فيه من الرطوبة
الفعلية ولذلك تصير الدين وارخى مما كانت قبله واذا عدت تلك المجتمع في
البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء المتولد في البدن منها
بخرة رطبة ولانها ابخرة من قوة الحرارة وتفرح ما يتولد في البدن عدم رطب يفيد
ولا سيما ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دما كثيرا وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغما كثيرا وهو ايضا رطب قيل لانها تقصر
الحرارة العزيزية فتبرد والابرد ما ينفي يحيل البدن الى رطب ما ينفي واجتناب

المعالجات لزوال السبب المانع للتحليل بحسب التحليل واستفراغ الجسم
لزوال المانع للتحليل بالمفتحات كل ما يفرد تحليله داخلا كالادوية التي للحارة
القوية التحليل خارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيمتنع
بدل التحلل ويجب بالاسباب المعالجة الدائرة وذلك بان يشد على اصل العضو
فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يتبرد باوراط تضعف قوته الجاذبة
الغذاء اليه ويضعف قوته الماسكة عن العضو ايضا بضعف الحرارة الجاذبة
والماسكة وبنسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد
واستعمال المخففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تخفف ليبس الخلط
المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحصل نفوذها
ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة
وعن خارج كالاضمدة فمهدة المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة
بعد حصول شرط فثلثة احدها قوة مقدار السبب الفاعل وثانيها طول
ملاقات البدن وقابلتها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركب
حدوث الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما
يصير اسبابا لامراض الامزجة المركبة فنقول وبالله التوفيق لما ذكرا اسباب
سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض
الشكل مقدمة على غيرها فقد مت اسبابها ايضا على غيرها وهي تنحصر في ثلثة
اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي
يكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة حال في القوة المصورة

بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها الاالهية بها وعصيان
المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة
جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها بالتكميل الشكل الموافق لعصيانها
او تكون قليلة جدا فلا تحتوي القوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها
بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة ولا مت جدا ولا تنطبع لقبول الشكل
المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة
ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة
المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال ابي انفصال الجنين من الرحم لداعرة
هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة
الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى
السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كان خلقته لم يكفه ما يؤدى
اليه للشيمة من الدم والنسيم فيتحرك للخروج ويتقلب على راسه في الولادة الطبيعية
ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم
الراس منه وذلك لان هيئة في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر
كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه
وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية
فسد شكل بعض اعضائه من المقاتل وركبه او الوائه ركبته او اغلاق كفه
وربما انسد في الرحم واختنق فيه ومات او داعرة اخذ القابلة وقد لا ينفصل
بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لينة سهلة

حل قوله

حل قوله

حل قوله

الانعطاف بتغير شكلها بادنى شئ يرد عليها او تكون عند التغميط بان يشد
اللفاف القاطع او تمد بعض الاعضاء عند ذلك حتى خيرما ينبغي فيلتوي
بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتفوس المستقيم ويستقيم المعوج
وعلى هذا فاسرعنا حركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم
صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكلها او لاسباب بادية كضربة او سقطة
يتكدر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه يفيد
يفلس الانف ويتجر الوجه ويستدير العين ويغلظ من البدن واثر او اسباب باقي
الامراض المركبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقادير
والوضع الاولى بما ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في
هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية
اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة يعارف بها حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة المثل
العلامات الدالة على انا نفض الدال على ان حضنه نساءة الحي خارج العروق
وكالعلامة الدالة على السبب الدال على اعالة المثل العلامات الدالة على الدم الدال
على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون
دالة على امر ماض مثل نذر ولحاء البدن وموجبة النبض ضعفا تدل على تقدم العرق
وقد تكون مذكرة كانه يذكر انه مضى يتنع به الطبيب فيما اذا قد يستدل بادراك العلامة
فضيلة تقدم في صناعة فيعود الى الاعتماد عليه الثقة به فيتمكن بذلك

قوله الحمد لله الذي جعل العلم سببا لكشف الحقائق

قوله وبعد فقد قال بعض المحققين

قوله الاعراض التي تحدث في الاجسام

قوله فان قيل فيلزم ان يكون

قوله قلنا ان الاعراض التي

قوله قال الشيخ الرئيس

قوله والجسم اما ان يكون

قوله قال فخر الاسلام

قوله فان قيل

قوله قلنا

قوله قال الشيخ الرئيس

قوله قال فخر الاسلام

من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه
دون المريض كان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع
المريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحالة الحاضرة
فانا اذا علمنا ان الهواء الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان
علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به
ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه
في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل
على الامر الحاضر وهو قلة المادة في البدن وقد تكون الدلالة على امر حاضر مثل حرارة
الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دلالة لانها اختص كل واحد من الدال على الماضي
والمستقبل بانه خاص خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذا قد يصل
بذلك الى الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع بما ينفعه فيما يفعل بتدبيره وانما يختص
ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان
خفيا لا يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا فان
ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به
عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به
في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض بما ينفعل ان يفعل به اكثر
لم يعتد بانتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر حاضر قد ينتفع به المريض
ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتد بانتفاع المريض لقلته وقد يكون الدال
على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على ما يجيء ويسمى تقدمة الخبر

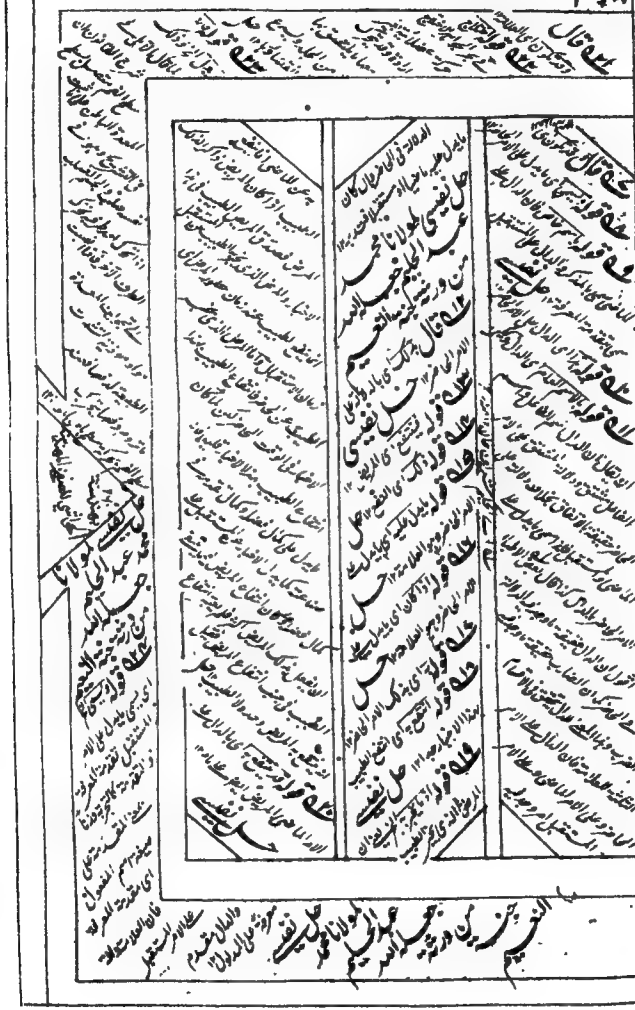

للقوى المحيلة الابدان الى طبيعته بل يتبع وصال الملموس في البدن المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل او هواء معتدل اذا خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يصير ضبط سنان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلد انه والاهوية الخارجة عن الاعتدال يصير هذا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فاعل لها تين الكيفيتين لوجدان عدم انفعال اللامس المعتدل اعني يبوسة الملموس او رطوبة على اعتدال الصلابة فيه لان الانفعال لا يكون الا عن فاعل ولما فاعل هنا فلذلك يستدل عليها بما يلازمها وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها واقناعها والبرودة تلين باصعان المجتمع وتكثر الرطوبات الغريبة وتصلب بانجماد الرطوبات وتكثيفها والكلين كيفية تقتضي قبول الغير الى الباطن ولا يكون الشيء كذلك الا مع سيلان حتى المنفعل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالدلك طف ولا يفترق به سهولة لتماسك الجزئين فقبول الانفكاك بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لتماسك اجزائه الصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع تردد فيمكن ان يقال ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوها من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان رطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فارطوبة بهذا المعنى لا توجد

التسليم جزء من وديعة جميل العلم عليكم في مولانا نفس حسل

في البدن وكذا اليبوسة تستدل عليها بما يلازمها وهو الابن بالصلابة والحق
ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة بالمدوسة وليست الرطوبة هي
سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان لهما يغايرانهما عوضر
من التهيؤ وثانيهما اللزوم والسيلان والتحصر كثرة ذلك الرطوبة اما اللزوم فلان سببه المادي
هو مائية الدم والدم رطب لاخلاط واما السيلان والتحصر فلان سببهما المادي هو
مائية الدم وهي رطب مبين وقلة لبسه وقلة اللبس وكثرة اللزوم للرطوبة والحرارة اما
الرطوبة فلانك قد علمت ان سبب الفاعل للحرارة الاهتمام بتحليلها وتبخيرها من
الدم من الرطوبة المائية تعقدها وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة
ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السيلان والتحصر للرطوبة والبرودة واما الرطوبة فظاهر
واما البرودة فلان سببها الفاعل البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمع ولذلك
يكثر في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها التحصر وكيفية
تولدان البخار الدخاني المتحصل من الاخلاط بتاثير الحرارة فاذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ارتفع فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية فتركب
البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعد هذه الاربعة
فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانفصال الباقي عن اجزائه وبقاء البدن على
هيئة المسام وعلى قدر سعتها تكثر لانه يتصاعد لك المنعقد بتوالي ما يصل اليه من
الاخلاط وقد علم مما قدمناه تحدد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك التحصر واذا تم
اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حار معتدل في الرطوبة واليبوسة
والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلكثر الدخان ولذلك الحقيقيا

بهيئة
الصفحة المهندسة
الحواشي

الكلية المشتركة
الرابعة من الصلاحات
الجزء

كان الدخان اشد سوادا واذا كان التركن قوية جدا لا بد وان يبقى فيه من لون الجسم
المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضدا
ذلك وهي القلقلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما ان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض الحمرة كما ان الاحمر يميل الى السواد والاشقر
الى البياض والبرودة والرطوبة في البلدان المتصفة بهما اما القلقلة والرقة
فلان الحرارة تحلل دخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية والمائية كان الشعر كثيرا
غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الانثى
النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبوطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المدخنة لكنها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق او
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان لمصاحبة كثير البخار كون
الحرارة قاصرة عن تحليل مائيته من البخار بالكلية والبخار اذا انعقد وجمد كان لون بعض
كالثلج وكان لون الدخان اسود غير مركب منه الحمرة فاذا كون البلوط غالبا فتبقى
بقية لونه في الدخان المتولد منه غير مركب معه الحمرة ومن لون لحم الحمر وعدم القادر
يكون الحمرة من البرد والرطوبة ولذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون
بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية
لضعف الحرارة عن تحليلها وتبخر تلك الحمرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير
ابيض كالبياض الذي يعرض للخل وراءها لون البدن والبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء ان تولد منها شيء يكون غليظا

قولہ

قولہ

قولہ

غالبا لا يظهر لك تقدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض لاصل الاديم الجلد
فانه عضو عصبانى ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة الاخرى
لان البالغم لونها ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد فالفرق بينه وبين القسم
الاول ان هذا يكون معه تهر ل ولين فى الجلد وبداوة فيه يشف ظهور العروق فى اللمس
والحمرة للحرارة لانها تفرق الدم وتلطفه ولان كان قليلا تغرق الى خارج والبرد
يجمعه غالبا والى العمق وغلبة الدم لان الجلد لا يبين ظهور الحمرة فيه انما يكون
لصافى احمر ليس فى البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لا يحدث
منه الحمرة فى الظاهر الا اذا كانت مع حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبها
اى تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة كما عند الكف
يدل على اعتدال الدم الذى انما يحصل مع اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون
الطبيعى الذى للجلد وكثرة والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلى وتحيل المواد الى
طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عدمت غلبتها يظهر لونها فى الجلد بقلة
الدهون فانه قد توجد الصفراء كما فى الماء هيين كلون الصابغ للصفرة اذا قل حدثت
منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا مزج بالماء وتفرق بينهما ان ما كان
من غلبة الصفراء تكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان
من قلة الدهن يكون كذلك والكمد وهو ما يكون الى سواد شبيه غير مشرق لافراط
اليبوسة فيقل الدم لذلك لانه انما يكون من الحرارة ويجفف ذلك القليل واذا جمد
ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب اليبوسة والكمدة للشرايين فلذلك يشرق
والصفاء يحدث الكدرة وتغير اللون الى السواد والسودة الصفراء لا يكون الا

قوله المستقيم الخ قال اذا احصل الجلد الدم بسبب البرد يحصل فيه تقبض يخرج الدم الشرايين

يكون معها اشراق وتحامس بهيئة الاعضاء فسمّت الصدر وما اشرق وظهر بها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل لحرارة اما سمّت الصدر فلان الحرارة آلة
الطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي فتسع
الاعضاء وتوسيع القلب وفي نسيم الصدر فانها تؤدب الى القلب ومن توسيع القلب
وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدار امتو وافر من
الغذاء فيعظم بسببها زيادة العظم والسمن ولان هم حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج
الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ليكون الارواح مع كثرتها
حارة يحتاج الى هواء كثير للتروية وهو يحتاج الى مكان اوسع فاما سمن العروق
وظهورها فلما ذكرنا في سمن الصدر واما عظم النبض فلسمن تجويف الشريان وبشدة
الحاجة الى جذب الهواء الباردة لغلبة الحرارة وقوتها القوة بقوة الحرارة وجودتها
الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر على الاطراف
واما ظهور المفاصل فلانها اصل الحركة التي هي سعيد في جذب المادة واطراد
وهي ضيق الصدر والعرق وخفاؤها وصغر النبض صغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة صغيرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها
وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في الدرجة والبطوء فيه عن الانفعال عن
اي كيفية كانت دليل على قلة تأثير تلك الكيفية فيه لان كل جسم يؤثر عليه بكيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه وقد قلنا ان كل مادة تسلط عليها كيفية ما فانها تصير مستعدة لقبول
الصورة التي توجب تلك الكيفية فيكون الحرارة مثلا اذا فعلت في عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة
التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية

حل

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للانفعال الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اشد فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر وتفعل ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك على لاحد الاستعداد التام في مثل هذه الحالة لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخلي العزيزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان ولا استكمال بهذا بان يولد من بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فانهما كما ان الانفعال عنهما اكثر واسرع كان اغلب في تولد كيفية احداهما على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فيها انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيها اغلب مني البدن الاخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضد كما عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالمختلفان بالنسبة الى الاسخن يكون بارد اينفعل عنه من حيث هو بارد الامر من حيث هو حار فسلبهما الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكمال الطبيعي لكمال العضو والمرض يلزمه ضربا لافعال وكمال العضو انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعني ان المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرودة لان البرودة

الصفحة الهندسية لحواشي

جهندسة

الفصول الرابع من العلامات

الجزء

ما نقص من جميع الاعمال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت المبطلات وهذا الذي اذا قدر يكون النقصان والبطلان في الاعمال من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة ويحدث ضعف القوة بخلل الاعمال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منها من البرودة ان الكائن من الحرارة ينقد مع ضعف القوى ومن ضرورته ينقص الفعل نقصانا بليغا لتعذر الدرء عن الجوى الطبيعي لان الحرارة تمنع عن تعلل الاعمال اذا انحلت جدا واضعفت القوى لضعف شديد والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك الا نادرا فانه ربما كان مع قوة الاعمال قائما او كثيرا ومن الاعمال الشوش للحرارة لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطؤ الاعمال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذا الحرارة يلزمها كل ما من هو باب الحركات وثانيها الفضول المتولدة فان فساد الرائحة قوي الصيغ للحرارة ما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها الحرارة الغريزية ويستولي عليها الغريب فتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة صنها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تحفت فاما قوة الصيغ والمراد به الحرق والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك هو عدم الرائحة او قلتها

وعدم الصفح او قلتها للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وتعلل معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فالنوم للبرودة طارطوس تما يسترخي الاعصاب بذلك ويطبق بعض اجزائها على بعض فيسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يجيء الدم والبرودة اليه ولما يتيقظ بذلك تقوم الروح ايضا فلا ينفذ في فوج الاعصاب الى الظاهر ولما يقبله ويحركه اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وتجفف فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات تاسعها الانفعالات النفسانية فقوتها واسرعتها واكثرها الحرارة التي هي حرارة جميع البدن او حرارة العضو الخاص بحدة الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب متلازان المولد لكثرة الدم المعتدل القوام اخار المزاج كما تكيلون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا علا الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المولد مع رقيق بارد الدماغ لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لا تنمي قبول السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا اليبوسة لان اليبس حافظ ما يطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة واعجبي وهو الشجاعة دليل البرد وضعفها القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخاطر واستعداد وقوع المكروه وعدم الخوف والتهي وهي خلق يحمد به الانسان لغوت المحمدة بها انتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة

قوله الطبيعية من العلامات الافعال

الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والى وصل الحركة والحراة وهو الشهامة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للامور ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الفزاع غير موجود او بعيد الوقوع والحراة وهي قوة تقتضي كثرة الكلام وسرعته واتصال الحراة اما الفقه فلانها انما تكون لهم النار المتابع لقوة القلب الآتية الحراة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحراة وحدة الروح واما الحراة فلانها ثابتة لقوة القلب حرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانما تدل على الحراة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحراة تطيل الفصول لان الآلات توجب خفتها وهي مع الحراة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها لا تدل اولا على حراة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية بل انها تدل على حراة القلب بالواسطة اذ حراة القلب مستلزمة لحراة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار هو ضد الطيش المذكور وقد ذكرنا ما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه هي المذكورات هي علامات الامزجة الحليتية اي المولودة واما المكتسبة العارضة فهي ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة عارضة بالافعال فان كان المزاج العارض مايادر على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كوخز الابرة والنفض وهو ان يحس بحالة كوخز الشوك والسكاكين وذلك للمزاج الاجزاء الحادة الصفراوية الحامدة لاجل الحراة التي تهاوطا فيها تتحرك الى الظاهر وتقلق نقلا اما النقل فلان جميع

المواد لا يخلو من ثقل ولا نما تصيره كلا على القوى لهذا الاضطراب فتستثقل واما اقتضه
فلطفها وخفتها وتدل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر ثقلا
في البدن لانه يتميز القوة والحواس الغريزية فتضعف عن عمل البدن كما يذهب
الارواح والاعصاب فيعرض عليها اقلال البدن وتحريكه والحركة كاذكرنا تبرد
لانه لزيادة مقدارها وتخلخلها بالغليان لا يتسع في الفرش فيبرد هاويبرد بتبريدها
الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن عليه بسبب الحرارة الى الخارج ضعيف الجلد
ويبرد ويدل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانه
بياضه الى بياضها وقلة العطش لقلته البرودة والرطوبة وكثرة الريق للكثرة
ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما يخلب من الدماغ اليه
ولان به ما يتولد من اللعاب في الفم لا يحد بالمعدة لاستغنائها عنه وكثرة النخامة
لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب
فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي الثقل اي يدبر البدن
ليعمل لسوداه وبردها المكثف وكثرة ارضيتها وانما الصفراء فانما كانت
يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر تجفيفها
الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ
ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل احتمال
من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض و
ان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف قليلا ما
يحتبس فيه من المادة للثقل فلذلك يكون ثقل السوداء اقل والاحلام

على افضل ما يمكن ان يكون عليه ضفا العضو وهمال طبيعي فان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن الخلل في مزاج ذلك العضو وجب لذلك النقصان في الفضيلة فاعضوفة وقع حقيقي في التركيب فحال العضو غير صحة وكمال الضاء غير سلامة ولذلك عدالحال من الاعضاء فانه قد يزول عن العضو المحسوس بالطب بحاله لا باس به فالحالة الماعونة منه تكون مدة لا غرضية ومنها تامة وهي تمام الافعال وسميت تامية لانها غاية الاعضاء الاليقة كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر انما يرى الاشياء الا على استقصاء وكالمن بعيدا وبطلت كالبصر انما يدرك شاهد لنا بي الافعال انما تقصت والباطلة عن البرودة او على رجاء فالتركيب كما ذكرنا ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة واما بكمال الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان شوشت فالحرارة وبرداء له التركيب كالبصر اذا برى الشيء على غير ما هو عليه كما عدت الحمل والافعال كما تدل على التركيب في استوائه وردائه تدل على المزاج ايضا في اعتداله واختلافه فلذلك ذكرا المصنف دلالتها على المزاج وان كان يصير علامات امر اخر للتركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتوتر دون زيادة حجم العضو فان كان للحجم سبيل فانما تدل على الورم الذي هو نفس الحرارة تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يوافق بالكمية والكيفية معاونة الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء

الجزء الرابع من العلامات

النبض

اثر الفعل في موضع الورم لطوبة الورم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد الضغط عنه وقوله واللعب الخ وهو الفائية فانها تدل على ان سبب لون الورم الدم وتدل على انه اي موضع الحالة لكونه اقرب اطعمه مشاركة النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا العضلي واعترض عليه بان النبض المشاركي لازم لكل ورم اذا الوريدين في عضو ليس جلدا كالدماغ والرئة فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان اقرب اطعمه مشاركة النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو ههنا الغشاء او الحجاب وتدل على ما قيل كالعلامات الدالة على المتنحي مثل الغشاء الكامل المتخير في ذات الجنب فانه يدل على المتنحي وتدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على الجوان مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم الجوان وتدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان الجوان اسمي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتجاشر امعيف في يوم الجوان وكان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها في قوة تزنه وضعفها غير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من التفصل وهي الجارية بالبول والاخراج على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيما ايي في التسلثة القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الخ وقوله كمال اول انما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللاقوة احصل فيه بعد ما لم يكن

بهندسة الصفحة المهندسة

الحواشي

لكن هٰهنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لائقة لصاحبها وانما
سمي هذا كمالا اول في القوة نقصانا او الفعل تام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي
الى حصول كمال اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصد بمثلا وهذا اذا حصل
بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار الا في من الكمالات
الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء
من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة هو لها بالقوة من وجهين اعتبرهما ذلك
الكمال الثاني المترتب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق
بقوتين الباقي منهما والمتأدي اليه ويكون حمل القوة على كل واحدة منهما على الاول
معنا ما ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال
من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان
الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر متأد اليه ذلك الكمال الاول فقيد
الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات
الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا
والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى بما بالقوة في الكمالات الثانية
كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا همى هذه
الحيثية بل مطلقا فخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة
تقع في اربع من المقولات بسبعة ان الموضوع يتغير من نوع ذلك المقولة الى نوع
اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد فالتغيرات الاولى للكم والحركة فيها
ان يكون بطريق الازدياد والنقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو للمقدار او

حل نقيض

حل

حل نقيض

حل

حل نقيض

حل

وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذوول اولا وهي التكاثف
القانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع
والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او مماسة
ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة
وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب
الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف وكذا في الكم ويجوز ايضا ان يكون
حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك
وان يخرج من مكان والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه
يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي الماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض
مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباض او
انقبض بعد انبساط لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد
وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليل الاول وهو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد ان يخرج من مكانه بان الحركة
المكانية وهي الاينية يتقبل بها اين المتحرك اي هيئاته الحاصلة له بالنسبة
الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه الجاري مثل
الدار والبلد على ما مضى انه يكون في كل آن في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له
بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال
ان في مقرعة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صفة نسبي تلك المقولة الى صفة اخر

باقي بصفحه آينده

منها تغير على الترتيب بحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكواكب وقد يكون بحركة المائي وعلى دليله
الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مغايرة بما ذكر انها ليست كذلك
وقد يجمعون بانها حركة مكانية حيث حدوا القبض بانها حركة مكانية نحو استدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها الاين المتحرك فيكون كل ان في اين اخر وحركة القبض
لما يتبدل الاين الا في عند الانبساط لانقباض ظاهر ارجع الثاني انما هو في اجزائه لا في
المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود لا
حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل يتبدل بها اينه حركة الوحي يلزم
ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم
لان الشيء يتحلل عند الانبساط وينكاثف عند الانقباض وهذا حركة اينية تبدل بها
اختلاف الاين فيكون عندهما كما قال الفاضل العلامة حركات حركة في الاين اي
في المكان وحركة في الكم كما ان الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم وقال الشيخ انما
لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة
وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق فقولهم
للشيء احترازي بتحرك الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وهي حركة القلب ايضا وان كانت عند الجهور نبضا لان النبض
الذي يستدل به الطبيب مقدم وقوامه وخلاصه واستلامه وملاك انقباضه

قوله ثم ليرقه مقداره اي طولا وعرضا عمقا قوله وتوابعه من الصلاة واللبن حل

حل قوله

حل قوله

حل قوله

هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في نهاية امر
حركة الشرايين فتطلق دون حركة القلب قبضا وحركة مستقيمة منه مع بسط كما يطلق لذاي
الشريان الى محورها وبسطا وحركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلفوا في ان
حركة الشريان تابعة لحركة القلب لانها ذات جهتين ومن تبعه ان احركة ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه تم اختلفوا في حدوده القوة فقال بعضهم انها هي القوة
الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوى الطبيعية التي بالشريان
وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلفوا فيه ايضا فقال
بعض من لا قدمين ان انبساط عند انبساط القلب وانقباض عند انقباضه الى اخر ما سيجيء
تحريره وقال آخرون انقباض عند انبساط القلب وانبساط عند انقباضه واختاره المصنف
قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على الريق انبساط
لان انبساط القلب تحليل لهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباض الخارج
لهذا الهواء المتسخن لان خارج الهواء المتسخن يكون لا على الذي دخل وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان لاجل
لانبساط القلب ليتحلل بارد الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليه فيحترق ويتحلل
وذلك انما يكون بالتبريد اي بورود الهواء البارد الى القلب يكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه وخارج فضلات الروح
وهي الاجزاء الدخانية المحترقة بارداتصحاب ذلك الهواء المتسخن واجتذاب ذلك
منبابتين حول البدن عشرة ولا تحيا على الحس سوى الاستشراء وهن كالاجناس
عليه كذا قيل النبض كما صرح به لا النبض نفسه كما توهم جعل الشيخ الواحد تحليل

ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه لا اجناس بعضها داخل في حد لا وبعضها خارج عنه وهو لما خوذ من لمس الشريان وهو ما يجيء ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم تكن عالية لاحرى ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدة نوع تحت المخالف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف احدهما للمقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان وهي اقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس من جنبي عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساط ظهر ذلك عند ارتفاعه الى الامام وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وقد تضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض النبض بحسبه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار البعد عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض بقياس او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون في الصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه

باقي بصفحة آينده

حاشیہ قال الشارح المحقق

حاشیہ قولہ والعرض والحیز متوسط

حاشیہ قولہ والعرض والحیز متوسط

حاشیہ قولہ قال الشارح المحقق

حاشیہ قولہ قال الشارح المحقق

حاشیہ قولہ قال الشارح المحقق

بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه وبعض المعتدل
الفضولي هو المزاج الذي هو افضل الفضول الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف
هذا القسم على معرفة نبض ذلك الفضل في حال اعتدال المزاج الموقوف بهذه
المقايسة على معرفة مقدار خروج الفضل في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم
الفضل حالا ما له بالتحقيق والا تفرض حالته الفاضلة الصحيحة بمقدار ما يليق
الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختار اصحابنا الكامل وابن ابي صادق وهو
الاضافة الى مقادير الاصابع الطويل هو الذي تجاوز بسطة احد الاصابع
الاربع والقصير هو الذي لم يبلغ دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدر الوسط
هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدر ثلثيه الدقيق مما يأخذ منه قدر انملة المعتدل
مما يأخذ منه قدر اوسطها والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يتعرض في
الانامل والمستفرض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما
ان اصابع الانسان تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار
وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق
فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل
اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما على التقادير اما ان يكون متواليا
او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير
والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبه بحسب
العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاقسام هذه

الصفة للهندسة
الحواشي

التسعة لا يجتمع الا فسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال لذاته
التركيب اربعي استحال ما فوقه بالطريق الاولى وكذلك الثاني لان للشريان
اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من خال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع
الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مثلثا هو العظيم
اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها الثلثي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا
ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق
سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما
سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وتنابعهما كيفية قرع الحركة اي حركة
الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يجد دم
القرع الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يعطل حركته بل يدخل في الحس الاصابع
ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة
الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها تفوت
بمعارضة تلك الحركة الجزئي وهو غير مدرك عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصير
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في الحس الاصابع ولم يدفعه عن نفسه وان كان
عظيما فان الاشرياء كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادنى محرك
وخصوصا اذا الرطوبة بها اجتمع ضاغطة فاذا جست وغمز لم يكن تزيد
شديدا قويا لان العظم هنالك ليس لمقدرة القوة على اللين الا اذا تقدر وجد عظم
بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط فلا تصلا بتهما
فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي جد يدون

فصل اعتدال هوا در آن

والضعيف ان الاول للعدم
يصح بالنعمت وانت الايه
عليك ان تاخذ بالاول
بين القوى والضعيف بالاستقبال
والملك فان العدم في العدم
والملك سيان ان ما لك الاول
على ما مر وهو ما لك الاول
في تعريف القوى بانه قوة يصدر
الفعل القوى بانه قوة يصدر
على العدم المطلق لا في العدم
المقيد القوى فانك تقول
والملك قوى ١٢

حل قوله

قوله

حل قوله

حل قوله

حل

الاخر ولیس بمتلازمین والمتوسط هو ان یکون صدمته بین ذلک والمعتدل
فی کل جنس هو الطبیعی الا انی هذا الجنس فان الطبیعی منه هو الزائد فی القوة لان القوة
کلما کانت ازید کانت احوج فیما انها زمان الحرکة وهو اما سریع او بطیء او متوسط
فان لکل حرکة زمانا ما وذلک لان قطع المتحرک بعض المسافة قبل قطعه کلها واذا
کان کذلک فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان یکون فی زمان اقصر من
زمان قطع حرکة المعتدل فهی او فی زمان اطول او فی زمان مساو والاول هو السریع
والثانی هو البطیء والثالث هو المتوسط ولا یجب ان یکون زمان الانبساط موافقا
لزمان الانقباض فی السرعة او البطوء والتوسط فان السریع فی الانبساط قد یکون
سریعا فی الانقباض وقد یکون بطیئا وقد یکون متوسطا وکذلک البطیء والمتوسط
وعلی هذا یکون اقسام هذا الجنس بحسب التراکیب تسعة اقسامها قوام الاول هو
اما صلب اولین او متوسط لان الاول هو الشریان اما ان تکون عاصیة علی الفامز
فی الانفامز او مطاوعة لیسیرة او متوسطة فی ذلک وقد یشتبه الصلب
بالقوی من جهة کثرة نفوذ هما فی الانامل وکثرة انفامزها عنها کما انها تنرض
منها والفرق بینهما ان العرق اذا غمز علیه عند قوة القوة قبل الغمز نهض الانامل
بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عند هما لا ینغمز ولا یدفع الانامل بقوة فالقوة یعتبر
بمقاومة الفامز والصلابة بعدم الانفعال عن الفامز وخامسها زمان السکون
الحقیقی وهو السکون الذی فی المحیط او فی المرکز او السکون فی الحس وهو الزمان الواقع
بین الانبساطین وهو مشتمل علی اربعة امور احدها السکون المحیطی وثانیها
الانقباض وثالثها السکون المرکزی ورابعها اول الانبساط وهذا مبنی علی

الصفحة المهندسة

الحواشي

ان لا انقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيط هو المين
الانبساط والانقباض والسكون المركب مشتملا على ثلثة امور اخر الانقباض
واول الانبساط هو السكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة
عن الامور الاربعة وحدوا ما متواترا ومتأوبا ومتوسطا لان الزمان الذي لا يحس
فيه بحركة القرقة اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه
وهو المتأوب او يكون مساويا له وهو المتوسط وبازائه مس الملمس الا انه وهو اما صلابة
او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس
الشريان قد يكون مخالفا للمس البدن كله وعاء للروح والدم الذي هو احرى
دما اكثر برودة لكونه متصلا بالقلب وهو منبع للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه
لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما الذي يليه ابرد منها فيه بعد ويضعف فيه
الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا الوزن مهما امثل
اللين والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان
في جنس قوام الا انهما كيفية معرفة ملمس الشريان فان ذلك بان يوضع اليد على
موضع من الجسم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من خلاف ما
الشريان من الكيفيتين ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية
التي يستخفها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وساقطها مقدارا ما
من الرطوبة وهو اما مستولٍ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد
المقدار الطبيعي المعتاد او حال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي
او متوسط وهو الذي يكون ما في داخل على المقدار الطبيعي ولا يلزم من استلاء

النبض

العرق من الرطوبة ان يكون ليس كالذي انما يحدث عند صدر اخلاط الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالئة قد يكون نحو منها بحيث يصير نفوذ هوائي في جرمه وتنا منها الاستواء وهو ان يكون وقعات كلا منها متشابهة في احوالها واختلافه وهو ان يكون وقعاته غير متشابهة فيها في احوالها على امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال الزمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فنصدر الكلام في الاستواء في الاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلث بحيث يظهر للحس تفاوتها واختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فيما دون ذلك واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان الاختلاف في ذلك هو نوع من غير النظام والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلافين فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وعكسه الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكونا في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساويتا او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في وقع

اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب مع قبهما متفاوتة
في الامور المذكورة او مختلفة وتأسفها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وقولنا مختلف منتظم وهو الذي لاختلاف نظام محفوظ وهو على وجهين
احدهما ان يكون المتكرر منه مختلفا واحد مثل ان يكون الزمنة في كل نبضة مثل
الزمنة التي في ايجاورها وثالثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون المتكرر
منه دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون الزمنة في كل نبضة مثل الزمنة التي فيما
تجاورها وثالثها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير الزمنة في كل نبضة
مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول
الى ان يتم عدد كذا من العين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو
الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب في هذا الجنس داخل تحت المختلف
لان المنتظم هو غير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس لبث امن
فلهذا يجب ان يكون لها اجناس اي الاجناس العالية لا دلالة النبض تسعة قال
ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس اي ان قيد جنسا براسه فيها اطن لانه
ذو شعب كثيرة وغايتها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء شيء ليستخرج بين
النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين زمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين زمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان كل من الحركة والسكون زمانا وكل واحد من الزمانين مقدارا لذلك المقدار
الى قرينة وهذه عشرة اصبعا الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان

الا بنساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الا بنساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل ولكن المراد هيهنا عند الشيخ ان يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الا بنساط والسكون المحيطي او المركبي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركبي اذا كانت الامور الاربعة موجودة وامّا ان يكون بين زمان الا بنساط الذي بين الا بنساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وامّا مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهواي الوزن اما جيد الوزن حسن وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الا بنساط والانقباض والسكون المحيطي والمركبي على المجرى الطبيعي حسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع الندرايزيد فان بعض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار المدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة اولا فالاول هو جيد الوزن

والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف السوء ثلثة فمنها ما هو الوارد
وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب
او صبي بين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون
له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يطيب وزنه وزن نبض سن من الاسنان
البعيدة مثل ان يكون مرتعشا لان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض
الكبير بان كل نبض لا وزن له وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع
الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهواي سيئ
الوزن رديء لا مدخل له في تغير عظيم او جسيم وهو عدم مقتضى طبيعة ذلك الس
وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس اردا النبض
في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون لا لاجلها صلبة او لينة او صارة
او باردة او صحتا او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان
السكون الذي معها طويلا او قصيرا او على هذا الحاجة الى النبض هي ترويح
الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج
الى زيادة التبخير هي انما تحصل بالجذب الكثير والكثير وكانت لا تتم زيادة
الحاجة مطلوبة بدونها فانه لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة
لقوتها قادرة على تحريك الخلق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم
باجتماع جزئه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى التبريد هي انما تريد من ذلك اي
ما يحصل بالمقدار المجذوب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم
ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الوجوب الحاجة فرطت الحاجة

الى الترويح بحيث لا تتدهور بالهواء المتهب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مقعر فانه يمشي خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى وان كان ازيد اسرع بين الخطى وكما ان عدل الخروج عن الاعتدال بحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعدل الجمع الاعتدال زوال زيادة الحاجة نزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الاعاصية على القوة في تحريكها اليها الى الانبساط التام او المعتدل الصلابة اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقع في عظم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة تتران كانت الحاجة ازيد مما مثل فهم بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة من فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اذا نقصت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت ضعيفة من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر لتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر الهواء ويقوى مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر الضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما العين الا فاعليا به لما عدم الى الفاعل وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقدر الحاجة

الباب الرابع من العلامات في النبض الجزء

الى التفريح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة نحو واجب الهلاك
الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يبقى مع صغر النبض وبطئه وتفاوته
هذا على راى الجمهور واما على راي المصنف وجوان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية
وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب
فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون راجعا
الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان
اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من
الهواء ما يتمم ملأ تجويفه لئلا يلزم خلأ تسبب العظام امر قسري يزيد
انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يلزمه
تحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة جمعهما جدا بحيث يبلغ الى
حد لا يحتمل تجويف الشريان اذا كان على مقدار الطبيعي فيضطر الى زيادة
بتمديع جزم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره
الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت
قوة الشريان ضعيفة لان ممانعتها عن التمديد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح
هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير للمقدار عند ما يرد على
المعدة يثقل على القوة ويحدث الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل
الانبساط فيقل الحاجة ايضا الى التروح عند ذلك فتخمد الحرارة او تخت

الجزء الرابع من العلامات

النبض

المادة الخلطية تحتاج اول التنضج فان المادة الخلطية للنفضة تكون مجتمعة في اول المنهب في العشوق قد العفونة فاذ للقدح فيها العفن تتمادت مرقد ولطافة وتحلل الكرصا بالتحرير فينبض الطبيعة ح وتقوى القوى الرذيلة عنيا تقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك الجراحة العزيزية والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتنقتل بالهضم والتنضج فيسهل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة تتوسهولة القبول للانفعاز وتنضج الكثير فان الانفعاز يحتاج الى زيادة تمدد ليطول الاجل الانخماض لان القصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين هي المستقيمة وتلك الرطبة بها اما ان يكون حدوثها المرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستسقاء من الزاد المرين بلذاغا لعذب وصلابت ليس بستلان اليبس يزيل السبب المليين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول الانفعاز والتمدد وقد يصلب النبض في الحادرين للمزاج الحادث في الاعضاء في يوم الحمى بسبب تدافع المادة تقدم الطبيعة لها الى الجهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فينقل ذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لتنقل مادة عفنة او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والتنضج وتصرف عن فعل النبض عليها بتدبير بكيفية الحاجة الى التدريج لتنقيل الى النبض يجتهد في فعلهم تتوجه الى الهضم والتنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث

الاختلاف الى ان تستوي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتلائمها ولكان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وتثقل المتحرك معاون للقوة المحركة على التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء فعدم معاونة الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف اوشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة بطل النظام وحسي الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذكرنا اسماءها عيجب ان تشير اليها ونذكر كيفيتها من جملتها العظيم والصغير النبض المشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشئون والقوة بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثرا نبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرى جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته ذلك اما بان يقصر زمان سكون المتقدم المحرك على المتاخر المحرك فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر المحرك والصلابة واللين يكشف المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لا متصلا في جميع اجزائه وسمي بالمشابهة استاني المشاري في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكر الشيخ ثلثة فاحدها اختلاف المصبوب في العرق والعفونة والتعجم فاكان من عفونة يوجب اللين وما كان من غير عفن يوجب الصلابة وما كان من نضج يوجب اللين

الرابع من العلامات النبض الجزء

النبض

الرابع من العلامات

الجزء

فلا يمكن لها ان تبسط الا شيئا بعد شيء اولين الا فلا تخرج او تخرج بطيء
يخرجها كثرة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة
الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشعور بالفتور
والتقدم والتأخر لكنه مغير بتشبيهها البحركة الدود والكثير الاجل
وسبب شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يحير القوة عن
تحريكها بعملة متشابهة بل الاختلاف فيها انما هو لافراط الضعف ولذلك
يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة عاملة متواترة لان القوة اذا كانت ضعيفة
والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان كثيرا ما يزداد بزيادة الضعف
والعمل يشبهه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا واوضح
وذلك كان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل
وسبب زيادة الضعف على ما في الدودي ذهب الفاز بعض ياخذ من مقدار
الى اعظم منه واصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم
يرجع من العظم او الصغر الى مقدار الاول من الصغر او العظم بالتدريج
يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول
دفعته وليس لهذا القسم اسم مخصوص كان هذا القسم والقسم الاول المسمى
بذنب الفار و اختلاف تحت القاري فالقاري اعم من ذنب الفار فهو قسيمه
مرة يعمل الترجيح ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم
سمي ذنبا مترجحا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة
الاولى وان كان الى اقل منه سمي مترجحا ناقص الرجوع ويدل على قوة

النبض
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

من العلامات الكلية للنبض الجزء الرابع

اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى الكثرة سعي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونها اى دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقبضا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر وقف عند ذلك الحد حالة واحدة من الصغر فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف في السرعة والبطء وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه وافق لهذا الاسم بسبب المشابهة حتى فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصل الى راسه والغلظ والدقة شبيهان بهما العظم والصغر ولذا خص بالتصهل الذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نضبات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية نقصا منها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصا منها منها وعلى هذا الوباعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية تنقص من الاولى وما تحت الثالثة تنقص من الثانية وما تحت الرابعة

الناقص من الثالث اذا ويكون بعكس ذلك فكان الزائد في النقصان او بالعكس
واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون
بعكس ذلك المطرق بعض يقرع الاصبع ولا يكفي فيترياخرى اي يقرعة اخرى
وسمي تشييها لحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فالمطرقة
تكرر القرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عاود مرتين في بعض
كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجد التضيف ظاهرا
وقد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين سبباً
للاخرى والاولى اعظم او بالعكس على التقادير تكون اولى اسرع او ابطأ او قوة
وحده ثم يكون من ثلث اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والالة صلبة فلا تقطاع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو
شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط مخصوصاً وقد اشتدت الحاجة بالرئة
ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكوناً مركزياً فمن
اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لو كان هذا النبض عنده نبضتين
ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون ما علم من ان يكون مركزيا او في المسافة فيكون
عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفاً بطيئاً وثالثها
ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع الملفط فانه يعوقها عن كمال
الانبساط الى ان يزيل ذو الفزعة هو الذي يقع في حركة فيكون سكوني ذلك
اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون

باقي بصفحه آينده

فصل

صلہ قولہ

صلہ قولہ

صلہ قولہ

المركزي او بعده فيتصل سكونا اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به
سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد تلك بنبضات او اربع او اكثر من ذلك
وتسبب اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض
مفاجئ نصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع للفرط الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط فلذلك سمي بالوقوع
الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وتسبب حرارة قوية تهيج الطبيعة
الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرق ان القرعة الثانية
في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تتلو
في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البور وهو نضج من فضلات
الهضم الكبدي والمرة في خارجة من الاحليل وله جرمان المائية والرسوب
المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لانها الغذاء فانا
انهضم في المعدة لم يكن ان يبقى شيء رقيق منها ومن الاطعمة وينفذ في المسارقيقا
وفي شعب الباب المنتشرة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف
وهي العروق الشعرية التي في ظهر المعا فانا كان الخلط الغذاء الدم فقد
من العرق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف مستغنيا عن عضو للمائية والكبد لا تنفعل
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذا والمائية ايضا زائدة على المقدار الذي
ينبغي ان يكون مع الدم الغذائي فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يكون ذلك
بان دفعا معا عنه الى الكلية تجذبها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يدفعها

بهنه ۱۵ صفحة المهند الحواشي

فهي تجذب الدم لغذائها وبجذبها له تجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا يجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له ويجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها هذا ما كثير المائية ويزيل يخلص الدم الغاذي للاعضاء عما كان يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فترجع عنها عند ذلك فتقهقري الى الكلية ولذلك يتصيغ بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناسه ولذلك سبعة وليل الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوبها حسا وقال المسيحي اصول البول على عدد الاخلاط الاصفر الاحمر والابيض والاسود وما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها الاصفر قد مازجه احدهما فتغير اللون الصحي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لرقته وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك اذا غيرت المائية عنه ورجعت قهقرى رجعت معها الصفراء ايضا فهما متلازمتان لذلك ولان البول لا بد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك احدهما القوة الدافعة على دفعه

باقي بالصفحة آتية

بهندسة

الصفحة المهندسة

الحواشي

كالبراز قصة تبقى شبيهة بماء التين ولذا سمي بذلك هو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا تؤدي لما الصفراء كان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شراب الماء وحدته فحكم الصابغ الخارج من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بغير كثير يفيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى والمرجي شبيه بلون قشر الانرج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة تبقى مع المائية فلا اعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة كانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة كانت معدومة او ناقصة جدا والاشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة والنارنجي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر والنارنجي وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي ولها شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي باسمها واحمر صاف خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وكلها اي كل الالوان التي بعد الانرجي يكون للحرارة على مرتبتها المذكورة وكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر وانما لا يدل الاشقر على الحرارة غالبة يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وقد اما ان تكون الصفرة للمنافرة بالبول اشتد صفرة لحدة الحرارة النارية بمثل الاثر اتفق او خالطها بلغم رقيق قليل لكسر حدتها او نقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المذكورة بسبب الكثرة من القدر الموجب للانرجية ولا لذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي

قوله وقد ذكر الخ

قوله قوله

قوله قوله

قوله قوله

البول

فاصنافه ايضا تكون مثل اصناف الكثفة طويلا الى الحمرة على ما قيل وتكون حرارته اقوى
وذلك لان الدماغ حار جدا اما الزعفراني فانه لا يمكن ان يكون منه كثرة الصفراء من قبل
اشتداد في نوعها بل حرافة او نكاهة فان كانت النتنة من نوعها الطبيعي كان لونها
احمر اصفر واذا اختلطت المائية تغيرا نوعا عن الحمرة الى اصفر الى اقل منها
وبعيد وجود هذه الالوان عن الدم الا نوعا ما تكون مع اشراق ولا يكون في الدم المكسور
الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر صرفا اصهب وهو المشرقة قليلا الى الحمرة ودونه
وهو ابيض الى الحمرة مع الاصهب يشبه لون الورد احمر فان وحمرته شديدة الحمرة فهو
ما احمر يضرب الى سواد مع غير كسواد يكون على ظهر الباذنجان وكله نفاذ الدم وحرارة
في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون قليلة النفاذ حمرته في الورد في الاكثر من انبياذ في
حمرته عليه في الاقل في الاكثر لغلبة حمرته وانما نفاذ في الاكثر لان سبب حمرة البول اما
ان يكون من خارج كالاحتقاب بالحناء ومن خارج غير محتشا هذا واما ان يكون من
داخل ومن داخل اما غلبة الدم وهو لا يكون الا احمر دون في البدن كثير واما محقونة المبلغ
فان المبلغ اذا ضعف احدث الحرارة الخالصة فيه فمن المحقون هذه الحرارة للصفة صفرة
يسيرة فيه وهذا الصفرة اذا كانت في مادة منكاثفة بمنتقة ترجح حمراء وهذا
قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الزجي هو ابيض الطبع ابيض مع اترا كم
الصفراء وكما انقهما واحترقهما واما سوداء دمية ولهذا البرقان معها على مراتبها
اذ كل ترتيب بين هذه الاقسام في المادة لا على الحرارة فلا على هذه الدام فان كان الصهب
يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يحيل البول احمر ويكون من مزم
رقيق حاد فذلك يكون دلالة على الحرارة اقوى والاقم يكون من السوداء

حل قولہ

قولہ

قولہ

قولہ

حل قولہ

حل نفسی

حل قولہ

حل نفسی

حل قولہ

حل نفسی

او من البلغم العفن ويدل حصوله من الصفراء ويكون من الدم الكبدي مع غلظ فلذلك يكون دلالة على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المزمن البارد كما في الفالج فانه عرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لقلة تمييز الدم عن المائية المندمجة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية وقد تبقى المائية الصفرة بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلا يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز ضعفا او لاجل وجع مقارن لا لان البول كما في القولنج البارد الحادث من ابرد مولد بلغمية في الامعاء فلا كان الطبيعة تتوجه مع الارواح الحارة العزيزية الى موضع الوجع للمقاومة تحدث في ذلك الموضع سخونة تفعل امتزاجا الاخلاط وتذيب القابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفو والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم اكثر صار اللون ايضا البلغمي المحبس تحدث فيه عفونة فالاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة وحدة الصفرة مع كثافة الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند كثافة الجرم ترى سوادا والثاني اعلى في الحرارة من الاحمر لاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وصدق الثاني عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع عادل في الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق وكثافة لان الصفراء لونها الطبيعي هو الخمر الناصع فذا اختلطت

حل قوله

حل قوله

حل قوله

بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او كثافة
زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر اختلاط المائية عاد الى
الحمرة الناصعة فذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وقد جعل
ابن ابي صادق آل الحرارة من النار في الاناء مرضا طويلا وانه
اسلم لانه يدل على الحرارة الدائمة في البدن فيكون ما دامت تلاحظها اثار حدة
وحرافة فيدل الحرارة لذلك اضعف من النار في وقاتها الا اخصر كما لقة تقي
وهو صفرة يخالطها سواد يسير يدل البنفسجي وهو لون يشبه لون الميل المذاب
في الماء وهو سواد مع بياض قليل وهو رائحة قوية وهو البرد اليابس لانه يوجب
الكثافة والجمع وخروج مايحلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال
المصنف في شرح الكليات ان المستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السوداء
الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلي فانه
لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما
يخالطه المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويندر ان في
الصبيان بقايا او تشنجات ان اعصابهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
الفضول والرطوبات اليها فيه انهم كثيرة فانها عرض لها تهوع كثير
وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التفيؤ وكان
الحمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة ينتشر بها
الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزمجاري والكزاني وعلامة قراط الحرارة
المحرقة وقد ذكر ابقراط الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق كما ذكر

صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوبة ويحدث
الصفرة وتقدمت قولان احدهما لان الحرارة توجب العفونة ولا تثر الاحتراق واذا
حصلت العفونة انفصلت بالحرارة الغريزية عفونة من ذلك المتعفن تصل الى القوة
الشامة واذا اكمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او تجمد
ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم
رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة تغيرها او لحرارة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلى الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمت
علامات نضج المادة وحصلت بعد كفخذة وراحة وكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لكثاول صابغ كاشراب
الاسوداذ المتغيرت فيه الطبيعة لضعفها في تفسيرها او بالنسبة اليها كالقوة
فخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض ثم
وهو ما لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويشبه
اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيد اللون
المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد كان هذا البلغم لا يكون الا
بارد ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريزية قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اشتدادها لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي ويدل على
ذوبان تنحر اوسمين بسبب حرارة قوية يذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يجد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي

قال

قال

قال

والفرق بين الشحم والسمن ان الشحم يكون اسرع جمودا من السمن لانه اكثم اسلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يعرف في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشرعها اي افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن وفتور ائتحي بسبب الحرارة الغريبة مشف هو الذي ينفذ فيه نور البصر فلا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا بسيط غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يكيف رؤية ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك طعم واذا لم تصرف فضولها مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه وذلك هو رديء غير نضيج والنضج دال على البرء او يدل على سنن في الجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ الماء الصرفة في مجاري الرئتين او تمنع نفوذ الصالح لها لان قوام الصالح اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت المدة اقوى كان الشفيف والرقة انزر والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واما موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتحركة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض كالمائية فاذا اختلطت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قوام ما تشاكل رقيقها منها ولما لم يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان

حل لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

حل لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم اردأ لان يولهم الطبيعي اغلظ وهواي الرقيق فيهم اردأ لان يولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية الآتية في ابدانهم اكثر كثرة مما كانت وسوق تقديمهم في الاكل واكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصيره اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا فرق فيهم كانوا قد بعدوا عن المزاج الطبيعي جدا وذلك اما يحدث بسبب قوي تهزم الامر الموجب للامر الطبيعي او جد ضده وضده وهو الحادة المضادة للطبيعة ايضا ارد أمن حدوث الحالة المذكورة لها والسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها وتهيئها وتحجرها الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والالم عند موضع السدة لما يحتبس هناك من مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او المثانة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول المعد لتحلله فتجر تلك الاجزاء حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ وتدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي ينفذ بخرقة وكانت امواجه عند التقرير اكبر البطيئة الحركة اما عدم النضج فيحلل غلظ البول اما يكون لفضول غليظة جدا تحلل المائية ذلك اما يكون عن عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغليظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بترادها رقيقة فقليلها اختلطت بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا انضج

صار غليظا قليلا مما كان لان التخين يقرب الى الاعتدال لانه كان في غاية الغلظ لا يصير بالتخين معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم التخين والغليظ الذي لتخين الخلط المفرط الغلظ بما تقدم من الغليظ الذي لتخين من ازاحة الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك مفرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من التخين غليظا والذي لعدم التخين لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للتخين لان التخين عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع فيزيل اما بحصول باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفصال وينضم عن الجاري واما الرقة فلان الرقيق من شأنه ان يهاجر خلال العضو الذي احتبس فيه وينشربه العضو فيصير اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون للمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما فان تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية وتطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما مركبين ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية بين المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية و تترسب فلولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيها كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة تحصل

بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من
هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل
الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه
استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا
ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة
بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يقل الرياح للصفة
للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط
القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يسبق
البرد على البدن ويغلب البول حينئذ لكيفية البرد الخارجي فلا يستمكن
الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تحرق الاجزاء المائية
لغلظها وخثورتها وتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاعضاء يوجب
فساد الهضم فيصير لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كذلك والكدر المتفق اي انتشرت الاجزاء كانه محتضن تقدر بصل كمكان
او مطل اي مشرف لان تلك انما حدثت من غليان مادة غليظة بحرارة نارية
فتفنى تلك المادة مرة بعد اخرى لطافة كالقيء او نضاد اعملت فيها النار وعند ذلك
يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة تفي جبل الكدورة المنشورة والصفاء
واما عدم اختلاطها للكثرة لان للطافة القاء توجبان سرعة التحلل فلا يكون

البول متى نافذا تقدم على البول فالصداع حاضر او سيجيء عن قريب
لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة ولا مخرج والرياح المحتقنة عنها
كثيرة غليظة الدماغ في حمية تصعد بها كان الصداع حادثا بالضرورة
او سيصدث وليس يلزم عكس هذا القاعدة يعني وجدان البول المتخير مع
اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسدة
او لمشاركة للعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء لونه
اذ الرديء كدر الان الكدورة تدل على ان حدوثها من اختلاط الارضية والريح
مع المائية اختلاطا غير تام لا بد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصفاء لانه لا يحجب
المبصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد
والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فانها المنتنة حادها وهي المتجاوزة
عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات
البدن فان الحرارة النارية اذا لاقت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا
شديدا وسخنها احرقتها غير بينة وافسدتها فساد لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة
ويلزمها حدوث الحمى وهي تخالط من تلك الرطوبات العفنة المتلفة شيء مع
البول فيعفنه وتنفصل عن جرم البخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فتعفنه
فكلما كان المتلف في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى واقرح عفنة
في مجاري البول يخالطها مادة منتنة مع البول ان كان معاي مع
البول بغير لان النتن من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الخلط الغريب لم يتصرف
في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا لعفونته لا بد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان تكون في خراجات البول والا لم يكن نضيجا لان
النضج لا يكون الا لصحيح مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان تكون
في الآلات البول وخصوصا المثانة لما يقبل احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة
ان القرحة يكون معها وجع في العضو المقروح ويكون معها خروج القيح
والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر
بحسب قوة المريض وضعفه وعدم الرائحة البتة يوجد في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة
ما بغتت عنه بخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وتعادل على سقوط
القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدم صبول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بعفونة لم يتقدمها رائحة فان ذلك يدل على بقاء
المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما
وللمتردد وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للمنضج كان النضج كما
ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لا بهما من فعل
الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع المنضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول عرضت عنه مع الحرارة

المادة العفنة ١٢

الغريزية التي هي المنيّة فينتصرون فيه الغريزة تحدث فيه العفونة كما في البراز والحاصل
الزيد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شأنه التصعد
برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال
من الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت
به بحيث لا يمكن خروجها ولا انفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خروجه ولا انفصالا
عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في
القارورة وبالجملة المتولدة في البدن الخارج مع البول فان خرج البول لما كان غليظا بعضه
على بعض يتفرق مع البول ريح التفتيح المجري وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج
بسهولة فلكثرته وكبره بان يكون عبابا وبطوءه انفقأ ثاني الشقاقه يدل على
مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك هو اي الزبد المتصعد بهذه الصفات في امراض الكلى رديء ينذر
بطول المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعف قوتها بعده
عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعد ها عن مزاجها الطبيعي وذلك
ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان
المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد
غلظها ولزوجتها يوما فيوما بجراءة الكلى فيعسر عملها والسادس الرسوب
وهو ما يكون اغلظ قوام من اللاشية وينميز عنها في الحس اما رسابي اسفل

حل نفيس مولانا عبد الحكيم

المقالة الرابعة من العلامات البولية

الجزء الرابع

القارورة وتعلقا في وسطها أو طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لترسبه في اسفل القارورة فاما حكم ايضا ان من شأنها الترسب لانه عرض لها عند عرض ذلك قال ابقراط ان كان من نضول الاخلاط المنذوجة بعد النضج لم ترسب الطبيخ فاذا كان كامل النضج فهو المحمود والرسوب الذي يكون في اسفل القارورة اغلظ من الذي يكون في اعلاها وسببه ان الاجزاء الغليظة تكون اثقل من الاجزاء الرقيقة فتترسب قبلها والرسوب الذي يكون في اعلاها يكون من الاجزاء الرقيقة لانها تكون اخف من الاجزاء الغليظة والرسوب الذي يكون في وسطها يكون من الاجزاء المتوسطة بين الغليظة والرقيقة وهذا الرسوب يكون اكثر ما يكون في الاستسقاء الزقي وفي الاورام الحارة وفي الحميات المحرقة وفي الدق وفي الاورام الصلبة وفي الاورام الرخوة وفي الاورام الحارة وفي الحميات المحرقة وفي الدق وفي الاورام الصلبة وفي الاورام الرخوة

Boston Medical Library

المحمودة لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عن بعض
هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد كان الغالب على الاعضاء الاصلية
كما ذكر لانه رضية اليم فتحرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبخ كلها كان النضج
اشد كان الترسب اندر لان في وقت النضج لابد ان يتولد الحرة وارياح
لان الحرارة لا يكمل ان تعمل في جسم رطب لا يتولد هناك الحرة وارياح لان
الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الارياح وافنتها وان لم تقو
عليه بقيت تلك الارياح كثيرة غليظة تغير مضلا وبحسب انتباه الحرارة في ضعفها
يختلف الارياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح المصعدة قلا جزء المتخلف
في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة
المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقوام مقدارا
وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قولهم
المتعلق الذي يرى في وسط القارورة شبيه بالهباء وهو ما يرفى في اعلاها
واما السوب الردي كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكدرة اجزاءه مع خلوها
الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسترخاء
لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عمرت الطبيعة
عن احالتها الى البياض او على قلة ايدرا السوداء او البول مرض سوداوي
واما على احتراق يسوء المزاج او على جمود يسود دما والكمد لانه يدل على البرد
وانطفاء الحار الغريزي لمخالفة في الاخلاط الصفراء والاشراق لذلك والخالي

وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ولا يكون ثخين القوام لكن ثخنه
لا يقارب عرضه وكونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالخاز الذوراء تسمى انه
يدل على جرب في المثانة او في العرق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء
الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة
غير ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري هو الرسوب الذي
يكون كثير العرض لا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح
في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراط وهو اسم لجسم غريب خارج مع
البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن وطوبانها
وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن
وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالفرفي والثاني
اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والرشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو الخالي للكن المصمخص الخالي والقشوري
والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل
اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب
الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال
صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية بجرب
او قروح او ناكل فارد وهالي ارد أهذه الاصناف الراسبة في اسفل القارورة
لان حرورتها اما حرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة
والطفوء او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حرورتها اما يكون

حل قوله

حل قوله

حل قوله

لا في ضعف في السبب الموجب للتشنج ثم القيام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب لا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب ثم يكون الطافي ارهاصا ثم المتعلق لريح لان مع قوة السبب يحاكي كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او تحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب خانا وعدم الرسوب لما علمت فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا اتم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتجذب بها الكليتان مع المائية فتهضمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم تميزها عنها او لسدد في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثفلية مع المائية او لقلة مادة فلا يفضل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر في المرضى والسمان المتخمين التاركين للرياضة لان التعب قد يحلل مادة تنضج مع البول بالتبخير فالقوة التي في الاعضاء تهضم قويته على تلطيفه لفضلا عن انها وهضمها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى في بدن مادة ضارة بتين نضج بالتنضيج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية تدل نضج بالهضم ايضا للذكر وأما المهزولون الذين هزالهم بسبب حدة الدم وردائته فلاستعمال الطبيعة في الاغتذاء به فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يحمل الحكم كليا فان الفضلات

مطلق للبيوست امزجتهم يقل عضهم لان العضم انما يتم بالحرارة والرطوبة
واذا قل العضم قل الشغل خصوصاً المرتاضين من الفرقيين لما يحلل منهم
ابدا من الثقل بالعرق والبخار عند الرياضية وأما كثرته في المرض
السمان المتدرعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم تأتي للاستمداد
او يقل فلذلك فيهم بكثرة الفضول في عروقهم واعضائهم فكثرة في ابوالهم
وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الاعية
وترك الرياضة تكون الفضول اكثر لعدم التحلل والاسهال المدرى المدرة
هي المادة المستحيلة في الاوردام الى التفيح الى حد تخلع عنها الصورة الطبية
عالت البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالتين بسبب تأثير
الحرارة الغريزية في مادة الورم وتعفينها لان دفاعل المدة هو الحرارة الغريزية
بمعونة الحرارة الغريبة والخام بعد تأثير الحرارة فيه لم يكن لبد اتحاد اصلا
وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في بضعة باطنه
واشتمالها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فاذا حركت القارورة
تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضاً بسهولة بسبب استيلاء
النضج عليه واما الخام فلا يتفرق مما جزائه بعضها الى بعض لعدم النضج
بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوبين المحرج والمدة ان المدة تكون صفيقة
واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد انعقاداً فيصير
تفرقهم واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسائل مقدار البول
فكثرته بالنسبة الى الطبيعي للمتاد وكثرته قرب الماء او تناول ما هو كذلك

او دوبان الاعضاء كما فى الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المحمورة الى المثانة
وتخرج مع البول اولا استفراغ الفضول بدفع الطبيعة كما فى البحران
الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من
الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته
الصحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انه
يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها فى البدن لا بد
من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات
الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك العراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف
الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي
من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسهل انزالا وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرة لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون بكثيرة دفعة
اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة
وتخليص البدن من شرة واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا
فهو يدل مع شرة دائمة على عجز القوة عن دفعه بحيث يفيه بسبب الشرة قلته اي قلة
البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على قرحة في المثانة كما يكون عند فوطة تعب
او فرط حرارة مزاجية وتفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه
حارا مائلا للصفار ربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه نارية قليل النقل
ويكون البدن نحيفا او فاتر مزاجيا كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف
بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصفرة ان كان المنضج اذا كان اقل كان

تأثير الصانع فيه للمواد تتبع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و
يعرف بالثقل والتدرج في موضع السرة وربما قل البول وقل صبغه واسهال فينصرف
المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحمى والعرق ويعرف بعلامات تصرف
المادة الى تلك الجهة وربما قل البول وقل صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا
مع قلة الثقل تدرجا لا استسقاء لانه يدل على تعرق اتصال في مجاري البول
فيخرج الى المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على
ضعف دافعة الكبد عن نضج الفضلات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث
الاستسقاء اللحمي في الكبد الذي الذي بفتح الباء في الاصل الصحيح كذا بخطه وهو ما يبرز
من طرف المعي المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النار يجذب
لان اثقال الهضم المعدي لا بد ان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي المساس قابا
مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس فتطول مقامها فيها ما يهيئها للفساد
والعفونة فذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا بمرطوبة لزجة غرضه
تلقيها عن فساد تلك الاثقال وتلك المرطوبة تعوقها عن ادراك الفساد والاثقال
واضرارها بها ايضا فلا تقوى على دفعها فاحتيج لذلك ان يصب اليها قسط كثير
جدا من الصفراء يذيبها ويجيبها بالذع لدن ما فيها من الاثقال وينسلها من
البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولو انها احرنا صبغ فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية
ولو انها ايضا تكثر بغتة تقاوم سائر الاخلاط حتى تغلبها وانما لا يكون لون البول
الطبيعي الا مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ
المزاج الابيض بها لان القدر المنصبغ من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر

للنصب منها الى الاذن البول فان اشتدت تاريته بان يصير احمر ناصعا
فلم تحرق الصفراء فيزداد صفرة فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا
كثيرا ولغلبة مرارها يصبغ صبغا كثيرا ومقدارها وان نقصت تاريته قليلا
وبرد يقال تجلد الصفراء ح ويقال لصبغ وبياض لغلبة بلغم يغلب بياضه
على صفرة الصفراء اويسدة في مجرى المرارة والامعاء او يجري المرارة والكبد
فلا يمزج مع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه كالطين
ولا تنتد مع من الكبد الى المرارة حتى تتد مع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما
بان البياض في الاول يكون دهنيا وفي الثاني تدريجيا فيتزدد للطبيب
بالقولنج والبرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء فيفقدان المنبه
للقولنج الدافعة على ذهبي مختصر طولها وتجعد فينشر منه مجرى الامعاء واما البرقان
فلان الصفراء حيث لا تنتد مع البراز تنتد مع الدم الى الاعضاء يجيء
البرقان والبراز المدري والبقمي والفرق بينهما قد ذكر هو ان الصورة الخليط
في البقم باقية دون المدرة لا تفي ارد بيلي الى جانب الامعاء وكثيرا ما يحمل المتدرج
التارك المزياضة شيئا شبيها بالبقم في البياض والغلظ فيفعل ويزول به
ترهل الحادث لمفرط المدة لاجتماع الفضلات بالمدة وهي اذا اجتمعت
اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك
استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على قرحة اختراق او فرط حمود او دفع
مادة سوداوية على سبيل البحران وغيره ومتناول صابغ كالسماق فانه يسود

البراز كالاسود الجيد في يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمعت في العروق
وغلظت بعد نفوذها في مجاريها الكبير الى الامعاء اضيقها احمرا والبراز الاخضر
ليس كمن احترق كالرشادي والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان
من جنس الاسفانخ والنيلوج دل على فرط حموضة وسرعة الى السواد لا تفقه
الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفضل من
المطعوم اكثر منه او مساويا فقد تقدم لقائل الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء والاحتباس بها في الامعاء
كما عند قلة الصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا
فانما ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فيدر ريح القولنج
لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد تكون فاذ البراز
لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وتتخمر ما فيها من
الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقدار البراز ويمكن ان يقال قد يكون لاحتباس
لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية
كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها او في عدم
الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتدال الدافعة فانها ان كانت
قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستلو في الكبد مص صفوتها
فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه مع قلته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام المعتاد
وهو ان لا يكون يابسا صمخا او لا رقيقا سيالا بل يكون تخينا كلعق العسل المعتدل

القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المهضم لا يصلح للتغذية فلا يخلص
منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا نفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه
اولسدد في المساريقا تضيع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيبقى مع
مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لتزلق تنصب من
الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيبقى غير رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
او تفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية يترح فلم يجذب الكبد رقيقه فيبقى مع
الجميع مع البراز او الغذاء مرقق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء
المساريقا جزء من الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب مع البراز
مع خوارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
اللزج ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجا او تخالط لزج يخالط مع البراز او
لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة وأما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها
انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوته لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك
سقوط القوة والرديء لرياح تحرك ويخالط مع الرطوبات التي في

البراز وينتبك معها أو عليها لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معا
وتحصلهما على الاشتباك فالبراز اليابس لقرطه يحلل بسبب تعفنه لاجل
التفريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او قرطه حرارة تعفن الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى
والكبد فانهما اذا كانا حارين يغلبان الرطوبات المتحللة بالتبخير فيجذبانها للاعضاء
مع انهما اذا كانا حارين يجذبان الكثير تفيق الكليوس الى انفسهما فجذب
مستقصى ولقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها
مع خلوها عن الرطوبة المرققة تتشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او لكثرة سيول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى والفضل البول
فاذا كان سهل الخروج دل على قوة القوة الدافعة مشتركا اي غير مختلف
القوام لا سيما ان دل على النضج الكامل في كل جزء جزء من خفيف الى ثخين الذكر
معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريبا من حجم المأكول لان ما ينقص من حجم المأكول للتفل يتيقن ان
ما يزيد فيه بسبب التخلل الحادث بالطبخ وبسبب استشفاء في الماء المشروب
ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل
ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يطبخ فيها حصته
وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها حصته ويدفع ضعفه تالي الماء بقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فالمأكول شديد النتن والاعادة غير قوي بقايا البقية حكاية

صورة الحي وغيره بخلاف المرآة فانها تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البلغم وخروجهما معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب ودة غلبت عليها فلا تخلط بعضها الرياح وغيرها وبذلك فسر الذكر والرائحة المنكرة بان تكون رائحة جلدية غائية من المتن واللون المنكر ان يكون اسود كمدا مثلا يكون على الموت واما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية لعضو اما الكبد وان يكون سببها الدم وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية على وجه مادة ردية باوساط وظاهر وجوهها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم تدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا تخلو اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد بدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الصحيحة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم المتقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحة داخلا في علم حفظ الصحة والعلم

العمل في علم حفظ الصحة الجزء الثاني

بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لانفتاحها اعم فانها في العناية كان العلم بتدبير جاد داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الصحيحة مثل تدبير المشايخ وان تعريف ذكره المصنف في هذا الكتاب لذلك ترى القوم يقسمون الجزء العلمي الى قسمين لا الى ثلثة ولمبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما هذا شانه يجعل فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء في المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الانسان مجبول عليها وآخرا بعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقدير تدبير الاسهل اولى بحفظ الصحة ليس مما يوجب لانه من من الموت ولا ان شيء من كل فصل لاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب في القوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة العزيزية عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان يقدمها انما يكون بابقاء الحرارة العزيزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبقي كل شخص الى اجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان ينتهي الموت وقتئذ لان البدن لا يكن بكونه الامير بطوبة هي صني الرجل وصني المرأة ودم الطمث مقارنة حرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فمعرض اي الحرارة لاحالة تفصل في الرطوبة وتحللها

بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت
لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول
الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر والاستعداد اتم
ويقل المتأثر ايضا وكلما كان المتأثر اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر الفعل
من الرطوبة ضعف الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر
كما يضعف سراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون
بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك
على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكون ثمان بقاء البدن
مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاصلية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه
من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لم تكن
تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطاره على
النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك
الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بأنها في الاصل قليلة
وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل
من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس
تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت

في اوعية الغذاء اولا تثيرني اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تستحكم لاني اوعية غذاء الولد دون غيرها فلم تتم مقامها ولا تزال لذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني الرطوبة بالكلية وينطفئ الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر لانه كما ينطفئ السراج من كثرة المادة وثانيهما مصادة الكيفيتين فان هذه الرطوبة بارة بالقوة بلغمية فضلية وذلك اي انتفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي في مادون المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كانت انتهاءها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبتها الغريزية ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وكما نهما ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم اليه كما في الغرق والخنق فبسد ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب وينطفئ الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء

العمل في قوى العليل الجزء الثالث

الرديء الكيموس الطاعرة مسدة واما مرتدعة للهوام وكل السموم فدرئ التسمم في البدن وبقصد جوهرها وخاصتها اما بان يقيئها اما بان يمنعها جدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او يبادر هضمها كما يعرض لمن خرج البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلاثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الكيفية وان يحفظ عضو كل من هذه على ما يليق به فان العضو في الانسان محتمل قبل في كلا الامرين ذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفن لان العفن تكيفية مضادة للمكون اذا عرضت للرطوبة فسدت فساد لا يقبل بعده صلاحا فالاصل منها ما هو للمقصود به البتة وذلك يحفظها على استيلاء حرارة غريبة عليها اذا خلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على الحيوي بحفظه عن استيلاء اسباب مجلبة التعفين كالهواء الحار فالحار كان الاتفق وسلامة الامر محرم يليق به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفن وعن التحلل الزائد هو سديد الى اسباب الضرر بينة فانها متى استولت على العضو الهلكت اسبابا للعضو وهي تستولي على غيره ذلك كانت اسبابا للرض قد بينا ذلك في كلامنا في اسباب الضرر بيانا هو الافصل من الاجمال فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة البالغة والفرق بين ذكرنا اسباب الضرورية وبين ذكرنا تدبيرها ان الاول هو النظر في نواحيها وهو علم يبحث لا يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر واختيار ما يجب عليها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الملاكم اذا وجب عليه الاربعة المباراة فانه لما وجب عليه حفظ صحته اراد حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها تاثير بان يكون المزاج على الاعتدال الحقيقي الذي هو الهيئة المزاجية التركيبية على الكمال الذي قرنا عليه الفرد المشتبه الذي لا يتغير كان صناعا شبيها بكيفية الاعتدال الحقيقي الذي لا يحفظه الا الله تعالى الصحة

تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب لاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة
للاعتدال الطبي هو خارج عن الحقيقي اما الى كيفيتين او الى كيفيتين فكل صحيح
لابد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته للاكتفاء
به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي تخرج بها عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال المصنف في شرح الكليات ان هذا مقتضى مع شهرتها كاذبة لان وجود
الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مريضا لابد وان يكون خارجا
عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان
يقوى تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد مقدارة
قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينقل
الى حالة اخرى اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت التقية صادقة لجاز صحة الشاب
والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا
وذلك باطل والجواب انا نريد بقولنا كل جسم ذي كيفية اذا ازداد
مقدارة قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا يلزم ذلك
فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر
المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة
نعم يزداد كيفية الفتورة فيجب المقدار لانه زيادة مقدار تحتها كالسواد
في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بالمقابلة
لا يجب اشتداد كيفية السواد واما الحرور واما البرود فهو داخل فيمن يريد
تقلة الحالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان

المأكول
من الاطعمة
حفظ الصحة
الجزء العاشر

الضعيفة التي ليست عضوا في الغاية وأما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لا ما اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به الى احد طرفي الافراط والتفريط ونرجع الى ما كنا بسبيله من نقلها الى الفضل منها وهي العضو التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه العضو الى العضو كامل الاعتدال اوردنا عليها الضد اي الغذاء الدوائي الذي للكيفية مضادة لتلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل العضو يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محل يحل هو فيه بدلالة اعتراضه عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود والمدبر المسخن يرجع واحدا منهما على اعتداله وقد اجاب ان المحرور انما يطلق على المحرور مزاجه من اعتداله الصحي اللائق به الى جنسة الحرارة وللمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جنسة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة والبرودة متلاعبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالانسب مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور ومبرود ولما يحفظ عضو بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فيحفظ عضو يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ العضو الثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الذي

العلي في قواعد الجزء الثاني

المضاد الذي يورد عليه يكون بما بعده بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ
وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن
حتى يصير جزأ له ويكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا
غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخمر حال كونه خمرا والثوم حال كونه ثوما دما فمحال
ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجهاتك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء بصحة
المحرر او الى البدن وهو الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وتبقاتها
على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد
من الخمر مثلا اجزاء خمرية لم تستحل عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية
فيكون الكيفية للمورثة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية
الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى
على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء ممكن دخولها فيه لا يكون كدخول
اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما للتوهما
بسبب عدم صلوحها للاتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكروا ليتقص
من الغذاء على الخبز اي خبز الحنطة لانه حار يابس عند ابن سريج الاعضاء
كثير الغذاء وللكثرة استعداده صار بدنه وبين طبيعة الانسان ملائمة
ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات التي من الشوامخ لان يكثير

الماكول
من ما يحفظ صحة
الجزء العملي

العملي في قواعد الجذوة

الجملة الثانية

قال ابو حاتم هو جبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسد وتأكل

وعلى اللحوم الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصاً اللحم الحيواني من الضأن لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغ وكبير السن قليل الغذاء كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جملة النوع الرطب من جملة السن مائل الى اليبوسة والفحول وهو ولد البقر فانه من جملة النوع اليابس ومن جملة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة ولا اجادية جميع حدري فانه ايضاً من جملة النوع اليابس ومن جملة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء سليم للبدن المعتدل مرطب مخصب والفروج والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف كثير الحركة لهما ولاشقالها كل وقت من هواء الى هواء والحمام البلدي فان لحمه مطلقاً وان كان سليماً للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث القولنج في بعض فقال المصنف نعم ربما حدث عنه يحدث بعض القولنج من العسل ولو مع غيره وقد رأينا كثيراً يحدث بعض القولنج والنوع المفرط من تناوله وأما كان لحمه سليماً فالانسان لان اعضاءه كلها محلوة تحب الاشياء الحلوة لمشابهتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة تشتهي اكل شيء حلو بعدها ثم تقيأ خرج الحلو الخ لا طعمة وتقتضي من الحمام على البدن لانه كثير الغذاء نوعي خصب البدن ليس في الفواكه شيء اغزر من التفاح ويولد عصارة في البدن ليس بمستحصف ولا محمود يهيج الدم والصفراء ويشبه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة كما قال عذا اعمته ويخصب البدن سريعاً وكل الرطب الخ طري

الرطب من غمرة الفضاء وهو نبذ وغذاء كثير اجيد او يخصب البدن
في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر بالطبيعة اصلاحه ودفع
مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون اجتلابه على الطبيعة اسهل ولا يضر بذلك ولذلك قيل الغذاء
المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف لكن من ادمنه
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المسيحي الرطب نافع في كل
في البلاد التي فيها الفل واما التمر فانه نافع في كل البلاد اي يكون اكله معتادا
في كل البلاد وهو حار جيد الحرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد
والحاصل انه لا يجوز عند حافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز له ان
يأكل الرطب ان كان معتادا اكله وفي بخت شلا ان التمر ايضا نبذ وغذاء كثير
ونخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد
ان يكون معتادا اكله فيها واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها
لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يتغلغل على بدنه بعوض التحلل او يزيد
عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لان تلك مع انها
تؤثر في البدن كيفية زائدة على ما لغذائها ان كانت حارة احرقت الدم
وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم وانفلت
البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمل الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا
الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية اخلاطها بالاجزاء الدوائية
وعدم تميز احداهما عن الاخرى وعسر انخلاص صور بعضها دون بعض كان تعب

الطبيعة في الحالة وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها
اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا للضروري مزاج بان يكون العضو
قد بدأت تسيل عن الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت
عليه الكيفية المخالفة الكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك
كالرمانية للحرور والزبيب للبلغم بالاعفران للمبرود ونحو ذلك وتعديل ما كول كيخلط
الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع والتلطيف او غيرذلك كما
يطبخ لحم البطاط الاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسوء كيموسه عفونته
ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء حينئذ لا يكون داخلا للطعام
على الطعام ولا تدافع الشهوة الهاجمة الصادقة بالاكل لان هذا كالشهوة
كما ذكرنا تكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء
الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثرها يجذب اليها صاح هو الصفراء لطافتها وسيولتها وقربها
للاجتذاب واذا اجتذبت الى المعدة عند توارد حرارتها بالجوع صارت
فيها كالصديد واوجبت المفاسد ويكون في الصيف الغذاء البارد بالفعل
لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف الهضم فاذا كان
الغذاء المستعمل فيه حار بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء
واشتد تحليل الغريزي وزاد العطشان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث

عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجميع جرمها وازال رخاوتها فتحتاج في
حينئذ على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي
قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء للغذاء الحار بالفعل لان الشتاء يبرد
ويكثف ويؤلد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت ورتبة مع برودة الغذاء احدا
الحرارة الغريزية واطفاها وازادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان
الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه الى الخارج فقاوم برد
الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على طعام اخر
مالم ينهضم الاول رديء لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني
فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان
فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر واخذ عن المعدة استتبع
الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان
لم يخذ رفسد وافسد واما اذا استعمل الغذاء ان معا كان اشبه التهما
واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لما يلحق
المضموم لا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير
بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع
الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف المضموم ههنا
بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال

فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتتبين
الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد بتغير للطبيعة في الاقبال على
كل واحد منها بالهضم واذا الزتقبل على كل واحد منها كما ينبغي فسد مع ان
يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبول لها
المنهضم منها بغير المنهضم بسبب ايضا ما يتناول منها اكثر من حاج واحد يكثر
كميته فلا يجوه هضمه ويكثر فضوله والغذاء الذي يزداد من الكريه وان كان
الكريه افضل لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء
شديدا فيحسن هضمه وتصلح اكثر مادته وتأخذ الاعضاء منه نصيبها وافرا
فتقوى به ويبقى القوي ايضا على تسيير فضلاته ودفعها فان كان ذلك
الغذاء الذي يزداد مع ذلك جميعا مخالفا للاعضاء الرئيسة على
ما يوجبه الامر الطبيعي كان احد امرين لا بد منه بسبب استلذاذه فتجر
المادة نحو عضو مخالفة فيفسد وملازمة الفضلة تسقط الشهوة وتكسل الكبد
ما يتولد منه الرطوبة بالمرخية فيستزخي لذلك فم المعدة وينزل عنه الكلاف
الذي به يكون الشهوة ويبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الهضم تسرع الهرم لان تولد الدم ح لان مادته الهضم هي الجوهر الطبيعي
وفاعل البرودة فجوهر مضاد للدم بحسب المادة والفاعل قابضا اذ يابس
والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذية الحار الغريزي وغيره القوى
ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه فلا يتولد منه دم رطب للاعضاء فيصير
العصب بالذع ويتبرد المعدة لملازمة الحار غريزي المعدة لانجراره

المعتدل يسيل الرطوبة ولا يحملها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الصعود وذلك
لمضادته حوضد السوداء للملصقة على المجوع ولانه القبض من فم المعدة
ويحبس البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وسلامة المالح
يجفف البدن لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهضم لذلك وما
لا يتولد منه دم يخصب البدن فليس في مضرة الحامض بالحلو ومضرة
الحلو بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار الحامض
التبريد والتقطيع والملذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
ويغذي لذيذ وتمثل لذة الماء المعتدل الحار اصب على الخمر يلين و
يكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد قليلا
مضرة النفس وهي الايهاء والترطيب بالمالح والحريف لانهما مشتركان
في تجفيف الرطوبة المرخية وهما ابي ولديفع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
بما اي بالنفس لما ذكر ليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من
طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تستفل من الغذاء تكون متقاضية له
فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمها بسبب التخلخل الحادث
فيه من الطبخ امتلاء المعدة ممتنع وزالت تلك البقية التي كانت
من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعدة بحيث
لا يبقى فيها امكان خلاء فاذ تخلخل وزاد حجمها بالطبخ تحدث للمعدة قوابض بذلك
ويلزم من ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو يعيد ويجب

ضعف الهضم كيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم من ذلك ايضا ان تدفع الغذاء قبل انهضمه هضما تاما وبذيه وما يلائمه لها ويبقى الاعضاء آخر جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى الفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغذى باطراف الفراريج وامراق الدجاج تنهك البدن وتحزله لان قوة الاعضاء متوفرة على تدبير الغذاء ولا تتمكن من الصبر على تركه كما تتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يحتمل من ذلك انهم اكثر من المختلف عند الحمية فينبغي لها البدن لذلك بل هي في الغالب اخطر كما تخليط وبالعكس التخليط بين يجب تلافي للواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان انعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضم فان من اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل

العمل في قواعد الجزء الثاني من الجملة الثانية

بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه
ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا لقلة الغذاء عن العدد
المحتاج اليه ومن اعتاد ان يتسهل مرتين الاعتيادية المرتبة التي دل القياس
والتجربة على ردائتها فلا يفوته بها الجواز ان يكون استعمل احيانا الدخيفة عنا
ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت
تكون الحالة زائلة فيه فتضر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها
فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول
بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك ذلك
الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليضعف نهايته تدريجا ما امكن فيما ذكر
واما الذي يربي ثلاثة اعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يبق على المعدة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا
مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط
مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قابض مثل
الماء والخل الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب
مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حرقية فان
صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك
لا يتأتى من الاغذية الدوائية بل من الادوية الصرف وقد نحكي المجربون عن
الجمع بين اغذية في المعدة يصير عليها اثبات سبب للنهي في كثير منها
بالقياس فليرجح التجربة على القياس ويترك الجمع بينها قالوا لا يجتمع بزر السماق

الطري واللبن فيولد ان امرا ضا مزمنة كالجذام والقابض لانهما غليظان
سهما الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا
الى الدخانية والسوداء احدث الجذام وان استحالا الى البلغم احدث الفالج
واللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها
صار سما وربما احدث القولنج خصوصا عن الجمع بين المطبوخة وما فيها شيء من
اللبن والاجاصية فيها يسير خوضة بسبب الاجاص والسويق على
الاثر باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوى بيوسته
الاخر بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن بردوته والجبنية والعنب
على الرؤس لان في العنب طوبة بالذة للمعدة وفي الرؤس ثفلية وزاد جذر يزيد
ذلك برطوبة العنب والرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة
غليظة جدا مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس الهريسة غليظة
فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي وكلا يخفى ان
الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فكان لي ترك الدليل والاتيان
على القربة تدبير الشرب وقد ذهب الى اجتناب القربة لا يجمع بين ماء البير
وماء النهر ما لم يخبر واحدهما فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء
النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف غلظ
منهما البذر قد وذلك ردي قال المصنف بنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث
نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تلطف وتخف فينفصل عنها ما يغلظها من عفونة الارض ومخصوصا

حل قوله قال

حل قوله قال

حل قوله قال

العسلي في قواعد الخزف

الجملة الثانية

للجارية على تربة لقبة من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها
بعد جريه عليها ومن الكيفيات المدنية الموجبة لفساد الماء لخلطه
الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب
ثم تصفى عن خلص من الشوائب الحية يترسب الشوائب مع التراب مع ان
التربة الفقية لا تقبل العفونة والجارية على جارة فيكون ابعد عن قبول العفونة
بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم
قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتأتى منها التروق لانه
انما يكون بترسب المتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر
شيء مع الماء حتى يترسب المتزجات الغريبة وخصوصا ان الجارية الى
الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تصحح على وجه الماء فتحفظه
لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة والجارية الى المشرق لان الرياح
المشرقية افضل من المغربية معتدل لتغير الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة
فتكون مصلحة لها وخصوصا ان المجرى اسفل لان حركتها حينئذ تكون اسرع
واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لان حينئذ تكون
الطحلب كالمزج حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبتل بالماء وتجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل بخلاف شاربه

انه حلو قال المصنف ذلك لانه يلطف فيرقق رطوبة الفم وينفذها في
اللسان فيتشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو جرارته المعتدلة يسيل
رطوبات اللسان ويليينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل
الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو حصل للماء انه حلو وفيه بحث لانه يلزم
من هذا ان يكون للحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل
بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس
كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة
نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو مثال عن الطعوم
وطعم هذه الرطوبة منتقل الى العذوبة كالطعم الطبيعي والعذوبة تتناول درجات
الحلاوة فيحصل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج منه مثلا قليلا
اي مان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من الماء الغليظ لانه لطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر
ويخرج معه استرخاؤها فيكسر قليله من قوته كما تكسر من كر كثير من الماء
الغليظ وقال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر لطافته
فتدرك الحاسة الذوق لا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيحصل صرفا
صالبركن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر
صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي

ولانه الطول ضالت للارضية الثبات في المبيع وعدم حركته وعدم ابتداعه
ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانه لشدة مع ركوده ولان الارض
التي يبرز صفها الماء تكون رخوة لا تتحمل الكثيرة المناصر اذ لو كانت صلبة
صعبت الابخرة ومنعتها من الفصال والتلاشي فصارت عينا جارية
والارض التي تحدره الصفة تصلب وتحسر وتنفس الماء اما ينبغي ان يعلم
الماء بعد شرع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويحدره لان يفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبخ لا بالفي لا كثر اما هي لو لم يكن مصب المعدة
عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلاقي
النار بدون الماء واما استعمال الماء عقيب اي عقيب الغذاء قبل
الشروع في الهضم فيخرج وفي خلاله اي خلل الغذاء ابرد لانه يضعف
الهضم ويبطل بتبريده المعدة وخصوصا الغذاء بها وهذا يخص
ممن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وبعده فالغذاء ينضج
فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي بتحلل الماء عقيب
الغذاء وفي خلاله وهو الذي لا تنالهم لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين لكان
الغذاء رطبا لاحترق في معدته فسد فالاولى بهذا التكثير من الماء في الوقتين
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء
قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة وتحسينه وتشديد مجراها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا بالجماع وعقيب الهمل
القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ماء

كان المشروب او شرابا اما شرب للمدة على الريق فلانه يعدل الى الاعضاء
الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن الهضم خوف الماء
الذي يرد على الغذاء اختلط به فيعاوقه ذلك الغذاء عن الهضم فيصير فجا
وعند نفوذه على صراوة فمخيف عليه ان يحمل الحرارة الغريزية فيطفئها
فيقل بقدر وصوله الى القلب لحدوث الاستسقاء بوصوله الى المكبد
واكثر لمصب الاحشاء والمرات اللتين كلما كان ابرد كان اغذ واما
عقيب الحركة فلان الاعضاء حينئذ تكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة
وهو باق على برده فيحفظ الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده
لانه مع تسخين الاعضاء سيستفرغ المشي فيكون جاذبا لاعضاء الرطوبات
اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليلها لها فيكون في انطفاء ما
بيرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة تجذب الاعضاء الماء على
حصر الاخلاط اشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها
مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما على الاكلة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء وتفسد في المعدة
والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الخل والرب على الاكلة فلان الشراب
اذا ورد على المعدة وفيها مادة تجذبت عند الى الدماغ اجزاء حرارية حارة وتقبض
للاعضاء لقبضه وتكون قوية في حدة تصعد البخار يتفصل عن حرارتها واذا عدمها فيتقبض
للذاك وينتفخ بتشنج الاعصاب لانعطافها به ولانه ينفذ الى الاعضاء
فيبقيها على ما هي عليه التغير باضرار المصب وبتخلط الكلى هي اذا

الدماغ والذوق شطابا يا ضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكثر
من بعد ثم الشراب جميع من كثرة تبخيره الى المعدة به حتى يهضمه فيقوى وأما عقيب
الحمام فللان المعدة حينئذ تكون مفرطة الحرارة فتشتد تسخين الشراب لها ولكذلك
الدماغ وأما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة
اليه تكثر واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضرر هما بما يتبخر
من الشراب من الابخرة الشديدة الحرية ولا الاعضاء ايضا تكون مالئة
فيكثر تضررها بالشراب وأما الجماع فللان سخونة الدماغ والعصب يضعف
به اكثر ولذلك سخونة جميع الاعضاء وأما عقيب المسهل فللان الاعضاء
تغذى بما بقى من الغذاء سريع الفتور فيضعف بها قبل انكسار قوة فيهضمها
تسخينا شديدا وأما عقيب الحمام فلما يكثر التفليل في البدن فيحتاج الشراب
بقوة ليستخلف بدل المتحلل والملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرر
به وأما على الفاكهة فلانها غذاء رديء كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب
ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة
في البدن بعد ذلك ما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه سريع فسادا
فان لم يكن بد من شرب الماء استدرة للعطش فقليلا فان كثير مدر للطبيعة
من كوز ضيق الرأس امتصاصا ليسخن مرجانة البدن حيث كان قليلا قليلا
زمانا صبر يرد على الفم والمرئ والمعدة فلا يصل ضرره الى الاعضاء عللا
ما اذا اغتب الماء حتى فان برد ويكون مفرطا يبقى حر البدن على تبخيره
كثيرة وأما الاشربة الدرورة التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد

او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون تناولها قبل الطعام لتصل الى الاعضاء مجردة ولا يتكدر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المنصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا يضر رعن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلصق بها وحمل لا يغل ولا يذوب بجود الحرارة الغريزية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لقليل رقيقة فتشتاق الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويغل واذا شرب على الماء مرة او مرتين ازداد لان الماء يغذو سريعا لقلة ما يحمل ان يحمل فيه البلغم اذ لا غلالة فيه فلا بد من صدقة تامة يستنقع فيها في الماء فتطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يحمل عن آخره او بلغم مالح فيها يلذ عها ويمضها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه سيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل ولا يزول بشربة او شربتين لتغوره بعد تنه والطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن آخره وفي كلما روي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا بالزوجة والملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة الغريزية ويبردها ويسهل عليها انضج الطبيعة بتسخين الحرارة للمعدة التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة وادابتها فسكن العطش من غير ان يولد لهذا السبب كثيرا ما ليس كمثل هذا العطش بالاشياء الحارة كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتريلها وغير الشراب ما طاب

اى يستلذ والذوق لان الطبيعة ح تقبل عليه وتصرف فيه تصرفا تاما
وعطرت الخمر لان ملاسيمت للتفرع تغذية للروح يكون الكروصا
لونه لانه يدل على خلو من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد
لان المكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معها القوام
متشابها وقد يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه ثخانة القوام واعتدال الخمر لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق المحرور
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا اتزن
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمادة
الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية واما
شرط المقدار الذي يكاد ان قل كان تاثير الخمر فيه اقوى وبقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا انصب في
المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا رقيقة قوامه و
غلبة الهوائية فيه وناخت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى
مكان فيتحرك الروح الى مكان آخر ثم تحيل ذلك البخار بالطافة فيسرع عنه
فيتحرك الروح الى مكان له ثم تحلله ولزاحمة شيء آخر من البخار المتصعد
له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كان

الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتخريف اكثر فيكون اسكارا اسرع
ويكون مسكرا اسرع فعلا لان تلك الابخرة للكثرة لطافتها تتخلل بسرعة والشراب
الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه
الا بخرة بعد بخرة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة وتكون ابطأ فعلا
ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انحضام الشراب وبقاء فضلية منه
عند عدم الهضم في البدن وهو اذا انهضم ازداد غلظا وتكون الابخرة
المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيسرع تحلل تلك الفضول الغليظة فتنهضم
ولذا اخلط تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه ليس من لم يتولد منه دم كثير مثل
لقلة ما فيه خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان قبول الطبيعة
عليه وجذب الاعضاء ليكون اقوى واشد ويكون من تسديد لا سيما
في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لجبلتها تجذب اليها اقبل هضم وهو
غليظ كثير الارضية وهو يضلينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق
الكبد ضيقة جدا فيسدها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين
الشراب الابيض المزوج قبل شربه بساعة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف
بست ساعات وذلك ليعدله برد الماء ويقدم هو فيقوي على تنفيذ
الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة
من جميع اصناف الشراب واما المزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته
لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما لكثرة الماء فليكون
اميل الى البرودة والرطوبة بتلا يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة

تسخينه ويبسه ويصير مجرد امرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو يعدل مزاجهم والمشايخ لبرودة مزاجهم لا صفراء لانه احر الاصنان القوي القوة والحرارة لقليل المزج اما الاصفر القوي فليس بحر حرارته القوية للصفراء البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة وبقوي حرارتهم العزيزية التي فيهم ضعيفة وتما المزوج فلتر طب ابدانهم واعضاءهم الاصلية اذا البوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان اراد وا بالشراب المغتن بة والسمن فلا احر لانها غليظة ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ويدفع الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لتخلخل فصوله وتقوية حرارته العزيزية وتفتيح سدده وادرار رطوبته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وخص به الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولية الى اخر السن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم متعفنة لا تحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب لان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم مرار كثير حتى تستدر بالبول من الشراب فتصفو الشراب فيهم كثيرة ومفتقة غير مطلوبة وكذلك في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم محتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم

قال وعدة ما في الشراب في الشبان اربعة وكيفية بان يكون قليلا ممزوجا معتدلا

المزينة كثيرة قوية وانما يستقل الشراب عند اضطرار الغذاء عن المعدة
اي وقت شرع في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ويدقه ويسهل باقي هضمه واما في خلل الاكل وعقيب انضمار
المعدة فالغذاء على حاجته فيحدث السدة فاشتمع ترققه ويذهب قدر قليل فيه
قوة نفاذة والاعضاء ايضا لحاجتها الى الغذاء بعقوبة فيجتذب الغذاء المخالط له
في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد قد ينتفع باستعمال ما ينفع على الهضم
حر رطب وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به كالطبيعي فيهضم
الغذاء في معدته بدون الشراب لا عقدار ما يقوي على التنفيذ للغذاء
قبل الهضم وهو المقدار الكثير ومادام السكر يزيد والمزن يحسن
بزيادة حرته واشراقه والبشرة تلين والبدن يربو والحركات تشيط والهضم
سليما فلا تحمد من افراط في الشراب اما تزايد السكر فلان السكر وانما
يتم حركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت
الروح كثيرة رقيقة صالحة معتدلة المزاج او لو كانت قليلة لا تبقى
بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيفعل به
الطبيعة وتضبطه في التمدد او لا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل
حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسهل المسام وتكون ايضا لقلتها
ولو كانت كذلك لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي
فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين
فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج

لان البرد يجمد ما فيه من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركاتها الى الخارج
قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعال لهاوسخ
حركاتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفا بهذه الصفات لانه
كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها باجرائه ويزيل كدورتها بتنقيته
لها ويبقيها باجرائه الغير المفرطة ان كانت معها رقة ويكثر حرارتها ان كانت مفرطة
بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح
لشدة استعداده واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت
عن الحركة الى الخارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع
لنفوذ الروح وبما تزيل الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيأ من الاسباب
المفرحة والعامة فلا يكون فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثرا عن مؤثر وامامحسن
اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صافي معتدل الحرارة يتولد منه روح
بهذه الصفة فيخرج ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث اللون بريق
وحمرة وفضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة
واذا افرط فيه لكثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم
والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما
يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما شاطا لحركة فانما يكون
لاشتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط
يتغير الحرارة الغريزية وتخمد وتبتخ الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون
اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة واما بتبلد الدماغ والروح

الذي فيه الاخرة الرطبة فاذا اكل الفاس يغلب الغثيان يقوي والبلغم والدماغ يثقل والاذهى يتشوش واحركة النفس تعتري فقد وجب الترك لانه يفضي الى حد الافراط اما النفاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المولدة عن كثرة الاخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفحه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الاخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة وحب الخي لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكلب بكثرة مروره بهما وهو حار يابس الطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما يغفله اليه من الاخرة الغير النضجة ويورث امراض الصداع المذكورة والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الاخرة بحيث يفسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت بغتة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما يتفقد اليه من الشراب لضعفه وملايمته للقلب فافضل وجوه تدبير صحو الخمر والحذر على القليل منه ترتيبي لانه يغصب من البدن ما ينفض ويفيض به والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فضل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم هضماً تاماً والتبعيد بين الاقداح ليتنهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الاخلاط ولا يحدث الفساد لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحفف مجلس الشراب بالمنظر الانيق من الازهار والحبوب من الرياحين والاترج الذي قد اصطرح او البارد

بحسب المزاج والسماع للطرب فقد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس
كالوسخ في المكان واليدين والصنان واللباس القذر والكمد اللون وبعد
غسل البدن والاطراف وليبل المشرق وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرقا اي عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات
النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية تسلطوا بها تاذت وانقبضت
فلا تقبل النفس حينئذ لانقباضها بعدم مصادفة المطعم على الشراب
كل القبول ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل بفعله وينتهي بها فساد لعدم
تصرف النفس فيه وافساد الاخلاط الصالحة فيكان ضرره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يشاهد
فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على اخذ
ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور فقد ذكر سبب نجابته
لبسط النفس وهو الذي يكون صاحبها مقدما امامن غير ان يكون له اقدام
على الامور الهائلة وسبب حرارة القلب التي تحفظ الشراب وكثرة مقدار الروح
لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نوره لنيته اللطافة ومادته
واعتدال قواها وتقويتها بان يكون صاحبها مقدما على الامور الهائلة
وسبب حذاقة القلب اشتعال الروح والحرارة الغريزية وتسخينه املها
وتنضيجها وازالة البخل والغم لانهما ضداد هذه انما تحدث من ضعف
القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة

لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكروا ان الفكر الفاسد انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب انفع الاشياء لما يحدث النفر يحه المضاد كما يعاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة وسواداً ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكونان من السوداء وهو مضاد لها ويقوي دهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المرتقية اليه لسكرة بل يقوي على تخيية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتخليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان يقوي تلك الابخرة وتكثر فيغير قوة الدماغ عن مقامها ومنها بل انما ينفعل الدماغ القوي عن حرة اللطيف الملايم لجوهره هذه صفاء لا يصفو مثل بعيدة لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه تسخينة ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة تحرك وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات الغليظة للروح لطافة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا جولان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فظهر انه قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب

رقه ويشوش حركته بحرارته تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث
فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه
من الصفاء اللطافة بجرارته مع ان المدبر الضعيف يكون عاجزا عن
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحللها
وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته
فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما النافع للبدن بتغاما وان
امكن ان تستفاد بفيرة من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقدان
بعض مفرداتها وذلك كتحسين اللون وآثارته وتبريقه واشراق الماء يتولد
عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية واعانتها بحرارته
اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وارخاء الاوعية وترقيقه وتطييب
لها وتفتيح المجاري لرقته وقوته النفاذة وازالة سددها وتفتيح المسام
وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة مايتولد منه للطافة ابخرته
اللطيفة وحيويته وتلطيفها من الابخرة الغليظة لكدر رجحرارة اللطيف آثارها
وانارة الدم وتنقيته بتحليل ماقيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه
واذهاب الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة
لايطلوعي ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج
السوداء بحرارته ورطوبته وقمع تخادينها لمضادته لها في الآثار والخواص
لانه يرقها ويسيلها فتنبهيا الروح والاولى ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوى

الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء
ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويرقق السوداء ويضادها ويسمن البدن
ويحسن اللون ويفتح الجاري وأما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش
الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها وأما القوى النفسانية
فانه ان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصولي بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستخلف بالاغشية
والعظام فلا يقبل تلك الابخرة من بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت
قواه واوجبت في اصالة السان نزول واوجبت في الروح غلظا وتكدر قوام
اكثر مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها
واذا امتنعت تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ وتكدر اورواحه وتغلظها لفرط البلة وتفرط في تنضيج وتركي
العصب بتلاكله به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه
ايضا يبرد عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان جامدا اولد التشنج والارعاش وان كان ماثيا بادرا
ولدا لاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة فتقرار
ما يلا بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد
بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجأة والشراب الصرف الكثير المزج حار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة قوي اليبوسة مفسد لمزاج الدماغ
لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتضره ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ومزاج الكبد
المكثر سرور وربما فيه ما في صالحي تسخينها والمختار وهو الشراب الذي لم يمرض
عليه ستة اشهر وقول الحديث كذا قال المهم وهو معرب جيل اصله في
الفارسية مشكبار وقيل مشت افشار يحان منه البذ سنطاريا اي الاسهال
الكبدي لتفرده واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا المريض عليه زمان طويل كانت
رطوباته باقية وهي تفخ الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين
الطبيعة لا اخراج ساقي الدرق فلانه لغلظه لا ينفذ في المسار يقا فيبقى اكثره
في الامعاء ويهيج حركتها او برخيها ويرقق المرار ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذ وسنطاريا منه
فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء المحمود وجه من الامعاء
وبتوليد الرياح فيها بمرده حاد وقد يحدث فيها الذ لذلك تقرق الاتصال جدا
ضعف لحم يحدث لهذا عاما يضا وكذلك ما يوجب الذ وسنطاريا او السكر
المتواتر يوهن فيها الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يصعد الى الدماغ

من الابخرة الشاربة ولاشك ان تلك الابخرة عند كثرتها تؤذي الدماغ وتملأ
ارواحه ويوهن العصب لاستدخاله وابتلاله بها بتلال الدماغ ولا باس به
في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة للسكر والفهر
والبله البارحان يحملان لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه
ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن
الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه في فعل التسخين
الخارجي فانه يزيده في حره كزيادة نار على نار في حطب صما امكن تزيد التقل
فهو اولى لان التثقيل اي شيء كان هو اغلاظ من الشراب فيكون الشراب
منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينفع لسخونته مزاجه بالتثقيل بالسفرجل
والرمان المزو والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج
وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التثقيل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج
وهذا لتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه
الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس
الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولا نهايد وم بقاؤها
في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور الذي سرعان ما يتفرق ويتبدد والبرود ويرد ينفع بالتثقيل بجوارش
التفاح وجوارش السفرجل والجلجلين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل
فان الشراب قد يستقيل في معدته خلاطا حادة فمن ذيها وبرد لها وجب التسخين والقوة
والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان ويثقل به

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا
عظيما ويستعمل على اغماء شتى لبعض يطعمون ورقه طبخا بلبنا ويعقل
بالبرخي يتجن ويعلون منه اقراصا وبعض يجففون ويحمص ويدقون دقا
ناعما ويستفون وهو يطيلون مضغه واذا مانه يورث الجموح والزعفران
وكل هذه يسكر مفرده فكيف مع الشراب واما النيلج وهو ثلثة انواع منه
ما زهره اسود ومنه ما يزرع احمر وهو اياس لا منفعة فيها في اعمال الطب
ومنه ما زهره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويعقل الاهتياج
لمزاج الروح لاجل منافاته لقطع البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليرنج
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق
القنا وله زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون
بقربه يقال لها تفت من اعمل يزدوا الافيون قال المسبحي كما يظن انه
عصارة الخشخاش الاسود بل هو صنف ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصنف
فيقرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بالاعتقال والمحمى لشدة
الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب اثنة الشراب الكزبرة
اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه
شبيه بجناح الطائر اذا فتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة وورقه
الصين وهو نوع من الدار صيني جسمه اقصر واكثر عقدا لا من جسم القرفة
يصطبغ هذا الاشياء ويبلغ ماؤها يغلب انتنها على رائحة الشراب فتفسد

ما يمزج بماء الشراب الماء رقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسر حرارة الشراب
ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحا وهو بذلك المزج يسير جدا
عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء
الورد فيقوى للعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوى القلب لكن
ما فيه مع القبض من الطراوة وقد يمزج بماء القرايم او الكمون عفص عليها او
ضعف بتقليل الارواح وخيف ان لا تطول للمدة اي مدة الحمية التي حيث
تصل المرقة مفردة الى اعضائه وتقوم بدل ما تحلل منها لانها ان كانت
لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذب
اليها بقوة تخصها فتصير المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل
المتحلل وله ايضا مع ما يهيج بالارواح والقوى تدبير الحركة والسكون
البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس عدا يصير
كل جزء عضو لعدم مشاكلته للغذاء ويكون نوعا الخر وان كان قريب
الشبه لعضو كان بعيدا عن المواتي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير
الفضول التي بها الطبيعة بالبول والعرق وغير ذلك اثر ولطفه لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشاكلته لكنه انما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة لا يصلح ان ينفذ في العروق والجارحة الضيقة
ويتوزع على الاعضاء واذا نفذ اليها ولاقاها اشربت منه وابتلت به و
ليس ذلك المتشرب بما يتحلب لان يصير جزأ من البدن فيبقى منه

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

قال مولانا محمد بن عبد الله الخطيب

وقيل المراد به ههنا الحصّ الخصّ وقيل القضامة وهو الشهد اجود العسل مصرّ وزيتون الماء وهو الزيتون الغير المنقوع فى الماء والملح الفستق والملوح للملوحين والاشياء التى تبطئ بالسكر التثقل بالنزول لا يمنع من تصعيد بخره الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لذهنيته اللزجة وهو طول الوقوف فى المعدة ولا يزيد البول يخرج ما يستعمل من الشراب ابوالا اولا فلا يمكث فى البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا اذا شرب للعشر منه فانه اقوى اما ذا خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر قيل من اكل خمسين لوزة مرة بكماله لا يسكر البتة وكذلك التثقل بجزر القنبيط الملح فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكزبرية قبل الشراب لتغليظ البخار كذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب الى قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والتركيد الذهنية وان ابطأت بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون مشغولة الى الدفع الا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى فى المعدة طويلا لدهنيتها وتكون اضاكثر قليلا تنفذ بها ينصب الى المعدة لدسومتها فتشتاق الى الدفع للسكر بسرعة كالتثقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونعنع فى الشراب وكذلك العود الهندى والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول قدر القامة او اكثر وعليه قشر يجذ منه حبال قوية وقرطاس فى غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزرة هو الشهد اجود وبزرة يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندى

شيء فيما ما لقذا هتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقذا ضرره واما لاشتغالها
بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فتعرض
الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث
كان تدبيجا تالفا الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة
تطمع في اصلاحه فتمسك به فاذا تركت اللطخ في البدن وكثرت على
طول الزمان لم يرد الغذاء على البدن يوما فيوما ما يحتاج اليه بقدر
كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن
بنفسه ان كان حارا او بالتعفن فان الفضول اذا كثرت ضعفت تصرفات الحار
العزيزي فيها فاستولى النار على عليها وعفنها واذا ضعفت تصرفات الحار
العزيزي فيها لانها تغيره وتخفقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت
بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان
باردا او بانطفاء الحرارة العزيزية او يضر بكيفيته بان يسد لاجل امتلائها
منه وينقل البدن لكثرته ولانه يغير القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن
ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية
فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار البارد واما التركيبية فمثل السدة و
الاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الارام والبثور مع ان
البخارات المتصعدة دائما تفسد الروح بالتخليط والتضليل والتبريد وان
استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن
بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية

لوذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية من جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السبي فانها فانه ايضا مضادة للطبيعة الانسانية معان المقصود لا يحصل مع ضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك الخلطات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية المستفرغة تخصه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك ما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية وليستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطيفة ضارة تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اسخانها شيئا فشيئا لما تشخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلا تهما لما تثيره بها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على احدارها وانزالها الى المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة تمنع ايضا من تلك الفضلات من الاجتماع باشتغال تعوي البدن الحفة والنشاط في الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يعرض الحركة للحرارة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيترك القوة الجاذبة تجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تضعفها عن الاحتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذب بما بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء

وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الاخلاط
الفضلية المرخية لها وتقوى من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية
وهي التي تحدث من اجتماع تلك الاخلاط اذا استعملت المعتدلة منها
في وقتها على ما ينبغي وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية
صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تفعل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله
او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية
لها ولا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك
لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي
الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها
من الشراب ولان السكون اذا طال خرب مانه الفتة الطبيعية فيعقب الحركة
ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع
الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء
برطوبته فيعقب نزصد ور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام
يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن وينفي الظاهر والحركة
تفعل ضد ذلك واما الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
من المعدة وقال بعض لان الرياضة تنفي الاعضاء فدشتر وجذبها للغذاء
وان كان تحاذر هضمه وجذبته الاعضاء اليها حدثت السدد في المجاري
ولان الرياضة تمشي التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل
جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء عليقوم بدل المتحلل منها

فيضرب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان في الحدة السنة فيها
وايضا عند الرياضة يغلى الغذاء من المعدة واذا كان غير نهضم وجب
السدة في الامعاء والمساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويغلى ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتفصيل
صفرت البشرة وربما كثر تماس جسم من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط قليلا
ظهر الذبول في البدن وتبقى في العروق السيل الرطوبات التي في الباطن عن
الحركة وتخرج بصبب تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرق التكاثف
بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان
تلك الرطوبات الباطنية فمفرطة وجب تركها لانها تفني رطوبات
البدن وتجف واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات القريبة
عن الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما
على تحلل الفضول لقرب مادتها من الجلد وسهولة قبولها للهضم واي عضو
كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه و
توسيع مجاريه وانتهاض حرارته وجلب الروح والحار العزيزي اليه فيقوى
قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها
لان اعصابه وربا طاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل
كل قوي هذا شانها اعني انها تقوي بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر تقوى مفكرته والمستكثر من
التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة تحصل لها ملكة

قوية عند تكرر انفعالها تامًا والمحاكاة فان الانفعال اللازم للشيء اذا حدث له كان مناسبًا للمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارًا نقص من استعداد ذلك الشيء المقابل له فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل بحسب اشتداد الانفعال ولذلك الكلام في الفعل وايضًا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية قواها القوية فتتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو الحيوة لكل ضعيف فيقوي لذلك قوتي كما يقوي القوة المولد للدم في المرضعة والمولدة للمني فيستكثر لهما ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة خصصه قبل الصدر بالقراءة تمدايتهرك عنها عضلات الصدر ويحتبس النفس فيحدث لذلك السخونة لسببين وبان تضعف وتحليلها او ليبدد أبخرة أي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتأدى لآلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك لانفعال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة والسمع يرتاض بسماع الانغام المتدرجة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملايم لها والنغمات الاذية ملايمة للقوة النفسانية مع انها تفزع العصب المفروش في الصماخ وتملأه بخلل تضعفه ويضطرب حسه والبصر يرتاض بمقدار ما يحطط الدقيق لان الجليدية يشتجر لها عند بصرها الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح الغليظ المسكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانًا لان ادامته يحلل الروح الذي هو مترقق وخصوصًا ان كان في مقدار قليل والنظر الى الاشياء الجسيمة لانها تلاءم قوة البصر وكوبا الجهاز باعتدال في الطول والقصر

دريا ضة للبدن كله جيل بكثرة الحركة اكثر مما يتخلل كان التخلخل انما كان
بالحركة القوية وهذه حركة البدن لينة من غير افراط في اللين ينتفع التخلخل
يحلل بقايا امراضه وانما ضرقي قصر وانما تشمر حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم
اضعف فاهم بعد كما يقدرون على ان يرتاضوا بان يقصروا ابدانهم وكذلك
المترهل بالرفق برياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ما خوذ من الارجوحة
وهي حمل مشوي يعلق ويقعد عليه ويحرك لكن اليوم الركوب واما طرد
الصبيان اي عدوه فيحلل كثيرا وينبغي لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة وللنفس ايضا
لما يلزم من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانتقام منه اخرى
فيصقل النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك
الرياضة بالخيل رياضة للبدن والنفس بصور وكوب السفن محرك
للاخلاط متوزع لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
لان مواده غليظة تحتاج الى تشتيت بالاعضاء لا تنزع منزع ولا تنزع الاستسقاء
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر الاول فلما يلزم
ذلك من الحلات نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم كلون نساكنا
ان العالم كله متحرك فيحاول النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فتحرك
لذلك وتثور واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع
ويتكرر ذلك فيفتر لها المواد ومرة الى الخارج ومرة الى داخل فتتهيأ للاندفاع واما
ضرب الشط فلا ينقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هنا في

يستظهر على الفرع واما اختلاف سبب الراكب الى العالم فهو مخصوص
بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوى بركوبها لسفن المعدة للغوص
لانه يسفنها ويحمل ريا حمها ويدفع فضلاتها واذا هاج منه عليان وقوى
بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت
الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب
ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يهول النفس وذلك بالعين فيكون
حركتها الذلك الى الاعالي وتقوى القيء والغثيان فاقوى لمن عند ركوب السفن
ليس بذات الحركة والاحصن من جميع الحركات تنفع باخراج الفضول التي
تتقلع من الاعضاء بذلك فلا يدرأ حتمة مما فيه الفضول الرديئة
سيما وقد ازدادت شرا بالحركة الثوران ومن جملة الرياضة الذلك لانها
تحلل الفضول وترقق الرطوبات وتثير حرارة لطيفة وتصلب الاوتار
والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في مصو
خاص اذا كانت غليظة او رجية متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي
الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لابد
فيه من دلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير
حرارته لان افعال الغذاء انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل
بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص
بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لابد ان
تحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه تقوى

على بعض الاعضاء برد مجمد اما مادة رديئة ولا يزيل ذلك منه شيء مثل
ذلك ومنها انه قد يحتاج الى حذب المادة من موضع كلا على الى موضع
كلا سافل ولا يتاتى ذلك الا بعد ذلك فمنه خشن اي بايد خشنة سفر
او ملفوف بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يخشن تلك ويجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويحصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط في التقليل فتقلل الدا
المجذوب الى العضو فلا يحدث منه الحصب واما ان كان التقلل اكثر من المجذوب
حدث منه الهزال بالصورة ومنه صلب وهو ان يكون بعض شد يد يشد
وتقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليل المفرط للرطوبات الموجبة لضعفه
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه تين فادح بالجذاب الرطوبات الى العضو
وحبسها فيه لانه يخلل الشطر الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة
مقداره بسبب التخلل وبتسهيل رطوباته بالتنخين اللطيف من غير تحليل
ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث بطول
الزمان بحسب معتدل في الزمان فتحصب تجذبه الدم مع عدم تحليله وينبغي ان
يتقدم على الرياضة الذلك للاستعداد لها لانه يحفز الاعضاء الى التحلل
بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وتحريكها
من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول بترقيقها وتسييلها
لان تقلل بالرياضة ويستعمل بعد ذلك لاستزداد القوة لا بتغيير
راحة ومنعا للرطوبات من التقلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء
وتحليلا ما بقية الرياضة في الفصل وقريب من الجلد من الفضول ظاهرة

العمل
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

الاعياء من تحديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذه الدلالات امران
احدهما حبس الرطوبات التي يحتوي حملها من المخالط وتنائها تحليل الفضول
الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغي ان يكون
بالادهان المرطبة المسترخية والسابع الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون
بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن
هذه الدلالات الاخيرة يدل كثيرة المراد به او يكون مرور اليد على البدن باوضاع
مختلفة وجهات مختلفة لا كثيرة مرد لا يدري يختلف مواقعها على العضل
يصير اقرب الدلالات الجميع اجزائه **تدبير النوم واليقظة** افضل النوم هو
الذي بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستراق في النوم انما يكون
لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك انما يحدث ان لا يحدث منه
المنافع المقصودة منه على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كما اذا
اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن باضعها
استيقاظا تحرك الروح الى الظاهر فتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المحتذ
المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف
الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم
الغذاء وشرعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه
اي الهضم من نضج وقرار لان ما لا يكمل كذلك فهو ردي اما ما يكون
على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون

على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتأذى لان كما حسه فلا يكاد النوم عرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم حق ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النضج فلا يمنع اشتغال المعدة على الغذاء ويعسف الهضم ويكثر الاجزاء الى الدماغ وتسبح النوم لانها تخيل خيالات ردية ولا تؤذي لم المعدة بالتمديد ويتأذى الحس القوة النسبة الخيالية فتخيل خيالات مفزعة من غير من النوم وحق استعمال بالنوم على الهضم اي حضم الغذاء المتناول قبل اخراجه الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة قليلا الى اليمين وانما جعل ميله اليسير لسهولة جذب الكبد اي الغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلقى احشاء الكثيفة فينبغي ان تكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية لتكون احر فيكون احضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها احضم لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا يتحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد قبل الطبيعي وقليلا تطول مدة الهضم فان الهضم على حالات تلك الهيئة تاسرع تقرين انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا لتفعل اليد على المعدة وتصير عزائد تارعليها فيمضها لما فيها من الحرارة

القوى بتبعها وحصرها جراحة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين
على الاعتدار الى جهة الكبد ليملأ الطبيعي الى اسفل والنوم الكثير تعريقا لين
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة بغتة استيلاء حاسما عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم الكامل اجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه
في الباطن للتيقظ الكثير تها على سبيل الانسلاخ في اليقظة من حركة الروح و
اتباعه الى الخارج وتصحيله للمواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو
ما يليل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولأن اليقظة تنفض من الحركة والحركة
توجب ترقيق المادة واسالتها وتصعيدها الى الخارج باستصحاب الروح لكن
التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فصل الطبيعة حال قوة فواها ومن غرق
في نوم سكتة يراوح الاسباب بخلافه من جوع الهواء وكثرة الادثار فيه وتستدل
من ضياع قوى الجسد او خلطان العرق لابد له من سبب واذ الم يكن بينا كان خا
صا بالجوهر وطوبة متولدة هي اغذية كثيرة قوية تهيئة الجسد او من اغذية كثيرة
بعيدة الجسد وانما اخص هذا بالنوم لما ذكرنا من ان استيلاء الطبيعة على الفضل
في النوم اكثر تدبيرا الاستفراغ وقد احتيج ان يعني بالطبيعة
اي بالبراز فعلين ان احتبست لما يحدث القولنج بمثل مر وتغافها
تلين السفل وترقده وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون
رطوبتها وازلاقها اكثر لسفيد باجة كثيرة للسلق لان في السلق رطوبة
يونسية حادة تجلو وتهيج البطن للاطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ
خرج مافيه من حدة الرطوبة الى الماء فالاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسا

العميد
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

بها يلين البطن وأما اللبوبية فلان ماء اللبوب يحلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة وأما التين المركب بالقرطم فان يؤخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا وتشربه منه كالجوزة فعم المسلين لان التين يحلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصا للشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة وهو اخرجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة تعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل هذا المسلين والحمص اللذان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحقان للذين خصوصا للشايخ الغذاء ينفع للشايخ بالتلطيف الموجب لاخراج الفضول الغير من الامعاء وترطيب الامعاء وتليينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتليين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون الطبيعي اذا فرط تليينها اخلا بقوة البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في الغذاء بمثل المسافية والحمرية والمرارية والمحاضية والنفاخية فان جميعها قابض فليقلل الدهن والسلق بقدر تعديل تلك القوابض على فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا فحينئذ يجب الترك ومن المستفرغات المعتادة يحصل العصفر الجاف واليهم فلنقتصر هنا على القول في الجاف فنقول اضعاف اضعاف ما يليم البناء حتى لا تفصل الجوزة رديئة كرحمة الاغذ من الثورة والحمص المستعلين فيه اصل الكبار

Arabic Clinic

سوء تهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها تفسد هواء الحمام
حدة وزيادة تخفيف فتضر بالبدن ويستفيد الماء ايضا منها بالجملة وتكيفه
بحرية تؤذي البدن بخلاف الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس
الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من الماء فانه لا يخلو من قوى
اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون
الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المسترودة التي اختلطت
بها فضلات القلوب من ابخرة الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه
ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس مصنوعا عن النفوذ فيه لاكتمال الهواء
قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليملأ مكانا
الهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه كثيرا الهواء
المسترد التنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان
مكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس في
اختيار هذين في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام حار رطب يقبل
تعديل القلب فكيف اذا كان مع ذلك محتاطا بالانفاس من ابخرة الاوساخ واما
على الوجه الثاني في فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة الغريزية
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويخفف بقبول
التحليل وشديد البرودة يرد ويكثف المسام ولا يحتمل في كلا الحالين
الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب البيت الاول من البيوت
التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج ممنوع مرطب

قال ميرة اي بالنسبة الى البيت الثاني والا فالبيت الاول ايضا حار بالنسبة الى المسلخ

لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي
فتأثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب البيت الغربي مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب
بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار بصفة لفرط تحليل
هوائه بحيث لا يتدارکه ترطيب الماء ولا بد من دخل البيت الحار الا بتدريج
لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء
حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه
فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات ح تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت
الحار يوجب العفن والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق
ويلتهب الارواح ولما تتكثر الاخلاط وتفرك وتنصب الى المعدة فتوجب
الغثيان والخفقان والغشي لما شارکا الحدة ولما يثقل الارواح والقوى
بفرط التقليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في
الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا وبما يسرع المزاج يستفيد
الماء اكثر من الهواء عليكثرة الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل
بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب وتقصان للتسخين
الى مرض البيت بالماء وصبه على الرخام الحمام ليكثر تبخيره ويرطب
هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشاف من رطوبة البدن فيرطب
البدن كما يفعل بالمدفونين ومرطوب المزاج يستفيد الهواء الكثر من الماء

العميلي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء
وقد يضطر الى زيادة التجفيف الى افراط الحر فيقبل استعمال الماء كما يفعل بالمستقيد
ليكثر تحليل رطوبتهم صائم الجلد ربما انشقت الرطوبات المائية فلا توافق
في الملك في الحمام المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور لكثرة التحليل بعد
ان كان يربو اخذ الكرب في التزيد لصعوبة انقلاب كثرة استنشاق الهواء
الحار فقد افراط في الملك يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط
التحليل ولا يعدت العفونة من تحريك المواد تحفيفها وترقيق قوامها ولكن
الدثار بعد الحمام مخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار
الى ابرد منه والمسامات متسعة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن
فيبرده ولان ما ينتشر به البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته الغريزية
وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر
البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به
ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع فيها الى العضو الذي
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر
وهو جذب المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع فيها اليه المواد
او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريزية الموجبة
للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يعلمها
بالترقيق والتفتيح والتفريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد
يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يبعد

الغذاء الى الاعضاء بحرارته ويتعرق ايضا لما يجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى المعدة
فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على الجاجته وغلبته رطوبته فيرطبها
ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يجذب منه
السدد لما يجذب ح من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون معه مكثرته غليظ
القوام وذلك من شانه احداث السدد فلهذا حرز عنه ابي عن السدد بالسليخين
السانح او البزوري بحسب الامزجة وقد يختار ذي عقيب الحمام قبل ان يبرد
البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال
لما لا يجذب الغذاء ح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الغائرة عن مرعة
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان الجذب ح كما
بعد الهضم ورقة القوام ولذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال
مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فلان كمال الهضم والنضج يلزمه بقصان الرطوبة واما الامن
من السدد فلان الجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان
التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينفي ان يكثر فانه اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة
وكثرة الفضول ما نعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف
الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقت والفضلات
الاخرى يسهل تميزها عن الكيموس واجيب عنه بان في مدة نضج الغذا

Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتخلط من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نضوذ الغذاء الجيد اقل من الحاصل بعد نضوذ الغذاء الغير الجيد لان التحليل كان اقل فتصرف زمان نضوذ الغذاء والمفضول اذا لم تكن حادة ولا قاصرة بالجيد جدا لم تكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وعبر الى ان انهضم وليكن في ساعة وآخر اكل طعاما مثله بعد ساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاسرة للجيد لنضوذ الغذاء الى الاعضاء وحرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينضوذ الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان التحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليل الرطوبات الاصلية من غير استخلاف المتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام للمتعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون خيرا نقي من الفضلات نحيفا الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية تماما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار لا ينقاد من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان في الرطوبات الاصلية ولا اغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويحجم الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها وليجتمع في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

ويبارزها بتبريده اياها ويسخنها عن قبول فعل الحار العزيزي فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيها اقوى واكثر وح كان توليده للدم والروح بتقويته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله مجبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة العزيزية ويجمع القوى ويقويها واما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى فيقاومه برد الماء على حرارة المزاج لتقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته العزيزية وجميع قوله يستدل اللحم لان التضييق ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته واللحم جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوي على مقاومة متبرد طلما شابكان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ على عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلاطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة العزيزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان للمسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قوته بكثرة الاستفراغ فلم تقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم تقو على دفع الاسهال

وتحته ليحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيف الظاهر
ليحتبس الاخرة للتصاعدة منه لتكثيف المسام وعبرت الصداع وغيره
اوترية لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل ان يزيد
في المزلة والاغتسال عياه الحمامات جمع حمة بالفتح والتشديد هي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وحرارة العيون لاختلاطها من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها
وتنفع من القالح والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة
والجرب وغير مما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تحلو وتحلل
وتنفع من عرق النساء واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق
وتلين وتحلل في الاجماع الفضلة واقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام
كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ ح تتهيأ لانصباب الفضول اليها
فيعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة عن ما يسيخ واما قبل الهضم
وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما يسيخ وعند اعتدال البدن في حره
وبرده لان الجماع يهيج او لا حرارة غريزية لاجل الحركات البدنية والنفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقب التبريد
التام بتحليل الروح والحرارة العزيزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد
وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته وفي رطوبته لان الجماع يجفف
بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف
وانه يرقق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

رطوبة اصفر شيء منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن
الى الدماغ لاجل الحركة المفرطة فكثرة الرطوبة تبور ربما عرضت حميات
لاحتراق تلك الرطوبة وفي خلائها وامتلائها لان الجماع على الخلاء يخفف
تخفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويعلب الدق والاستسقاء
وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة
الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات
البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب
اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تستفرغ لاجل الجماع
ولذلك عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من حدقة الاوقات
ضرره عند امتلاء البدن وحرارته وطوبته اسهل من ضرره عند خلائه
وبرودته وبيوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة و
عند البدن يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة و
انطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت
الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في محسن
ولا نظر اليه فان لا انتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي تولد
منه المني ويفترق منه الآلات التناسلية فلذلك يحصل من الامور الوهمية
فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحرارة البدنية وغيرها
بل انما اعانت كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع
طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها الى الدفع ومدد وهذا سبب الشهوة

الصادة وحينئذٍ لا بدّ من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر ولا سيما
خشونة الحار الغريزي والطفه لا ويلزم ذلك ان يبرده ويبرد البدن وقد يسهل
الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ غازا رديا سميا يوجب الغشي
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من اغازا القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزم ضعف القوى عن حمل البدن
واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى
فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عوضت منه مضار احدها استفراغ
المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث ودخل
فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغ
لاخرى فان الفرض من الدم وغيره من الاخلاط اذا كان مخزونا عند الاعضاء تمتاز
منه اولا فاولا والاولى بعد الاولى هذا ان يكون لكيموسا واما ما كمل نضجه من الدم
وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الفرض منه الا ادخاره ليلي الاستحالة
الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المحلل من الاعضاء
لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج
من هذا التمام النضيج اوقية بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي غليظة
لانه قد يكون اذ ذاك مما بقي عند الاعضاء او مساويا والنقص قليلا واما
القدر الذي يخرج من الدم الغير التمام النضيج بالمضغ مثلا فان كان كثيرا
فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج
فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني

لا اذا كان الحاجز اذيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن
فان يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة يكون ممتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل
واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من
الهضم كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف
اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ الخوض يضعف اكثر من استفراغ الدم يسكن قيئها ما يلزم
ذلك من حركات البدن وتاثيرها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح
لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك
ان يكون التحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة
الجماع معان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى العصب القضيب
وتلك الارواح لابد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات
بخروج المني تحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك
مناصفة ومضارع بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية و
بعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ
الريح فالقصد المعتدل منه يعتق الحرارة العزيزية باستفراغ الفضول
التي هي كالوقود عليها وتقليل فضول الروح ويحيي البدن للاغتذاء لان الجماع
اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاصل
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة

قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انعقدت القوى والحرارة الغريزية
باستفراغ النفي المتعفن في الغذاء تصرفًا تامًا ويفرح بقليل فضول الروح
وانعشها واناراتها وتعديل قوامها ويحطم الغضب لذهاب الاخرة
التي تتكون منها الريح عند استفراغ الريح ولا استفراغ الفضول التي تتحيل
اخرة دخانية مضرة للروح مكدرة له مما يلزم من اللذة الشديدة
واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحلل وتزيل الفكر الرديء والوسواس
السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر
انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الاخرة
الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب الدماغ يزيل
الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثًا
عن الاخرة الدخانية المحترقة وذلك بما يشترط وبما يدفع الاخرة الدخانية
المتأتية عن القلب الدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه يغشى الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فيفتح البلغم ويدفعه وبما وضع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد النفي
وارتفاع اخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر ووجع الخصية
والكلية عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصية
ويندفع الى الكلية يورم ويسيل ما وعية المني فاذا اعتاد اليه برد بسرعة
لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر
الاخير من الغذاء وما استفراغ الروح وبضل العصب لا تقابه ولا جل

حل ٣٣ قال اليه اي الجماع ١٢ حل ٣٤ قوله لانه اي لاتقاب الجماع السب

ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج
من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما اطيب
تجويفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح
من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لاعانة وجماع المعلمان افضل
استفراغا للمني لقلة ان معونة جذب الرحم لذا فعل الانثيين فيكون
اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يخرج الى حركات متعبة حتى
ينزل المني للوته غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحلل فيكون
اضعافه من هذه الجهة اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها
ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعفة والبرد والصغيرة جدا التي
لم تبلغ سبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب
عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي
لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان
والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة
المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر
النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه فسلما يكون

الجماع
الجزء العاشر

لان التناسل تصوّن الرجل لذلك يدل اختلاف احواله على اختلاف احوال الرحم
عند بقراط وعظمت نفسها المنفعلة القلب والات النفس بسبب حركة
الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت الذكر الرجل
لان الرحم تكون شديدة التحرك الى مقارنة الرجل ليجذب المني فان
الذكر من تلوي رجلها على فخذ الرجل ويجذبه اليها بقرب من الرحم او يجيء
الذكر فيصب المني بمغاضة الانثى بان يكون انتقال الرجل مع انتقال المرأة او قريبا
منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني
المرأة بخلاف ذلك لانه كثير للائية قليل الحرارة جدا فلا يحرك قبل الجماع
بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك
الجماع هو الفعل ومما يعين على الجماع رؤية الجماعة والنظر الى تنافد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه واي في احواله واشكاله وحكايات
الاتقياء من الجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب لذلك
كلها ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحسن
المعانقة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم
والروح الى الالات التناسل واطالة العهد بترك الباه مضرة للنفس
فانها تبقى للطبيعة اهتمام توليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد البول
في الفاطة والاستثناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فيه نقص النفس
لذلك وتغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون

تكون كثيرة المقدار ينبغي ان يكون الواحد قليلا لاتحاد العروق
ولا اوعية ولا يحدث فيها الصديد حملا ينصب الى الخارج ويكثر
القراب المروح لانسداد فتحة البدن وملاقاته للاعضاء فيكون تخمينه
اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل الحار الغريزي
مع انه ينبغي ان يقلب على طبيعة الماء يزول تخمينه ويبس ولا يزيد الصفراء
ويليس في اوائل السحاب لان امتحانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج
جيادة هي الرطوبة وقلة الحرارة لاعتدائه بالفواكه والخضرات الخفيفة
وهي الشباب المشتق بالقصب المندوف فان الخفيفة منها قليلة الامتحان
ويلزم في الصيف البارد والدعة لئلا يزداد النخوة والتخليل بالحرارة
الحادثة من الحركة والنصب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة
الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط الملقاة منه لصفراء
لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية
الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويجمر كل ما يعفن ويخفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان
القليل فيكثر الاجل زيادة جسم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الدرقي والخيار ليسكن الحرارة
ويلبس فيه الكتان الصفيق لان الكتان اثر الملابس بحسب الاصل لانه
يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والصفيق ابعد لانه اروح يجتلب
في الحرين كل ما يخفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاد الحرارة

العيسى

في قواعد الجزء الثاني

الجملة الثانية

قيل ان هجر المجففات فى الصيف اولى لانه يبس اجيب بان قوة حرارته تسيل رطوبات البدن فيتدارك بموسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تخليل القوى وضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي فى الخريف اردأ لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر تكون مضروبة فى الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد فى ضرها وكشف الراس فى الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفاكهة الرطبة لانه يحدث الحميات بسبب كثرة المائية واختلاف الهواء وفساد الهضم واما التي فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي فى العروق ولا يستفرغ منها شيء اعلاظها وسوداويتها فاذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى فى هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى وخير من برد الغذاء بالدثار وحر الظهائر يكشفها لئلا يتوارد القدحان على البدن فيسقل الشتاء بالدثار ولبس الغليظ والنيفق وهو فرو والثعلب واما الخواص وهو طائر يكون بمصر كثير وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيبه تحت قال القلانسي لباسه يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال القلانسي هو اضعف حرا من السمور وانقل حملا واخفه

الاستفراغ العملي فى تدبير الجزء

معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التضمين
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصفيها لعلة
بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية
الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب
جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص جسمها ولا تفي بملاء العروق
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف وقدم الغذاء
اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من قدم الغذاء الغليظ
والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف
والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والاترار الحارة
لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد
يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة
لئلا يحدث السدد والرياح والقولنج ويبعث احرارة العزيزية ويقطع الاخلاط
ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف
لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء
يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك
الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه
نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط تسليما فيترك تكليف البرد بها

الجزء الثالث من جزءي الجزء العملي من الطبي في معالجات المرضى بقولي

العلاج يتم باجزاء ثلاثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية

العملي الثانية في الجزء الجملة

لهذا الصنف وتنبيها على ان الداء ان العلاج تم بكل واحد من هذه الاجزاء الثلثة - على سبيل منع الخلو ١٢ حل نفيسي

والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء
كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية حاصلة فيه بالفعل
او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة
واعترض عليه بان الغذاء اذا صار جزء البدن بالتولد منه دم لا بالدواء
لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء
يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن
بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم
الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالنصد والحجامة
وغير ذلك وهي ست جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط
والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في
الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان
التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالفعل والاسهال
والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلاثة
لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا
في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان
العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة
الكيفية لحكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتنفيس
او التدبير او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من
المقدار ووقت الاستعمال واحد لكن للغذاء من جملتها احكام

الجزء الثاني في معالجات المرض

غصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل اي يكثر فانه قد يمنع
كما في الحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة عضه عن دفع المرض
بان تخلى عنه او ينقص عملها نيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شيء واحد وعند الوبكذلك اي بمنع لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمها في المعدة عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته
اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا
بحسب الاوعية او اخلاط رديه وان كانت قليلة فيكون ممتليا
بحسب القوة او كثيرة رديه فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة
والغذاء الكثير فبكثرة كميته يملأ المعدة ويسر الشهوة ولكنها
وتشتغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الرديه الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء
ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لقلة
الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترقت وفسد لغلبة القوة الهاضمة
وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه

ما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي البدن
ويكون المقدار القليل فاضلا مما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة
البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتقوي
الهاضمة بهضمه وينقص الغذائية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل
سريعا بسبب الرياضة ليطيق هضمه لكثرته ويقاومه الدم مع كثرة
تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين
فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا
وتثبت الى وقت النوبان وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي
يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا رقت القوة
والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة
جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة ويعجز عن
الاعضاء بل تحمض وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ لم يبق في المعدة
الى حين يرد للنوبة فيجتمع حرارة البطن مع حرارة الحمى ويفوت
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد

مسكا لو قوت البطئ النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد ولانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطئ النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض
اجزاء البطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي
الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بهن يزاد تليين حس
عضوه كالراس مثلا يوجعه لذكاء حسه اذ سبب فان الغذاء
الغليظ يتولد منه دم غليظ ويتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية لانه
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل
تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف وينوقا اي
الغليظ عند حون السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان
قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدوها لصداقته المرض الذي
حو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعف
القوة وانما يقوي المرض لوجوه الاول ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم
والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذا حال المرض يكون ضعيفا
لضعفها بسبب المرض ولا شتغالها بالمرض فلا يهضم هضما ويكون
مستعدا للفساد وما دة المرض تكون مستولية على حالته الى
طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب
زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف
مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل

بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التغذية وهو المقدار الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وتمت المقابلة الاكثر فلهذا كنا عنايتنا بالقوة في امراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة تكون اغلظ نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع وليها احكامها واخر التزايد نقصنا الغذاء ثقته بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا تصير مقهورة بفضل رطوبات الغذاء خاصة كلية عند ما ينبغي ان تكون منتشة ذكية والامراض التي منتهاها الى الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكرنا من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرق تحاجا غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء تركناه هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون قوة وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف فان ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران

مع نهاية الطبيعة ... حل ... قال ... وان لم تحتمل القوة ... تلطيف التدبير ... حل

وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
الكيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن
المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث
الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كالفتيت الحصاة مثلا انما يحدث
من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل
بالخاصية وقد يكون بما يفعل بجزئ الكيفيات من غير التفات الى
الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد
معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء
ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه
نوع من انواع المرض بل يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء فقد يكون
حارا وباردا ورطبا ويابسا بل المراد به كل ما تحت اعم كالصداع
الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع
واما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج
المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة
والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة
بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل
الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر
والمحل قابل لهما كان القابل لاحد الضدين يلوث قابلا للاخر اذ له وقام

مقامه وأورد عليه شكوك الاول ان لا استحالة الى الضد كما يمنع
بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
والثاني لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد كما تمنع الاستحالة
الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط
ح وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد الثالث
ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمحللات وهي قوية البردة الرابع
ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار والخامس
ان الاستفراغ بدأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول
بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة
وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل
على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا
بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمحللات ليس علاجا
للمدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع بان السقمونيا ليس بحار
الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة
وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن
الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء
الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها
اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته

المرضى
الثاني في معالجات
الجزء

وعلى ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يتصل بالحار من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلدة والسحنة والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امور اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تنقسم على الشكل والمقادير والاوضاع وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقد تبين فاذا تحققنا مزاج العضو العصبي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج العصبي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج العصبي مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه اولان له تجويفا من جانبين

كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجويفات وهي ثلاثة اقسام قصبة الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاورطة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله الى اسفل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فتكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجهة الدفع فلا تحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من هناك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يقنع بالدواء المطيب بان لا يكون متخللا او لا له تجويف من جانبين كالاعضاء التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف ظاهر من داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكرنا اما عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي ينفذ فيه فضول هذا العضو عديم التجويف

متتابع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بدواء قوي جدا وأما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقبل علته لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شئ والبعيد منه
كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه
ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان
الادوية ان تستحيل وتتكسر على طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر
عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا محالة اما ان تكون قوته
مصدر الفعل مشتركا لجميع الاعضاء او لا تكون والاول اما ان يكون
ضرورته في البدن او لا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو
الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشتركا
لا محالة اما ان تكون قوته ذكية قوية او لا فالعضو الذكي الحس
كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة
لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلما خالفت
للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها
عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية

للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء
اشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بعد كان ذلك الضرر عاما
للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية
والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد
ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه
معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا يحلل مواده بغير
قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل ليحفظ قوته
عن التحلل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة تحلل الارواح ايضا
وتستفرغ دفعة وايستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها فاطيوجب استفراغها
من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة
للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة
للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون
استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا المادكر ولا يستفرغ مواده
دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من
استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف
من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا

مثل ان يكون حرارته العرضية او برودته العرضية غير شديدة
يكفيه لازالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي
يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة
ظاهر بالقياس الى ما ذكرته ثالثها اي ثالث القوانين الثلثة لتي
للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان
المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة متلا اورم الحار ان كان
في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو
ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب
لهذه العلل الى العضو فان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده
وهو الدواء الذي يرقق المادة ويميعها للتي يفتح جزء بعد جزء الى ان
تنقى بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع
المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف ويبقى
الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو
وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع
ما هو في الانصباب وينفي المحلل ما قد انصب وقد قيل من ان فعل
كل منهما مضاد لفعل الاخر ممنوع بان الطبيعة باذن
خالقها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الاخطاط يقتصر على
المحللات المصفية الحالية عن المرخيات لحصول الامن من تحجر المادة

الكمال نعم ها حينئذ من المعالجات الجيدة المشتركة لكثير من الامراض الفرح
وبقاء من يحبه به وملازمته هي يستحي المريض منه ويتناشر بحضرته حتى
ربما نسي المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق
بزورة معشوقه بعد الخفاء دفعة تحكي المصراع انه من كان به مرض
قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز
عن القعود فحين حضر معشوقه فارت مرضه في الوقت وقوي واخرج
في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا قلبة به وسبب ذلك
ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر
اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن
فانه يحدث للنفس خوفا وتوحشا وفكرا فاسدا واذا غلب الدم فانه
يحدث لها سرورا وفرحا وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس
فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا
عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبت السوداء فيغير
المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت
للحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما
تؤثر في البدن عند حيثيات نفسانية كذلك تؤثر في جسم العالم
اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر مرا حتى يصير كذلك والهواء ماء
حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من جزئيات
الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمته هي يستحي منه

العميلة الثانية في الجزء
الجملة

فانه ينفع مثل المسرسمين واعصاب السوداء فانه بكيفيهم عن الكيموس
القليطية الضارة بتنضيجها وتشويرها وكذلك من المعلجات
الحميدة المشتركة الاراء الى الاجزاء الاطباء الطبيعة لما يقوى بها
القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى بتقويتها القوى الطبيعية
وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية
في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثير بعد الكيي من داخل وخارج ومن
مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن
والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع
الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر المقرب الى شيء يلوح من الحول
في سن الصبا الذي عند ذلك السن يكون الاعضاء صلبة قلما يقوى
تغيير الهيئات على اصلاحها وازالة مالها من الهيئات الردية و
معلجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر واجدر فلنتكلم في علاج سوء
سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما
مستحكم وهو الذي كل حصول وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج
البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان ضعافه للقوة
والحرارة العزيزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الواجد
على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مصادفا للقوة معينة على
ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم وقد ضعف

القوة والحرارة العزيزية حدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن
معين فيعسر الهضم وسوء المزاج الحار بالضد ي عسر الزوال في ابتدائه
لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة
العزيزية والقوة لم تضعف بعد فتي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج تتعاونان على دفعه لتبريد سهل الزوال في انتهائه لان المتعاون
له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ساقطة
فلا يكون لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد
والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب
فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي
قد كمل استعداد البدن له وتهيأ حصوله لكنه لم يحصل بعد منه
شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كان في عدم
حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل
حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ
لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل
بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة السببه لئلا يحصل لان
حصول الممكن مع عدم السبب محح فالعلاج في الاقسام الثلثة
بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو
في طريق الكون بايراد ضد ما هو يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون

بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع
الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده
في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما
زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ
المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات
الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده فلما كان علاج
سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء
التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عدد فوات واحد منها ربما منع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما
اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان
الخلط فاسدا وحينئذ لا استفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذا انقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا مانع
مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية
او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يجاء بها البدن وتليها
القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد ربما يستفرغ معه الارواح
والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف القوة الحركة اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل
معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ
والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في

القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستقل الاستفراغ ويوتر ضعف
قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ
المقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تصعد
بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف
الى حد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه على
ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم
مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون
معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتخفيف الحرارة العزيزية واما الحار الرطب فيرخص فيه
الاستفراغ لانه يكثر كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء بالاستفراغ
امكن عوده عاجلا لاعتدال بسرعة ورابعها النحافة فافراط القضاء
والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضاة والتخلخل
فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة
والاستفراغ يوجب افراطها واما السمن فلوجوه احدها ان
فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد
بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات
بالاستفراغ قوي اللحم والسمن على ضغطها بثقله بما يبدد فيهما
من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فتختنق الروح والحرارة
وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء تحصل

فيها الضغط بالانفصار بالنحر والسهين خيف ان ينصب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض الازمتة لاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن
فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداد لانه او ينزل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه
تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن
فيها ان يتسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ
وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان تنطفئ حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها
ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبة
فيه لكمال النشوء وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد
البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا
الوقت واكثر المسهلات حارة فينتشر حرارتها عند استعمالها
ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا
ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل
فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء

مقاومة شديدة وتكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية وتا منها البلغم فالحار والبارد المفرطان نمانع لما ذكرنا في الوقت واسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن اعتاد بلا استفراغ لا يحوج على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقتصر في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحتبس في البدن اخلاطا زائدة بحسب الكمية حتى يستلي منها الاوعية وتوذي البدن من جهة تسديد الاوعية ومن جهة انها تفسد القوة وصاحبها على خطر من الصداع العرق وسيلان الدم الى الخارج او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها رديئة وهي توذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تفسد القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ ليبقى البدن منها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من المكان بقدر محتمل اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي وأما القليل

فانه لا يغني ولا يهضم لك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام
الاستفراغ ما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا تكون منتشية
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من
افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك
مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت منهلا للصفراء فاتبعي الاسهال البلغم
فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لانا نقطع خروج الصفراء
ليس لبطلان قوة الدواء والا لخرج البلغم وليس ايضا لضعف
قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لانا اخرجنا الخلط الخاص
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته
اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء
قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل انما يجر الخلط الخصوص
به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج
فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واصعب
اسهالا فكان احل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء
فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ وكان
شيء منها باقيا لاستكملت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن
والروح والقوى والحيرة بالدم والعطش والنفاس عقيب الاسهال واقع
بدلان على النقاء اي نقاء البدن مما يبقى ان يستفرغ اما العطش فلانه
انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات
البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير
رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فتقبل
ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها فلا يكون
اغتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن
في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة وامّا
النوم فلان في هذه الحال انما يكون لانحلاق عوض ما تحلل من الروح بان
يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان
الطبيعة انما توجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون
مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا انقى البدن
ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذب به لان حدة رقيقة الدواء يكون
في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون لا استفراغ
من جهة ميل المادة فالغثيان ينفع اذا دفعه بالقيء لانها مائلة الى
تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك ولذلك لان الاستفراغ

المرضى الثاني في معالجات الجزء

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكوح بالطبع متوجهة الى
الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء للقعيرها فلو استفرغت
مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فعارضه الطبيعة
بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون
العضو المنقول اليه المادة اخشن كاميال مادة النزلة الى الانف
ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث نحو
على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمستفرغ والا لم يكن
خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة
وان تقارب في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لطحال الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا
به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما
مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فتمنع مادة الدرية
من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح باصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والتنضيج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة
فلان الترقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفيها فيصار اخراجه
منها وأما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو فيها
فلا ينقلع عنها بسهولة ويتنظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار
النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون
الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر
الطبيعة الاستفراغ في المرض الحادة الى بعد النضج فتؤخر النفث
في ذات الجنب وكذا تؤخر النفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها
الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل
واما كيف يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية
على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها
وان لم تستفرغ اصل جميعها لم يقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل
الا ان تكون الحادة مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو
الى اخر فيكون ضررها تركها في البدن اكثر من ضررها استفراغها
غير منضجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان تفرق الى بعض
الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسدها وضررها استفراغها غير منضجة
ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض

العمل الثانية في الجزء الجملة

الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم التنقية تعذر الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضار الاول اكثر واعظم وقد يهلك المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويضر عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى ما خس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد الحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف بجهته والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه وان لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الحلات القريب وذلك اذا نصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس فيه مع ضعفه واما الجذب الى البعيد لان المادة اذا انحلت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولو تمكن بعد لان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر تلك المادة يتضرر بها لانها تكون ضارة جدا عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الحلات البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكرنا اما الى البعيد فلان الجذب

الى القريب يعاون الجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لان
يكون على وفق حركتها مع ان البعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان
لا يتباعد العضو الجذوب اليه من الجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه
لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب
لان الاشتراك يدون المحاذاة يكون قليلا احدا والجذب انما يمكن الى الشارع
بل في الاطول منصفا ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى
اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر
شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتلئا فيعين
الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو الجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه للمادة اليه ما يصرفه منه الى حيث
تجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء
فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة
اليه لفرط كثرتها ويعسر تحلله عنه ايضا وليس كذلك اولا الوجع الموجود
في العضو الجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويجتمعها الدم والروح

العملية الثانية في الجزء الجملة

فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة
في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة
وبزمان نوائب الحميات فان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها
ثمان عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترة الصفراوية ثلث ساعات
ونوبتها اربع ودورها ثمان وزمان فترة الصفراوية ست ثلثي ساعة ونوبتها
اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترة السوداوية ثلثة
امثال زمان نوبتها او ثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنتان وسبعون
ساعة فزمان فترة الدموية امثال زمان نوبتها او ثلث دورها وتما الكلام في الحمى
ما عامة مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عندا بتداء
العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن
السابق كما نه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في آخر
تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم
نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع
وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بكثير ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون
البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم

ولعين ذلك بعضهم لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة بطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا ارد حفظ الاخلاط مع حفظ النسبة التي بالقوة وبعضها مع بعض وهي ان يكون للدم اكثر ثم للبلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد ان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها ولو استهل او لا لم يكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ اكثر من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتمالي وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بقيم مفرط الغلظ واللزوجة فيثبت بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا الدم لعسر انفصاله او يكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية فتترسب لا تخرج مع الدم او يكون فيه صفراء حادة فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تفرقت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية يستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم

غالبًا ابدًا فان كان الدم غالبًا وجب الفصد والا يجب وان لم يكن الدم غالبًا استفرغ الغالب كالبلغم بما يصلح له بالاستلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكيف الفصد صحيحًا لاعتدال المقدار والاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة بايام قلائل لينعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرًا ما وقع شرب الدواء المخصص الواجب فيه القصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية ردية والدواء المشروب يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن للدواء ان يخرجه ويؤثر في البدن بقهر قوي الطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب ايضا الذي يجب فيه القصد يكون باقي اخلاطه صالحة فتكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال ابقراط ان استفرغ البدن مما النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ فصدا كان او سهلا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها كما ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخنان والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها

تخلت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب
المبادرة الى اخراجها في النوعين وللاستفراغ ان يكون البدن مستعدا
لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا
لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث
المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ فان يكون في البدن مادة
من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب
والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستفراغ يكون خارجا عن حد الاعتدال
وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب
فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي هما
اللتي لذلك المرض فالاستفراغ هو القوي من التقدم بالحفظ و
كلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع
الان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت
للعلوم الذي يحدث في الوقت امن من ذلك المرض وقد يتفاوتان عن
الاستفراغ فيستدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم الذي
فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتفرق وتنتشر عند فعل النوم لكن
قابلة له وما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع
الصوم واذا كثرت الفضلات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة
لسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد الامراض فينبغي ان يتدارك

سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن من الاستفراغ
وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تنضج الاخلاط وتخلطها
وتفرقها في البدن فتزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح اليقظة فتفرغ
البدن بالتحفظ عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل المستفرغ
فانها قد تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيضرب
اليها من الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلا حتى يصل الجذب الى
اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ
في كيفية اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالصفراء
بالنسبة الى الصفراء فتعدل لها بتركيبها بما يوافقها في الاسهال فيعينها
في ما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا تضر
كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالمالخوليا
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المخمودة وهو حار عند
استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول
تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى
المعدة اسهل فالكلون للاستفراغ ذا تخم فان معدته تكون ضعيفة
غير نقية عن قبول الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك

اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الشغل فان دفع الفضول الى اسفل
يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة ح تدفعه بالقيء
ولا تمسكه ويدفع معه ما يجذب بسببه الى المعدة والامعاء
وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة ح تتفعل على الدوام
اشتهاء لاشد يدًا خصوصًا اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد التي يجب
فتضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة
بسبب المقيئ الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضًا يجذب المقيئ عند الجوع
الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان اجذبها الى الامعاء
اقرب منها وذلك ما يوجب الاسهال او لكون المتقيئ ذربا لين الطبيعة
فان اختلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحدة فلا يقوى
المقيئ عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
لكون المتقيئ غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم ترد دفعها اليها عند جذب المقيئ اضعافا لم ترد دفعها كما في باقي الاعضاء التي ليست
معتادة لذلك على ان العضو الذي كان قريبا الى الجاذب وكان الدفع اليه معتادا او مولما فيه
الاسهال والشاب اخلق بالقيء الصفراوية الطبيعة للقيء فان الصفراء
لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة
للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وكثافتها
فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي
اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء

وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة كالمسقونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم ولا يقيموس فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص بها كما ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع تفاوتون القطن لانه يجذب الورق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الورق اولا فانه فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا المشاكلة كما زعم جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب به مشاكلة في الجوهر بها يجذب به ولا يجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا كلوهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوي المجتمعة تزداد بزيادة موضوعا تها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبها به المشاكلة يجذب

قوله الفاعل كون الدواء الخ محمد عبد الحي عفا الله

وجاب الخاصة ينفصل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمرئ ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذب لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد
ذلك الخلط ولان ذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال
الدواء وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة
فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ
لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء
اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن تحرك ذلك الخلط
الذي يراد استفراغه بالدرور وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره
من الاخلاط التي تكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة
سيما اذا ترادفت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وتخلطها
بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه ولان
قبل المقيئ انه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويبسطها
ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيئ لها ويلين الاعضاء ويفتح
المجاري التي يندفع فيها المواد بتسييل المواد المحتبسة فيها الشرط
ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض
الفضلاء بخمس ساعة حتى يكون الآثار الحاصلة من الحمام باقية
في البدن وقبله بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء تحمل المقيئ
في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بكثير فانه يوجب لضعف

لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لعمله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل ينقطع عمل اكثر الادوية لاجميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج الى خارج لان الجذوب اذا بلغ الى حاذبه ما شأنه ان يقف عنده كالحديد عند المغناطيس فلابد من دافع يدفعها الى خارج والاختلاط الدواء به اي بالغذاء فيكسر قوته عن الجذب والمعاونة للغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو قوته على فوهات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون كثير التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا تنصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يسخن لقلته و

لطافته تفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا تنفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة مع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في المسارايقا وعرق الكبد مع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان حافيه مع الغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها قريبا عان الدواء بعصارة ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغشيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما تتفتح عليه الطبيعة وتعمل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة وهو قوي لم يمكن ان تتكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد شربه اي بعد عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه

شئ من الدواء وان ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم
ينور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما
يعين على جذب الاعضاء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج
وذلك موجب لسرعة جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط
وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد
من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب
التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانها يلزم عليها ليطول بقاؤها في المعدة
ولا تقدر على اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ الكثير لذلك
يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه
فليضع الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد
الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله
والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل بحسب شرب الدواء ولا يحدث
منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب فان ما ضغه يبقى
لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يجد الذوق بالنخل لانه
يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ
فيه الروح ويجعلها تفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس ومن تنفر عن
رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقئ بسبب التنفر سد
منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد
المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون

في الاكثر لتوجه بعض للمواد الى المعدة وتناول بعدة اي بعد الدواء المسهل
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل لئلا يقبل المعدة
ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه مقدر ما يدر يسير لئلا يغسل
ما في المعوات فتاع فيه وتسترق قوتها في البدن وتمكن الطبيعة من اخراج
قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدر ما يخرج الدواء المسهل
وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والمنقوعات لا يجوز يشرب الماء الحار
عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى
ان يتم فعله فلا يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد
يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا او خصوصا
دفعة ومن وجه مغصا اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال
يسيح الامعاء لحدته وحدتها وبسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا
اذا كان مسهلا فليتجرع ساعة حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق
ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه
يوسع الامعاء بالارخاء ويسيل ما فيها فيرقق منها وان كان فيه قوة
مسهلة او ليتمش خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال والتواء
المواد المسيحة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تنفض
البدن نفضة يسيرة فيسيل منه الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء
ويحرك الدواء ايضا وتثيره عليه اما كنه فلا يلزم موضعا واحدا من
المعدة والامعاء حتى يسيحه بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب

الحرور بزر قطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط والارواح وتعزية الاعضاء واصدار ما فيها بالازالة بشراب المغاث المقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فقوى به القوى واسكر للقوية و الجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوى القلب ينزع الاعضاء ويحدر ما فيها بالازالة وما فيه من الحرارة يبدل برد بزر قطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذ الايتلقاه الطبيعة بالقبول ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والاولى ان يترك الضعف الحادث بالاستفراغ جيدا بجوهر صالح الكيموس ليقل فضوله ويصير اكثره جزأ للبدن كالفروج وينتصر الاكل عن القدر المعتاد فان الاعضاء تحلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة بالمقاربة غذاء بالدفع لان المعدة اذا تقلت بالغذاء عجزت دفعت ما فيها الى المزاحمة به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم فتعجز سدد الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك وصعب الامر عجز وبئس امراض يوجبها السدد وهو من شرب الدواء وادخال الطبيخ الجاري خلقة او كيفية او كمية في الهواء مفرطا او لبزر مفرط واسكن التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدر والصداع فصل فان الطبيعة تحلل قوة المسهل من غير نكاية

ولا اي وان لم يكن التسكين حرك واعين على الاسهال بأكل القوابض
مثل السفرجل والتفاح وقد ذكرسبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة
والامعاء من غير فائدة واما تحريكه واعانته بسهل اخر بان جمع المسهلين
في يوم واحد فخطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل حر معه دفع افراط
في العمل موجب للضعف المفرد او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل
هو ايضا المانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منه مواد كثيرة لكثيرها
الجاري ولا يقدر القوي على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما نسبت
الى بعض الخانق وربما اجتمع عند عدم اسهال الدواء الى الفصد
اذا حصلت اعراض منكرة مثل القدد في البدن وجحوظ العينين في مالت
المواد الى عضو رئيس لان جحوظ العين من الاعراض انما تكون من مادة كثيرة تجرا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا يبرئ الفصد
ح ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويضيق القوابض
للتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت
واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شئ ويضمد بها
بطنه ليجتمع الامعاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد بالقوابض الى الخارج بضرورة الخلاء ويطيب
مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح وبعدل مزاجها عارض

فاتنا اي افواه العروق ١٢ تكملة لحل التضييق لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على امساك العروق
وامساكها مائعها واعلم ان التي ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها
والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها
وينقائها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة
من فضول المعدة فلان التي يخرجهما واما اذا كانت بسبب فضول في
الراس فلان التي ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي
فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى
والمثانة تجذب به المواد الحريفة لها والرطوبات المائعة لها على الاتصال
الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج
والرعشة لان مواد هذه الامراض بارده غليظة والتي لشدة تحريكه
للمواد وعنف حركته ينضج البدن ويسخن مواد هذه الامراض فيسيلها
رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع
مواد ها ويستأصلها بخلاف الامراض الحادة فذلك لوجهين احدهما
ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع البرقان لقلعه المواد
المسددة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل
الصحيح في الشهر مرتين او ثلثين من غير حفظ قدر اما استعماله مطلقا

فلان اكثر امراض انما تحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتحلل منه مع الدم اذ به والكثير ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وضع عن الاعضاء جذب بها الغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء الصالح في الاكثر فلا تكون المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر الناس فيبدو ضم تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخرج بسهولة ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما استحالته في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهرة واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تتشبث به بتقريب القيء والاول فيخرجه في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان يبقى فضلا ينصب بسببها اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه الفضول يجذب منها الى المعدة هي بعد تنقي فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدواء فلئلا يختلط الطبيخ بما يصب الفضول الى المعدة وتتحمل على اخراجها منها بالقيء

قوله فيخرج بالثاني اي ما انجذب من الفضول بعد تكميل محل التنقيب الاول بالثاني فتفطن

في ذلك اليوم فان احمل استعماله فيه اضر لانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيتعسر ولما ذكره مطمع المتقي توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فلازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يهمل تنبيهها ما يتمدها جزئيا الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك بعضها لبعض عن قبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول الكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتادان لا تدفع الفضول بوجه اخر فنصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تسلسها وتكثفها عن الافات فيحدث فيها الحسونة ويستقر فيها الفضول فتفسد وكذلك يضر البصر لانه يثير عزع الحدقة ويجرلها عن موضعها الى خارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية عليكثر منه من حصر النفس وذلك يوجب لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع عنها ما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستحصا للابخرة والمواد فتعلق العروق لذلك وتتمدد وتتوتر فيصدع منها ما كان منها سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم
يكون ضعيفا لامحالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر
النفس وتمديد اعضائه لذلك او هو دقيق الرئة لان المري والقصبة
والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضيقة وعند خروج القيء
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او
مستعد لتفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها
حينئذ تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته
متخمة بالغذاء فلا تهضمه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل
فتجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن
هذه حاله لا يمكن ان يقيء الا بحركة عنيفة تخشى منها انصداع بعض
عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يستفرغ طعامه سريعا
في الاكل ثم لا يحتمل تمديد معدته وايلامه لها وينتقيا ليزول ثقله
وتمديده عن المعدة وذلك يجعل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه
من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض ردية مثل
ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث
من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان
كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل تدفعه في الحال والاسهال والقيء
مع القفاء اي نقاء البدن من الفضول او بسوسة الثفل او ضعف الاحتباس

او هزال المراق صعب خطرا ما مع القيء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فيكون
الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر
قوي للطبيعة وهذب عنيف ويحدث كرب لشدة تشخن الاخلاط وثورانها
وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وتدريحدث لذلك حمى
ويحدث الغشي بالكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة فلا تقهرها
الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب
للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل
اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت
اليها المواد بسبب المسهل والمقيء مع انسداد هذا الثفل اليابس حدثت
القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في
ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب
للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذ ذاك
ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء
مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون
غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون
ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق
فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك
خطر فلان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها لرقة ما يستر حرها ولقلة الشحم الذي يدفئها لاجل

شدة قبوله للحرارة ولان التي لعسر حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
مرور المواد الرديه اليها وضرورها مع ضعف العضو يكون خطرا
لاحالة ووقت التي هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما تكون ذائبة
سيالة معاونة للخروج بالتي ولان الاحشاء ولات الصدر تكون
مواتية للحركة والتي دالة عليها ورخاوتها وأما الصيف فلان قولنا الصفراء
فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالتي اسهل
دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة بادرة سائلة الى الاسافل
والاحشاء ولات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع
عليها بحركة التي اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف
تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء
تاما فتكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة التي سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فيحدث مزاج البدن والروح لذلك وحركة
الاخلاط والارواح ما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب
احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقيقة تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل
حدوث الحمى بالتي في الصيف اولى لان انزعاج البدل وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع التي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك

لان الاخلاط فيه تكون طافية محركة الى الاعالى فيكون استفراغها بالقيء
اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر اعتراض جوهر البدن
للمواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال فى الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق الممر ق والجارى بالتكاثف فى الربيع
يتلو الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستفرغ فيه الا ما لطف من
المسهلات وهو الذى يسهل اسهالا يسيرا او آما اقوى العمل فيجب
الا يستعمل لئلا يزداد الضعف فى الصيف اذا افرط المسهل فى العمل لكن
اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان
الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان
الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك المواد وكثرة تولد المواد الفاسدة
المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما
بسبب حركة المواد الى الاعالى وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبتان
لينان قابلان للمتوالى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا فى غاية اللين
بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القيء
حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك وحصر النفس تمدد شديد يخاف منه
الفتق فاذا قمط لم يكن التمدد شديدا ولا يخاف انقطاع يحفظ الامعاء على الاوعية
من مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان
الماء البارد لتكثيفه وجمعه يدفع المواد والابخرة المتوجهة الى الرأس الوجه
وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الرأس والوجه ليمنع ثقلا يحدث

في الياس من المواد والاجرة المتوجهة اليه عند القيء والشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها او القيء يجذب من تحت لتحريكه للمواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من رهنال ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا وتنقيه من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند بعض ما بين المرفق مائل الى اسفل الساعد من وسط انسيه ينفي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند ما بعض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الساعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر والخنصر الايمن الاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد الى الجانب البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ينفع الكلية

او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ولاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ
مادة الوجع من نفس العضو والقدم والى والنقرس لانه يستفرغ المادة من
اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد ينتشر على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لاماله الدم من الاعالى الى الاسافل ولمنافع عرق
النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين
تقارب الفصد لكثرة ما يخرج بهما من الدم لان العضو متسفل والمواد
بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث
تجذب بها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مالت
من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم من الفضول
الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة
وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يغمز
الشرط ويمص المحاجم قربها من ثلثين مرة والحجامة على القفاء اي قفاء
الراس عند النقرة للمدد والبحر الذي سببه في الغم والقلاع والصداع
خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه يجذب بها المادة الى
الخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا
تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان
اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن
واما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج
منها رقيق والطعم من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل

وسلم لي يا فوهة من وجع كان به يرى الله كان يحتجم بالماء وبين كتفيه لكن قد قال ابو داود احتجمت عذب

لانه اقرب الى العضو الرابع وكل رطوبة كان محل الطبيعة فيها اكثر كان
المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان
الروح سطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ
وكذلك الجمامة على انها تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من لهرق الدم واللطفه
وايضا شدقا الاسر الحاصل فيهما من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة
الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصل فيه
والكثر الناس يكرهون الجمامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من مؤخره فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو
متعلق الروح الكثير والحرارة العزيزية ضعف القوي القريبة من ذلك
الموضع والجمامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المجوم واما استفراغها
لجوهر الروح من العضو المجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار
الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ
لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من
الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتزيب ما هو محتبس فيها
ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من ما على البدن لانها تقل ما في الامعاء من الاثفال والفضول او لا ويخرجها منها واذا خرجت منها الجذب اليها قوي من الاعالى عوضها الضرورة الخلا فيدفعها الامعاء الى خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوتها الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء ويخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمساء لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لاجل خلا المكان للحقنة او الهواء الحار الخارجي بعينها في التنحيين والبارد يسكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة فيقل انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المطلجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل اخراج عن العصة ليتعاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل اخراج الا بعد تعذر العلاج وذلك رديء الخبر بما تيسير العلاج ولربما تعض الطبيعة للدفع بذاتها فتستريح العلة وصعب الامر وكان يجعل شرب الدواء المسهل بالقيء ديدنا اي عادة تحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه مما يشغر الاخلاط الصحة والارواح وحيثما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها

لان الادوية القوية اكثر مناقاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى
اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من
فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وحينئذ
يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط
الضعف لا تحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء
القوي ولا ان يقتصر في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل
انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض
الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء
معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اقل مما يسخن مزاجا
آخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وحينئذ يجب الانتقال منه الى دواء آخر
موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب
لتاخر اثرها اي اذا دل القياس على تدبيره وليستعمل ولم يظهر له اثر
ضره فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان
تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل
القياس على تدبيره انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي
ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر
لما ذكروا ما ان عاقلا لا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه

قوله تخلف ذلك اي وصول الضرر الخ قوله او دل الخ ايضاح للمحال الثانية الخ تكملة لمحل النقيضين

او يدوم عليه مع العلم بانه لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان هذا المحل ضعيف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهو المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قويت كانت اوضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو ابارد واردت ان تجرب العلم طريق العلاج فلا تجرب بالمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التاثير الحادث من الشيء الذي تجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا تقع في الغلط فتترك النافع بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه اجدى تلك عوارض احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعل جزء العضو وسوء المزاج المصاحب

للورم مانع من ذلك ولان سوء المزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه
فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر
كالسدة والحمى العفنية فان السدة منها التنفس والتروح عن
العضو يتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى
ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فانا نبدأ بازالة
السبب الذي هو السدة مثلا وهي اما يكون بالمفتحات والكثر اما
حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المجففات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد
العفونة والحمى فان لم يكن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد
ويفتح فلا باس عليه باستعمال المسخنات المفتحة فينتفع تفتيحها في
التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من
الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل المحرقة والغلبة فانه
بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن
الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى
بحيث منه ان يحمل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا
الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء
وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى

واجاد الحرارة العزيزية لان الوجع يحليله يضعف القوة فلا يبقى يدافع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو في يشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه للتضيفه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه تقرع الى السدة الواقعة في الامعاء

خاتمة الطبع

الحمد لله الحكيم الذي فصل بقدرته لكل داء دواءه وجعل حكمته الشفاء لكل مرض شفاءه والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فاز الى الطيب صناديها صدع الكفر والطغيان ونقع طيبها الاخلاق الفاسدة من الشرك والعصيان واما بعد فبشرى لكل بهشة الاطباء وطبيب لكل بشرة الحكماء لما كان موجز القانون للشيخ العلامة ابي علي الحسين بن عبد الله بن علي بن ابي الحكم القرشي في غاية المتانة ونهاية اللطافة حتى صار بين المتون كالقرين النجم وفقد شرح كثير من الافاضل وحسن الشروح تحقيقاته واعتبارا وقد قيضا شرح الامام العلامة المدعو بالافيسي كما قيل في شرح الرئيس المشهور بالنفيسي كيف لا وهو لم يكتب نفيس في الوجود نعم الانيس همام متبحر بين الشروح غاية الاشتهار يكاد على نصعة النهار وان الشراح بذلوا اجتهادهم في حل مشكلاته والفضلاء حرروا عنه بهمم تكشف معضلاته لكن لم يحل بالمقام ذكر سيرته ومآثره وطي بساط مناقبه ومفاخره وكان الى الآن خفية تحت الاستار مستورة عن الابصار ولم يكن قلوب الاذكياء بذكره مسرورة فشمر امام الفضلاء المتقدم في تدقيق النظر مرتب المشكل ذو في حدة الذهن كالفتح الاجل عامر الفليتي في الطب اليسيري

خلقہ تمثیل بالذہن المستقیم ولانا لحان الوحشۃ المودی محمد عبید العلیم وعلہ اسد جنات النعیم تعلیقات نجیبۃ وحاشیۃ رشیقۃ علی التلویح
صانہا اللہ تعالی عن الجرح والطرح الی الفن الاول من الکلیات الاسنی **بحل التلخیص** اوسع فیہ کنکت ہالفن وتقیدہا
تہ تحقیقاتہ وابعادہ غایۃ الاجادۃ فی شرح مغلقاتہ ومدرج غایۃ البراعۃ بحل لغاتہ وانور وفیہ ایماظ شریفۃ نلاعۃ الاشراف ملتقطۃ
لطیفۃ مدارسی مشکلۃ الاظفار والعیون وبیتن الکیب عبارات المتعجب، شرح حلیۃ بغیۃ المفاتہ، وتقریب الصارۃ الکتابات
وبہم عطوف الالفاظ وموزالاشارات، کانہا اقم الیاقوت والمرجان، ابی خیرات حسان مبلل وحنۃ تبیلا الاسن بیاض الغاظہا بحمرۃ
الفنون وجنۃ تجری من تحتہا البیون بیر تصل الطوالیس علی کدور معانیہا، ویتزع الاطیاء علی التجانی بہا بنیا **شعر** کما فی
زجاجۃ اوکروح، سرت فی جسم معتدل المزاج، لکہ کان بندس الاخیر تاصالا جل الاجل لم میلہ فی الہ ہربا قیالم لایکون کاملا لان وجدہ
السعید وخلفہ الرشید کان سراً لابیۃ فی العلوم والعمل مثل تلک البنیۃ، وفی جمیع الفضائل ہو بہ شہیر، وہو السابق فی میدان العقول
کلہا، والسابق فی بحار العلوم جلہا، البالغ فی المعقول اقصی الغایات، والسابق فی مضامار المعقول منتہی النہایات، وانسان عین
الفطانۃ ونونیۃ النباہۃ، سلالۃ المحققین وخلاصۃ المفسرین، مولانا الحاج الحافظ المولوی **محمد عبد الحی** انبسط نور فیضہ علی القضیۃ
الی اقطار السموات والارضین بہادی الی ولیہ وبحاجۃ لم یزل مثلہا عین الزمان، ولم یقف علی حدہ بلدا الدوران، وکتب فی آخرہ آملہ
یکل عن بیان اوصافہا اللسان، ویعجز عن تبیان بدائعہا الانسان، موضوعۃ لمغلقاتہ کاشفۃ لمکنوناتہ بہیئۃ لرموزاتہ واشرح
لکنوزاتہ، فوضع فیہا فوائد لیست عنا خلت عنہا الاوہان، ولکہا کاشفۃ لم تنظر الاعیان، ثم تم وہیس لیس فی العلم المنقول مثلہ الا
الفن المعقول عدیلہ، وہو بالعشرات، موضع المہمات وحید علماء الآوان، وفرید کملاء الدوران، الغریق فی بحر الفطرۃ الفائقۃ والعبقریۃ
صاحب الطبیعۃ الوقادۃ، آتاہ اللہ الاجل والفاضل الاجل ہو مولانا واستاذنا المولوی ابو محمد المدعو **بالہی بخش** لازال الخموس افضا
طالعۃ، وبدور فیضہ لازمتہ آلی التصیم ہذا الکتاب، وتتقیح علی وجہ الاعتواب شفقۃ للطلاب بمقابلۃ نسخ صحیحۃ وکتب عدیدۃ وجہدۃ
بحل التلخیص مع قید المدۃ کما تقتضی علی الطرز الجدید، وہو للطلاب بقید، وبالغ فی حسن الترتیب والتنقیح، کما یظہر بالنظر الصحیح جعل اللہ
سعیہ مشکورا وثوابہ موفورا ونور ضریحہ منیرا وصید النساسین فی الزمان کانیر الیاقوت والمرجان، ونستعلیقہ تعلیقۃ بالخط الحسن
فی حسن الخط معروف فی الزمن المتقدم المتاخر المدعو **بوا حد علی** حصل اللہ تمناہ النفع بہ الی یوم کان ذلک علی سبیل عادۃ
من لہ ہمۃ مدودۃ وآمال ومانیۃ مقصودۃ لافناء اللہ السلیمین فی کل حال جامع الکمالات ذو المجد الاثیل مجمع البرکات معاصب الفخر
الجلیل، مولانا الحاج الحرمین الشریفین مخدومنا المولوی **محمد خادم حسین** سلمہ اللہ عن کل شین، رقاہ اللہ علی مدارج التقرب
حمدہ اللہ ثم حمد اللہ علی ما منح تشتت البال، ووقوع الاختلال، قد وقع الفراغ عن بلدہ علی سبیل الاستعجال باعتناء عبد اللہ الفقیر المذنب
الخطیر الراجی عالی رحمۃ ربہ المنان **محمد المدعو بعبد الرحمن** بن الحاج محمد وحش خان کان اللہ لہ سکنہ اسدنی فرادیس الجنان وتغمدہ فی
بحار المغفرۃ والغفران فی اواخر ذی الحجۃ سنۃ ثمان وثمانین بعد الالف والمائتین من السنین الہجریۃ علی صاحبہا افضل الصلوات الطیبات
واکمل التحیات الزاکیات فی کل لحظۃ ولحۃ العدد الصدد مرۃ بعد اخری یا ایہا الناظرون الماہرون فان راجع مع ہذا خللا فسدوہ او غلطا فاصلحوہ
لانہ لیس یخلو عن الوقوف بحسب البشر فی کل لفظ بحیث لایقع فیہ الغلط والخطر فقط

الالتماس بحضرۃ ارباب المطابع والتجار ان ہذا الکتاب داخل فی دفتر المحکمۃ العلیۃ
گورنمنٹ علی حسب القانون الجاری سنہ ۱۸۶۷ء فاجر ہان للطبع ولہ مدۃ اجارۃ ہذا العبد الراجی الی الغفران
والمکیفرخالفت انتقال الفساد والنقصان **وجہتم** للمستعجل الفاتحۃ ورسم الخطہ الخط اعلام ہذا
الکتاب قد طبع فی المطبع السامی الشہیر النظامی الحاتم فی الکانفور حماہا اللہ عن الفساد والشرور وشرط

فهرس مطالب الكتاب لسهولة الحفظ للطلاب

الفن الاول يشتمل على جملتين

في قواعد كلية الاغلب منها تشمل على جملة اجزاء

الجملة الاولى

الجزء الاول

في الهيولى الطبيعية وهي شعبتان

احدها الاركان وهي اربعة	٦	السين ٥٠ ثم الشحم ٥٠ ثم اللحم الرئة ٥٠ ثم الدماغ ٥٠ ثم الطحال	٥٠
النار حارة يابسة	٢١	الهواء حار رطب	٢٣
الماء بارد رطب	٢٥	الارض بارد يابسة	٢٦
وثانيها المزاج واقسامه تسعة	٢٢	**ايبس الاعضاء**	٧٢
معتدل ٣٩ حار ٣٩ بارد ٣٩ رطب ٣٩ يابس	٣٣	اخشن ٥٠ ثم العظم ٥٠ ثم الغضروف ٥٠ ثم الرباط ٥٠ ثم العصب	٧٥
حار يابس ٣٩ حار رطب ٣٩ بارد يابس ٣٩ بارد رطب	٣٩	**وثالثها الاخلاط وهي اربعة**	٧٧
اعدل الامزجة مزاج الانسان	٤٢	افضلها الدم وهو حار رطب ٥٠ ثم البلغم وهو بارد رطب	٧٧
اعدل الاصناف	٤٣	ثم الصفراء وهي حارة يابسة ٥٠ ثم السوداء وهي باردة يابسة	٨٨
سكان خط الاستواء ٥٣ ثم سكان اقليم الربع	٤٣	**ورابعها الاعضاء فمنها مفردة**	٩٨
والشبان اعدل ٥٧ والصبيان يليهم ثم الاحداث	٥٣	العظم ١٠١ الغضروف ١٠٣ الرباط ١٠٤ العصب	١٠١
والكهل الشيخ بدن الانسان ٦٣ والشيخ اعدل بلاد طريفة البلدة	٦٣	الوتر ١٠٤ الشغاف ١٠٧ اللحم ١٠٧ الشحم	١٠٤
اعدل الاعضاء	٦٦	السنين ١٠٧ الاوردة ١٠٨ الشرايين	١٠٧
جلد الملة السبابة ٦٥ ثم جلد الانامل ٦٥ ثم جلد الاصابع	٦٥	**ومنها مركبة**	١١٣
ثم جلد الراحة ٦٦ ثم جلد الكف ٦٦ ثم جلد اليد ٦٦ ثم الجلد مطلقا	٦٦	القلب تخدمه الشرايين ١١٧ الدماغ يخدمه العصب	١١٦
احر الاعضاء	٦٦	الكبد تخدمه الاوردة ١١٩ الاخشيان خادما خادمي المنى	١١٧
القلب ٦٧ ثم الكبد ٦٨ ثم الطحال	٦٧	**وخامسها الارواح وهي ثلثة**	١٢١
ابرد الاعضاء	٦٨	حيوانية ١٢١ طبيعية ١٢١ نفسانية	١٢١
العظم ٦٩ ثم الغضروف ٧٠ ثم الرباط ٧٠	٦٩	**وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس**	١٢٢
ثم العصب ٧٠ ثم الشغاف ٧٠ ثم الدماغ ٧٠	٧٠	**الجنس الاول القوى الطبيعية**	١٢٣
ارطب الاعضاء	٧٢	الغاذية ١٢٠ النامية ١٣٢ المولدة ١٣٢ المصورة ١٣٢	١٢٥
		خوادم الغاذية	١٣٣
		الجاذبة ١٣٤ الماسكة ١٣٥ الهاضمة ١٣٥ الدافعة ١٣٥	١٣٤

١٤٢	وخامس الثانية النافية ١٤٣ والثانية والثالثة خاصتان للحركة	١٨٤	امراض الوضع
١٤٣	الجنس الثاني القوى النفسانية	١٨٦	زوال عضو عن موضعه ١٨٨ الرعشة ١٨٨ تحجر المفاصل
١٤٣	قوى نفسية ١٤٦ فاعلة ١٤٦ مدركة	١٨٨	امتناع حركة العضو ١٨٨ الحركة بسبب التعب
١٤٦	اما المدركة فمنها ظاهرة	١٨٨	اما امراض تفرق الاتصال
١٤٩	الباصرة ١٥٢ السامعة ١٥٢ الشامة ١٥٢ الذائقة ١٥٥ اللامسة	١٨٨	فحش ١٨٨ شج ١٨٨ جراحة ١٨٨ قرحة
١٥٥	ومنها باطنة	١٩٠	المرض المركب كالسل
١٥٥	الحس المشترك ١٥٦ التخيل ١٥٨ الوهم ١٥٨ الحافظة ١٦١ المتذكرة	١٩٣	الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
١٦١	الجنس الثالث القوى الحيوانية	٢٠٠	الاسباب الضرورية ستة
١٦٣	وسابعها الافعال فمنها مفردة	٢٠٠	الهواء المحيط بالابدان ٢٠١ مايدخل ويشرب ٢٣٣ الحركة والسكون النفسانيان ٢٣٧ النوم واليقظة ٢٤٥ الاستفراغ والاحتقان
١٦٥	الجذب ١٦٥ الدفع ١٦٥ الامساك ١٦٥ القسم	٢٣٧	الحركة والسكون النفسانيان ٢٣٧ النوم واليقظة ٢٤٥ الاستفراغ والاحتقان
١٦٦	ومنها مركبة كالازدراد	٢٤٤	الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة
١٦٦	الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال البدن الانسان	٢٤٤	الانفعالات في الربل ٢٤٧ التعرق ٢٤٨ الادرار ٢٤٩ شرب الماء بالماء والخمر
١٦٨	الصحة ١٦٨ المرض ١٧٠ الحالة الثالثة	٢٤٩	الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي
١٧٢	المرض المفرد	٢٤٩	القرف ٢٤٩ قطع السبيل ٢٤٩ حرق النار ٢٤٩ استعمال السموم
١٧٢	امراض سوء المزاج ١٧٥ امراض التركيب ١٩٠ امراض تفرق الاتصال	٢٤٩	الاسباب الجزئية
١٧٧	اما امراض سوء المزاج فثمانية ١٧٧ اربعة مفردة واربعة مركبة	٢٥٠	المنومات ٢٥٠ استعمال المنومات ٢٥٢ المذيانات ٢٥٣ استعمال المذيانات
١٧٨	اما امراض التركيب فاربعة	٢٥٣	المرديات ٢٥٣ استعمال المرديات ٢٥٥ المجففات ٢٥٥ استعمال المجففات
١٧٨	امراض الخلقة ١٧٨ امراض المقدار ١٧٨ امراض العدد ١٧٨ امراض الخرق	٢٥٥	الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
١٧٨	اما امراض الخلقة فاربعة	٢٦٢	علامات الامزجة عشرة
١٨٠	امراض الشكل ١٨٠ كراسس المنفط ١٨٠ دريج الاصبع	٢٦٢	النفس ٢٦٢ الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ٢٦٩ اللون ٢٧٠ البدن
١٨٠	امراض المجاري ١٨٣ امراض التجاويف ١٨٦ التأم على الاصل	٢٧٢	هيئة بنية الاعضاء ٢٧٢ كيفية الافعال ٢٧٣ الافعال الطبيعية
١٨٦	امراض المقدار	٢٧٦	الفضول المندفعة ٢٧٦ النوم واليقظة ٢٧٧ الانفعالات النفسانية
١٨٧	الحس المفرط ١٨٦ النزال المفرط ١٨٦ ضعف الحركة	٢٨٣	القول في النبض واجناسه اثنا عشرة
١٨٧	امراض العدد	٢٩٣	المقادير واقسامه تسعة
١٨٩	الاصبع الزائدة ١٨٩ الدود ١٨٧ التفرقة	٢٩٣	طويل قصير مستدل عريض ضيق

٢٩٢	مشتمل مشترك منقض معتمل	٣١٧	الالوان واصولها ستة
٢٩٧	كيفية قرع الحركة ٢٩٩ زمان الحركة ٢٩٩ قوام الاركب	٣١٨	الاصفر ٣٢١ الاحمر ٣٢٥ الاخضر ٣٢٨ الاسود ٣٣٠ الابيض
٢٩٩	زمان السكون ٣٠١ ملمس الآلة ٣٠١ مقدار مافيه من الطبقة	٣٢٩	القوام ٣٣٢ الصفار ٣٣٣ الرائحة ٣٣٦ الزبد ٣٣٧ الرغوة
٣٠٢	الاستواء ٣٠٣ الاختلاط ٣٠٥ عدد مرفي الاختلاط ٣٠٧ الوزن	٣٣٦	القول في المزاج
٣٠٩	وانواع النبض ثمانية	٣٣٩	القوي ضعيف الغاية ٣٤٠ الابيض ينذر بالبرقان والقولنج
٣٠٩	المتشابهة ٣١٠ الموجي ٣١١ الدودي ٣١٢ النملي	٣٤٠	المدي بالقيحي لانفجار دبيلة ٣٤٨ الاسود كالبول الاسود
٣١١	ذنب الفار ٣١٣ المطرقي ٣١٣ ذو الفترة ٣١٥ الواقع في الوتر	٣٤٩	الاخضر يدل على فرط جمود ٣٤٩ القليل ينذر بالقولنج
٣١٥	القول في البول واجناس اصله سبعة	٣٥٢	افضل الاوقات لسهل الخروج معتدل القوام والقدر والاجود الخروج في اول النهار
٣٥٢	**الكلية الثانية** في قواعد تجر الطبيب بقول كلي		
٣٥٥	تدبير المأكول ٣٦٥ تدبير المشروب ٣٩٣ منافع الشراب	٣٣٥	من المعالجات الجيدة للفرح
٣٩٧	مقدار الشراب وهي اكثر من منافعه ٣٩٨ المنتقل على الشراب	٣٤٨	الاشياء الواجب المواظبة في كل استفراغ مستفرغ
٣٩٩	تدبير الحركة والسكون البدنيين ٤٠١ تدبير النوم واليقظة	٣٤٩	الاستواء ٣٥٠ القوة ٣٥٩ المزاج ٣٦٩ السن ٣٧٠ الوقت ٣٧١ البلد ٣٧١ الصناعة ٣٧٣ العادة
٤٠٣	تدبير الاستفراغ والاحتباس	٣٧٢	السن ٣٧٢ الوقت ٣٧١ البلد ٣٧١ الصناعة ٣٧٣ العادة
٤٠٤	ومن المستفرغات	٣٧١	يقصد في كل استفراغ خمسة امور
٤٠٤	الحمام ٤١١ الجلد ٤١٩ تدبير الفصول	٣٧١	المزاج ماهو في البدن بالكمية وكيفية ٣٧٢ المزاج المنوي بقدر التحمل
٤٢٢	**الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في العلاج**	٣٧٢	الاستفراغ من جهة سبيل المادة ٣٧٣ وذلك من الطرق طبيعية ٣٧٣ غير
٤٢٣	العلاج بست وثلاثة اشياء	٣٧٦	بجذب المادة من الطريق الى الخرى ٣٧٣ وذلك من جهة الفضل والنقصان
٤٢٣	التدبير ٤٢٣ الادوية ٤٢٣ اعمال اليد	٣٧٦	الجمع بين الحمام والاستفراغ بالادوية الاخذية بعد الاسهال
٤٢٨	وللعلاج بالدواء قوانين ثلثة	٣٨٠	تدبير وضع كرابة الدواء ٣٨٩ تدبير الاسن من غير القدوف
٤٢٩	اختيار الكيفية ٤٢٩ اختيار الوزن ودرجة الكيفية ٤٣٣ قاعدة	٣٩٠	تدبير تحرة للتسهيل على العليل ٣٩٣ مبحث القيء ٣٩٥ مبحث الفصد
	٤٠١ مبحث الحجامة ٤٠١ مبحث الحقنة ٤٠٣ الحيل في المعالجات		

تم فهرس مطالب النفيسي من الفن الاول في الكليات

حسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

یا من صرف نفسہ بالبقاء وحکم علی الخلق بالفناء وصلی اللہ علی حبیبک سید اہل الاصطفاء وعلی آلہ وصحبہ جنوم الاہتداء اما بعد فیقول المجروح بسہام الہموم المطروح فی زوایا الغموم الراجی عفوہ القوی عفوہ الحی المنان محمد المدعو بعبد الحی الحسنی وطنا الانصاری الاوبی نسبا الحنفی مذہبا الحلمان والاخوان الی اللہ المشتکی والیہ المتضرع فاعلم یا من سبح فی بحار الزمان شرہ وطغیان ولا یرضی بہ قلیل الکمان ویزہد فی رفع قدر الجہال سوق العلم فیہ کاسد وسناعۃ فاسدۃ ما ارایت مندرسۃ وبرایا یاسہ منعکسۃ ولیت شعری الی کم تقاعد الصبح والشفق واحوال اہل الفضل علی الفسق وحدہ صائع فی ہذا الزمان وما اصاب من مصیبۃ الا بما کسبت ایدی الملک الدیان اشتد قرنی بالدنا الحطام وما ستانا بالقرقام فاظلت الدنیا بموتہ وہلکت بفوتہ کیف لا وکان للزمان افتخار بوجودہ وبہلکتہ الاعلی الزمان مشتمل علی فلک تحت الاکمل نظم ربانی الدہر بالاتراحی فوادی فی غشاء من غیاہب الاحزان اصابتنی سہام تکسر النصال علی النصال فلو ان اذکر فی ہذہ الکراریس بعد امن فی خلافۃ المحمدیۃ واحوال المحمدیۃ تذکرۃ للاصحاب ذوی الفضل والاحتساب فاسمیہ بحسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم فاقول ہو منبع الفضل والکمال مرجع ارباب الافضال مولانا محمد عبد الحلیم بن مولانا محمد امین احمد بن مولانا محمد اکبر بن مولانا ابی الرحم بن مولانا یعقوب بن مولانا عبد العزیز بن مولانا احمد سعید بن الوسط ابنا مولانا قطب الدین الشہید السہالوی بکسر السین المہملۃ بعدہا ہا مفتوحۃ مخففۃ بعدہا الف ساکنۃ بعدہا لام مفتوحۃ بعدہا واو وکسورۃ فآخرہا یاء ساکنۃ نسبۃ الی سہالی بکسر اللام وسکون ایاء المثنی تحتیہ والمثنی فی سنۃ ثلث وہا یسوالف ابن مولانا عبد الحلیم بن مولانا عبد الکریم بن شیخ الاسلام احمد بن قدوۃ الفضل حافظ الدین محمد اللاہوری مولدا ومنشاء بن الشیخ فضل احمد بن الشیخ نظام الدین بن الشیخ نظام الدین بن قطب العالم الشیخ علاء الدین الانصاری الہروی بن مولانا اسمٰعیل بن مولانا اسحق بن مولانا داؤد بن مولانا عزیز الدین بن مولانا جمال الدین بن خواجہ دوست محمد بن خواجہ ضیاء الدین بن خواجہ مزمل الدین بن خواجہ حبیب احمد بن خواجہ شمس الدین بن خواجہ جلال الدین بن خواجہ ظہیر الدین بن خواجہ سلطان محمد بن خواجہ نظام الدین بن خواجہ شہاب الدین محمود بن ایوب بن جابر بن تقی الباری عبد اللہ الانصاری بن ابی منصور محمد بن ابی معالی بن محمد بن احمد بن علی بن جعفر بن منصور بن سید تا ابی ایوب الانصاری صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فانسبہ من جہۃ الاب واما من جہۃ الام فہو ابن بنت مولانا نور اللہ بن مولانا محمد ولی بن مولانا غلام مصطفی بن مولانا محمد اسعد اکبر ابناء مولانا قطب الدین الشہید المذ

وكانت الاربع في حدود عشرين من شعبان سنة تسع وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية
في الوطن المشتهر بكلهنو بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون وآخره واو ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الهند وفرغ من ختم القرآن حين
كان عمره عشرين سنة ثم اشتغل بتحصيل العلم بغاية الشوق ونهاية الذوق فطرأ كتب النحو والصرف حفظ قدر ما لا بد منه فلما توفي
وكان ذلك سنة ثمان وخمسين بعد الالف والمائتين من الهجرة اشتغل بتحصيل بقية العلوم بحضرة الاستاذ العلام والبحاثة الكرام
منهم قاموس العلوم والكمال بحر الفضل والافضال بديع الفاضل سلطان المفتي محمد لطف الله المتوفى سنة خمس وخمسين وماتين بعد الالف
المتقدم ذكره فقرأ عليه شرح تهذيب المنطق المختصر تبركا وشهم المحقق الجليل الملذ الذي لا يقبل الفقه الاكبر سلطان المفتي محمد صفدر المتوفى سنة خمس
وخمسين وماتين بعد الالف المذكور ومنهم حلا بن سلطان محمد يعقوب المتقدم ذكره ومنهم خاله قدوة المحققين امام المدققين سند الفضلاء سيد النبلاء
ذي المقام الجليل الفخر الذي لا تضاهيه مناقبه ولا تحصره صاحب البد الطولى في العلوم الرياضية والفنون الحسابية سلطان محمد نعمت الله
بن المرحوم سلطان محمد نور الله الله على بدوس الطالبين في البقاع وهم به العلامة المحقق القهامة مخزن المعقول ومعدن المنقول
مركز دائرة التحقيق شمس سماء الة قيق ذو التصانيف الكثيرة والتاليف الغزيرة مولانا المفتي محمد يوسف بن المرحوم مولانا محمد صفدر
اجاد الله فيه وحفظه عن وجيات التلف واتحفه بسنوح التحف ولكن قد اكثر المتوفى الحواشي والشروح حضرة صحبه الممدوح وفرغ عن التحصيل
وعمره ست عشرة سنة ثم جلس لافادة الطلبة وافاض منه كثيرون من بلاد الاستفادة وكان كريم التقى واسع الطبع السليم والعلم المستقيم وقد اتى
الاسرار الآتية مطلع الرموز النبوية وكان علما عصره ويقتدون بقوله فضلا عصره ويقتدون بفعله وصرف عمره في التدريس والتصنيف
واشتغل تمام دهره في النصح والتاليف وتحرى الغفة فنفاذ بالدرجة القصوى ومن ثم كان مرجع ارباب الفتوى وكان اماما في الفنون
الحكمية والعلوم المنقولية وكان متصفا بالاخلاق الحميدة متحليا بالصفات الفريدة ومنها الحلم فقد الشيوخ الكبار واولوا الدين من الاصحاب
سمتهم تقع لون لم ترشد حليما ر كحلما كيف لا وقد كان عبد الحليم فقد ابن العالم الكريم كما ذكره بعض الفضلاء حال كونه صبيا حين ما قتل
من السماء فصعد كل اسم فيكون لرحمة من فلك الاسم وكان اذا قيد يزيد وقته ويقيضه وكيفون له كما تقارب وهو مع
اليتفت اليهم ولا يجازيهم بل كان يعفو ويصفح ويغفي ويسمح ومنها الاحسان على الاعزة والاقارب والاحباب والاجانب كان في بذل
الباب ضرب المثل وكان يقول بل جزاء الاحسان الا الاحسان ومنها النفع الخلائق بما يعهم لم يرفع اليهم الا قضاء
حوائجهم الدينية خائف الاسماء ومنها الرويا الصادقة لم يكن يريا كاضغاث احلام وكان متبا ايمين الانام وكيف لا وقد كان في
بيت النبوة وفقاز بشعر من اجزاء النبوة شعر لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كمال وصفا ساخرين وفلقة
ستين الى البلدة المعروفة بمانو اجفظه الله عن شر الاعداء فمكث به نيفا واربعين ذو الفقار الدولة الله المرحوم وجعله رئيس المدرسة وكان
والدي في تلك البلدة سنة اربع وستين في سادس عشرين من ذي القعدة ثم سافر منها الى الوطن حين كنت ابن خوارج سنين فاقام
هناك سنة واحدة ثم سافر الى دار العلوم والسرور بحيدر نفر رسانها الله عن الشرور فجعله رئيس تلك البلدة ذو الرتبة والاحسان معدن
الفضل الامتنان والحاج محمد يحيى المتوفى في مكة المعظمة سنة ثمان وتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة مدرسا الطلبة بالقبة
بالا ماينة المخيمة فدرس هناك خمس سنين واقاض على كثيرين الطالبين كالنبات التي من كل فج عميق ويجيئون بدرسه من كل
مرعى سحيق ثم سافر منها سنة ست وتسعين الى الوطن وبقي هناك على بدء واقف الاسرار الآتية ضبط الانوار النبوية وصاحب الكرامات
والفيض العام ذو المقامات الفضل الجسيم مولانا عبد الوالي الرزاقي القادري المتوفى سنة تسع وتسعين ابن سلطان ابي الكرم
ابن سلطان محمد يعقوب ثم سافر منها سنة تسع وتسعين الى هذه البلدة التي نحن فيها الآن والمعروفة بحيدر ابادمن محكمة الدكن مقابلا بعد

ن ن ن

عن البدع والفسق فوقه وديان الممالک معدن الفضل والاحسان وذوی العدل والاستقامة حاتم دورانه هرمز زمانه حامی الدین
والاماثل علی العمل والافاضل عمدة السنیة کعبة الارباب التحقیق سدة العلیة مقبلا الاصحاب التوفیق شجاع الدولة حسن الملک المتوالی
بالباب علی خان بهادر الزمان دامت ایامه وعلیة طاعته وشموس اقبال بازغة وجعله مدرسة للعلوم رتبة المعالی مظهل جاءت ثلثمائة
الثامنة بعد السبعین تخص من نجل الممدوح وتشرف ببزیارة الحرمین الشریفین زادهما الله شرفا وتعظیما ولکنت معدنی ذلک السفر
تحفة نخبة الشیوخ العظام ذوی المجد والاحترام تتمم المشتهی فی المشارق والمغارب معدن الکمال والمواهب منبع انهار الفضل
والکمال والمحدث الفقیه المفسر المفتی بحر المتقبل مولانا محمد جمال المحقق الملتوفی فی ذی القعدة سنة اربع وثمانین بان المرحوم مولانا
محمد المحقی وقرأ علیه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب الاحادیث لمولانا سعید بن الشیخ محمد سنبهل فکتب له اجازة بهذه العبارة بسم الله
الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل اسناده باسناد الاتصال الی من حلاه بالکمل الاخلاق واشرف الخلال واقامه بالملة الحنیفیة البیضاء
بعد الاعوجاج والاختلال افضل الصلوة والسلام علی سیدنا محمد وعلی جمیع الآل والاصحاب التابعین بالرقیة وسنته الی یوم المآل اما بعد فقد سلسلها
کثیر استعمال بعد الانعام والافضال اما بعد فقد حضر عندی وفی مجالسی الفاضل الجلیل والکامل العلیل المکرم المولوی محمد عبد العلیم
الانصاری اللکنوی وقرأ علی العبد هذه الرسالة المشتملة علی اوائل الکتب تجاه البیت الحرام وطلب منی ان اجیزه اجازة عامة بجمیع
هذه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب حدیث سید الانام وبجمیع مرویاتی ومایجوز لی وعنی قراءة وروایة بسند فقه وحدیث ومعقول ومنقول
وکل صحیح روایة وغایة لذلک واجزته کما اجازنی مشایخی وکنت لست من اهل هذه المسالک لکنی العالم العبد بالامن الخلاص رجوت
ان ینفع الله به العام والخاص فتوجهت الیه بجمائی واجزته بلسانی واجازة عامة والسنة تجمعنا وهذه البدعة تفرقنا وذلک الشرط المعتبر
عند اهل الحدیث والاثر هو اوصیه بتقوی الله فی السر والعلن وان لایلهانی من صالح دعواتی فی کل آن وزمن ولاسیما فی غدائه وجلوته
وعقب الدروس وکل حالة بالمخصوص موبقات الآثام وبلوغ کل مرام فی هذه الدار ودار السلام والوفاة علی دین الاسلام وصلی الله علی
سیدنا محمد وعلی آله واصحابه السادة الاعلام ومن تبعهم باحسان الی یوم القیام بمقالة یقرء رئیس المدرسین الکرام بالمسجد الحرام
الراجی لطف ربه الغنی بجمال بن عبد الله شیخ عمر الحنفی بلطف الله بهما واحسن الیهما بجمیع المسلمین آمین انتهت وتتمم فخر العصر
تخرن اسرار فنون الادب والمحدث الفقیه المفسر النبیه شیخنا احمد بن زین بن حلان الشافعی فسح الله فی عمره وکتب له دورته اجازة بهذه
العبارة الحمد لله الذی خلق الانسان الکامل من انواره وتجلی جلیة بالاحیط به الابهو فبرزت جمیع الکائنات مشرقة بسبوط الله السرمدیة بمحض
من لا افاضل علی آدم الاسماء کلها وامر جلسته علی کرسی مملکة اعلم وسجد له الملائکة باسرها وجعل سره متجلیا بالکمل مرآت العرفان وجعلته
فی مقام کنت سمعه وبصره وما علی مقامات الاحسان والصلوة والسلام علی مبنی الشریعة والطریقة والحقیقة سید نا محمد وآله واصحابه الذین
ورثوا وورثوا وما نعلم طریقة اما بعد فیقول العبد الفقیر خادم الطلبة بالمسجد الحرام بکثیر الذنوب والآثام المرتجی من رب الغفران احمد بن زین
حلان عفا الله عنه ولوالدیه واشیاخه ومحبیه والمسلمین اجمعین ان الشیخ العالم الفاضل والعمدة الهمام الکامل محمد عبد العلیم ابن الملا
محمد امین الانصاری اللکنوی طلب منی ان اجیزه بما یجوز لی روایته ودرایته من العلوم فاجزته منه لکونی لست اهلا لذلک فلا ازکی
نفسی لکن تلک المسالک غالبا ان یقبل منی شیأ من الاعتذار فامتثلت امره تشبها بالایة الاخیار فما قبول قد اجزته بکل ما یجوز لی
روایته ودرایته من کتب المعقول والمنقول بالشرط المعتبر عند اهله واجزته بما اجازنی به مشایخه العلماء العاملون خلاصة اهل الله والعلم
سیدی المرحوم مکرم الله تعالی العلامة الشیخ عبد الحق بن المرحوم حسن العدبالمولی وهو قد اجازنی بما اجازه به شیاخه من علماء الجامع الازهر وهم
کثیرون اجلهم واعلمهم العلامة الشیخ محمد الامیر الکبیر والعلامة محمد الشنوانی والعلامة عبد الله الشرقاوی ومما یهمنا ذکره فی اسانید هم الاتفاقیة

في شيوخهم ومن اخذوا عنه واجازه ايضا بما اجازني به الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري مما هو مذكور في ثبته واجازته ايضا بما اجاز به الشيخ ابو علي الحسن المعروف بالقرشي العمري الحسني المصري مما هو مذكور في رسالته مدارج الاسناد برواية عن العارف بالله الشيخ عمر عبد الرسول واوصيه بتقوى الله تعالى وان يتسلق من صالح دعواته في خلوته وجلوته وان يسأل الله له التوفيق وحسن الختام، وتختم بصالح الايمان عند حلول الحمام بحق محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، قال ذلك وقيده وقد بقيت له كثير الذنوب والآثام، خادم ملة العلم الشريف بالمسجد الحرام، شافعي احمد بن نرين وحلان غفر الله له ولاشياخه وانتهت، وصفت ثانيا بعد بدء بكتابتها ورقة اجازة بهذه العبارة، الحمد لله الذي اشتمر للعلماء اعلاما، وثبت لهم على العلوم استيفاء اقداما، والصلوة والسلام على سيدنا محمد منبع علم الشريعة والحقيقة، وعلى آله وصحبه نجوم الاسلام السالكين بالطريقة، اما بعد فقد جزت الشاب النجيب اللوذعي الاديب الشيخ محمد عبد الحي بن العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الحليم وكل ما يجوز لي رواية وما لي من منقول ومعقول بشرط المتبع عند اهله كما اجازني بذلك خاتمة المحققين وخلاصة الاولياء العارفين سيدي المرحوم الوالد الشيخ عثمان بن المرحوم الشيخ حسن المدعلي، كما اجازه بذلك شيخه من علماء الجامع الازهر وهم كثيرون اجلهم المرحوم الشيخ محمد الامير والعلامة الشرقاوي والعلامة الشنواني، وقد اجازه والشيخ المذكور يجيز بما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة في بيان شيوخهم واجازته ايضا بما اجازني به المكرمي وبما اجازني به العلامة العصفوري، واوصيه بتقوى الله في السر والعلن وفي الظاهر باستشال الماموارت واجتناب المنهيات، وفي الباطن التخلي عن الصفات الذميمة والتحلي بالصفات الحميدة، وشغل السر بالله حتى لا يلتفت الى غيره ولسانه الى ان يشاء من صالح دعواته في خلوته وجلوته وان يسأل الله له التوفيق وحسن الختام عند الفدوم، وقد بقيت له كثير الذنوب والآثام، خادم ملة العلم الشريف بالمسجد الحرام، الراجي عفو ربه الغفران، احمد بن نرين وحلان غفر الله له ولاشياخه انتهت، وبدأ الكاتب في ذي القعدة سنة تسع وسبعين ثم مات رحمه الله، وانا بالمدينة المنورة، وقد اقمنا هناك عشرة ايام، فحضرنا في مجلس الملا في الجبل الى السبيل الاكمل مولانا علي المدني شيخ الدلائل فحضر احد المتن عنده ودلائل الخيرات، وكتاب معين المكتب الشيخ لدرج ورقة اجازة بهذه العبارة، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم، الحمد لله الكريم بتصلات نعمائه حامدا وعلى اجازه، وشكرا لمن جعل سلسلات آلائه اشكرا على اجازته، وصلوة وسلاما على الذي جعلت الصلوة عليه من اوضح دلائل الخيرات، وآله واصحابه الائمة الهداة، وبعد فان الصالح الاسمى والبركة اخلص افاضة جسيمة الى الله الكريم، السامجد، العالم الفاضل والمرشد الكامل مولانا الشيخ محمد عبد الحليم بن المرحوم الشيخ محمد ابن احمد الانصاري اللكنوي، سألني ان اجيزه بدلائل الخيرات، واذكر اسنادي من الاربعة التصانات فاستخرت الله تعالى واجبته، وبطريقي فيها اجزته، وهو الى اروبنا عن شيخي واستاذ سندي العارف بالله السيد محمد بن السيد احمد الدرعي الشريف الحسيني عن شيخه محمد بن احمد المنشي عن شيخه احمد بن الحاج عن شيخه سيدي احمد القصري عن سيدي عبد القادر عن سيدي احمد بن ابي العباس الشرقي عن سيدي السلاوي عن سيدي عبد العزيز التباع عن مؤلفها سيدي محمد بن السيد سليمان الجزولي الشريف الحسني القطب الربائي نفعنا الله به وبهم، واوصيه بما اوصى به نفسي من ملازمة التقوى في السر والنجوى وان لا ينساني من صالح دعواته في جميع اوقاته خصوصا عند مراقبته ورده وانا والدي واساتيذي واحبابي وجميع المسلمين، قال ذلك وقيده بيثنه، العبد الفقير الى فيض الله الغني العلي علي بن يوسف سلك الله علي بن يوسف سلك الله علي بن يوسف سلك الله

محمد موصول الاحسان ، وموصله لمن قصده والسند الاعظم المتصل لمن تمسک بشرعه واعتقده ، سید ارباب السیادة والسعادة ، ومن بحر العلوم المقترف منها سائر ارباب الافادة ، وعلی آله اولی الکتاب الحمیدة ، واصحابه ذوی الانجاب المفیدة ، نجوم الهدایة بنصوصه وعلی التابعین لهم وجمعهم ومن علی نهجهم من امته ، اما بعد فقد التمس مني الاجازة بالشیخ المهام ، والفهامة العلامة الامام مولانا الشیخ محمد الحلیم المکنوی الانصاری ، حفظ الله وبلغ مصیفین من خیری الدارین مناه ، فقلت محافظة علی بقاء السند وطلبا لدوام المدد ، قد اجزت الفاضل المذکور بجمیع مرویاتی ، ومسموعاتی ، ومجازاتی من کتب الحدیث الحسن والمسلسل بالصحیح وکتب التفسیر ومن الکلام ، وکل معقول ومنقول مقبول عند السادة الاعلام ، واوصیه وایای بتقوی الله فهی مبنی کل خیر عام تام ، وان لا ینسانی من صالح دعائه ، رزقنا الله جمیعا سعادة الدارین وحسن الختام بجاه السید الاکرام صلیه وعلی آله وصحبه افضل الصلوة واتم السلام ، کتبه الفقیر الی الله محمد بن محمد الغرب الشافعی ، خادم العلم الشریف بالمسجد النبوی ، انتهت ، وختم مولانا عبد الغنی بن مولانا ابی سعید المجددی الدهلوی تنزیل المدینة المنورة ، وختم المجلس فی صحن المسجد النبوی مرات ، وحصل منه الاجازة بهذه الصورة ، بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله الفرد الغالب المتعالی الکل منقطع ورجاء ، والصلوة والسلام علی من ذکره مرفوع الی اعلی السموات العلی ، وشرفه متصل الی منتهی الدنی وعلی آله وصحبه مصابیح الدجی ، ومشارق انوار الهدی ، اما بعد فیقول الملتجی الی الرحم النبوی عبد الغنی بن ابی سعید المجددی الدهلوی ان الذی خصص الله به الامة به هو الاسناد ، ولولاه لقال من شاء ما شاء ، ثم اهل الکتابین من اهل الفساد ، وقد سن الله عباده ، حیث امرهم الطلب فیما هم من افضل الشرف ، وکان منهم الفاضل النبیه ، والبارع الفهیم الشیخ عبد الحلیم الکنوی الانصاری ، فاجبته فی زیارة سلطان الانبیاء والمرسلین ، واجتمع بجمع من کان فی البلدة الطیبة من المجاورین ، وطلب سماع الحدیث والتفسیر وغیرها من الکتب حسن الظن بی ، ولم یفتش عن سریرتی ، وقد احسن الی اجازة حیث ، امتثل قول الله تعالی لا تعصوا آله قبور سول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ، فاسعفت مرامه ، واجزت له ما یجوز لی روایته ، من الفقه والحدیث ، والتفسیر وغیرها ، الذی هو مذکور فی مجت ثبتی العلامة الفهامة محدث دار الهجرة الشیخ عابد السندی ، وکذلک ما اجازنی به الوالد المرشد والشیخ المعامر ابو الطیب ان محمد معوض ، والشیخ محمد عابد الرومی المتوفی فی المدینة المنورة ، واوصیه بتقوی الله ، واتباع سنة سید المرسلین ، ومواظبة الاسلاف الصالحین ، واجتناب البدعات ، ولو کانت بصورة الحسنات ، والاجتناب عن قیل وقال ، فی علماء هذا الزمان فانهم لنصوص الدین ، المبعدون عن الحق الیقین ، وهذا آخر ما کتبته لدی قال ، قل ، ولکنی غیر مالکته والی ، وانتهت ، وختم الشیخ الاعظم المستند الافخم مولانا عبد الرشید بن مولانا احمد سعید المجددی الدهلوی حصلت له ارجح منه اجازة قصیدة البردة ، وهو حزب البحر ، وختم الحزب التنقشبندیة ، والاعمال المجددیة ، والمظهریة ، واعمال القول الجمیل ، وغیر ذلک علما عاد من المدینة المنورة تشرف فی الطریق بزیارة سیدنی عثمان ، علیه وعلی آله الصلوة الزکیة فی الامام ، وصانع بیده علیه السلام ، ووقع له ذلک الله تعالی فی هذا السفر المبارک ذهابا وایابا من المنامات الصادقة العدیدة ، وهی مذکورة مع غیرها من احوال السفر فی رسالته بکمالات الحرمین ، مصنفه فی طریق الحرمین ، فلنتعالی فلنعد الی هذه البلدة فنقول فوضه مدار المعامم ، العدة الوسیلة الظنیة ، ثقة الثقلین وثانی ، وکان تاج الحرم بذلک فی مکة المشرفة فانه کان یوما جالسا فی حالة المراقبة ، واذا رای کان جبلا القی فی غشة الجبال قال هذا جبل القضاء فلم یحسن الانتظام ، وقضی بانقضاء الایام ، بحیث رضی منه اهل البلدة والحکام ، وفی المجاوری الاخرة ستة اثنتین خمس من بدر المعامم ، وسافر منها الی الوطن الاصلی فاقام هناک سنة واحدة ، وتوفی هناک شاکیا من حمیة حتی المولوی الحافظ محمد صدیق بن مولانا محمد یوسف مظفر ، وکان ارباب الوطن یصرون علی قیام الوطن ، وکان ذا المروة والاحسان ، مخزن الفضل والامتنان ، منبع الجود والکرم ، معدن الفضل الافخم ، رشد تلامذة المولوی محمد حسین حفظه الله عن کل شین بن الحاج محمد امام بخش المرحوم ، یصر علی قیامه بجونفور ، لکن الما کانت وفاتی فی ، ه

البلدة قدرا معتدا وكان ذلك في الكتاب مسطورا لم تستقر الاقامة على تلك البلاد والمدينة حين البيعة للعباس
بهذه البلدة بايطلبه بالتاكيد لاكيد خاستقر رايه على السفر فسافر الى بلده البلدة في اوائل المحرم الحرام سنة اربع وثمانين وصل بها في شهر
قصر فقده وسكن مدينة وكبيرة وفرح بمجيئه وتوجه الى فصل الخصومات والذي هو اوسع البضاعات وتستقل بنظام الدولة الظاهرية
بقاية الاهتمام بالمكان المعد للاوان فيما صرتك وهو اصحيحيات وهو الذي لو طال عمره ولا تنفع منه بابالمعاملات والعبادات وفي جميع
عين الطاعات والمحرمات وكان انتقاله من بلده الى الله الحبيب والطور الغريب رسي في ذي القعدة سنة المذكورة وتوجه صحيح
الاعرض لم كان جالس في دار الضيافة وقيل يستفيض وهي ملك الموت فعلم الامر وكر بنده الروياء وقال للعلي فاني قريب انجزني الله تعالى
في عالم الرويا وقرض مرض الموت من الصفر المظفر من السنة الحاضرة واشتد مرضه كثيرة وعشيا وكان ذلك امر اعتقاده وفي اي شيء ات في الرؤيا
كان فقال القول كل نفس ذائقة الموت مخبار عن الموت هو الي في ذلك الايام اذكى تلامذته للملوي وكيل احمد بسكندرية وري في المنام كانه
كتب البيوت ما بر ما سيد اي قرب موتي ومكان المرضي كل آن يقتضيه او وفي كل مان متعدد او واوجع من الاطباء بعد جعلوا البر
بالشفاء فلم ينفعه دواء ولا طبيب وعجز عن الدواء عقول الطبيب فعلم انقطاع حياته وتيقن بقرب وفاته وكان سمة تعالى بكي في الفراش
كثير الابكاء، ويقول ليس عندي زاد السفر دار البقاء فلما جاء شهر شعبان، الذي شرفه بحبيب الرحمن بشرع في الوصايا وكلمات الوداع
والشرع في دعاء حسن الخاتمة والفلاح، فوضع يده على صاحبه والصحف الشريفة بتلاوة الشيخ من كل شيء المولوي خادم سيدي الاعظم المولوي مولانا
ذو الوالوادي، يبكي وابكي والنشد نظم وكنا كغاني عهد بربه حقبة من الدهر حتى قيل لن ينقضي عاد فلما تفرقنا كاني ومالك لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا وقد اصل بين البيتين للمتنبي من نزه، وجديدة يفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وفتح الجيم وتشديد الراء
بن مالك بن عمرو بن تميم وهي قال الجلال السيوطي في كتابه بهجة المشموع في فضل المشموع نقلا عن السهيلي اول من اتخذ الشمع وكان بنواد
مالكا وعقيلا وجعفرا غاية الجهة وكان غاضب الشمل في ذلك الوقت، واخرج الترمذي في جامعه بسنده عن عبد الله بن ابي مليكة قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشة، فحمل الى مكة فدفن فيها فلما قدمت عائشة مكة اتت قبر عبد الرحمن وانشدت بمكة اتت قبره بعد البينين ثم لم تبت
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك ثم وضع يده على العبد الفقير واوصاني بما يصلح ديني وايماني فجزاه الله عني
وعن جميع المسلمين ثم ودع والدتي، الله خلفا وجميع اهل البيت وطلبت منه ان يجيزني بما اجازه شيوخه فاجابني وكتب لي ورقة اجازة
بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله من جعل العلم عند عباده يتوجى من يختصه الانام ورفع درجات العلماء وجعلهم من عباده الامناء
احمد على نعمه التي لا تعد ولا تحصر واشكره شكرا على منته التي لا تحاط بالعد ونوحد توحيدا اشهد انه لا اله الا هو الغفار اشهد انه لا اله الا هو القهار واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعيه بحسن القرار اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار، اما بعد فقد قرأ علي
ولدي وقرة عيني المولوي الحافظ الحاج ابو الحسنات محمد عبد الحي بعد الله امدن ناشري الشرع المبين وواليه الامين جميع العلوم
المتقنة والتقلية وطلب مني ان اجيزه بكل ما يجوز لي روايته من كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول وما رصر على ذلك
فاجزته بذلك بالشرط المعتبر عند علماء الشرع والاشياخ الجاري به الفتيا بين الاجلاء الاكملان الفقيه المحدث بالسيد العالم المفسر تجاه بيت
الله الحرام الشيخ جمال المكي الحرم تغمده الله برحمته والفقيه الاديب المحدث المفسر مولانا احمد بن زين دحلان الشافعي ادام الله فيوضه علينا
وذلك بعين تشرفي بزيارة الاماكن الشريفة والمواضع المنيفة في سنة تسع وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية، على صاحبها
افضل الصلوات والتحية عن شيخه هذا وعن كثير ون علماء مرشدت في اوراق سندي واسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم ومن اخذوا عنهم
وابيضا بما اجازني به المدرس المسند النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد المغربي الشافعي عن شيخه وابيضا بما اجازني به مولانا محمد العلمي بن مولانا

ابی سعید المجددی الحنفی الدہلوی نزیل المدینۃ المنورۃ عن شیخہ العلامۃ مولانا محمد طاہر السندھی المدنی الموہو ذکرہ فی کتابہ حصر الشارد وہو مروی باجازۃ متعددۃ عن البرہوۃ ولائل الخیرات وغیرہا بما فیہا باجازۃ شیخی مولانا علی الحریری مالک البابلی المدنی عن شیخہ وہو ایضا بما فیہا باجازۃ الشیخ الاعلام من الاعمال الاوراد وکما ہو مثبت فی ملتزمات سندہ ہو مسلسل بالاجازۃ الخاصۃ ایضا عن شیخہ بہذا السند عن رسولہ بذلک وہو صیغۃ وبامرہ یتقرب الی اللہ تعالی بالاستغال بامورہ وتترک نواہیہ وہو السلوک علی الطریقۃ النبویۃ علی صاحبہا افضل الصلوات والتحیۃ وفی کل وقت وزمان بالعزم الاعلان ماذا قالہ اللہ ورسولہ علامۃ الایمان وجعلنا من اہل الاتقان واسئل اللہ لی ولہ المصیر عن عباداتہ بالزمان من القبیل والفعال والطغیان وآخر دعوانا ان الحمد رب العالمین والصلوۃ والسلام علی محمد وآلہ اجمعین وکان ذلک فی یوم الاربعاء ثالث عشر شہر شعبان من شہور سنۃ خمس وثمانین بعد الالف وطلبت منی بعض المحبرۃ وانا العبد الکئیب الاواہ محمد عبد الحلیم الانصاری بن المرحوم مولانا محمد امین اللہ اصلہ اللہ تعالی غایۃ متمنا وہو آمین انتہت وتم کتب مطلبا الاتقان وتسہیل السفر بالارتحال وہو اخبر عن حضور الملائکۃ الکرام قبل موتہ بثانیۃ ایام وکان برح من ابتداء المرض سحر واحد من الاشقیاء وکان ذلک امر مقدورا وہو فرای فی منامہ قبل ذلک بلیلۃ او لیلتین فاتہ یموت من سحرہ ومن بغتہ علیہ وہو اوصانی بان لا یطلع احد علیہ فلما طلع الشمس یوم الاثنین التاسع والعشرین من شعبان بلغ الی حضرۃ ربہ تعالی ودخل فی اعلی علیین بفضل اللہ تعالی وکرمہ فلک تارت الاکوان وما لہذا الزمان امیر علی بصارتہ وزان احسن بدم من ساعتہ وہجت الاصوات بالفزع والبکاء وارتفعت وظلمت الدنیا بعینناہا وانہدت ۔ نظم ۔ بیت علی مصائب لو انہا صبت علی الایام صرن لیالیا ۔ وکان روح قدوسی بان یدفن عند رجلی صاحب الکرامات شاہ یوسف القادری ثم الیاسی الدکن فصلینا علیہ بعد صلوۃ الظہر وہو فضاء حسب وصیتہ وکیفنا علیہ واکبینا وہو بانواع الحزن جہنا ورایتہ فی المنام مرارا کثیرۃ وہو کان یدین ویتبع ویقول انا بحمد اللہ وجدت المخلوق اخر فاخلط الما ماء ورایتہ یوما فی المنام کانہ مضطجع فی المکان الواسع وفسالت ما مضی علیہ من سکرات الموت وما بعدہ فقال لی لم اجد بعد سکرات الموت شیئا من الشدائد بل لما مت بشرنی الملائکۃ الکرام بالنعیم الدائم فی دار السلام وانا بحمد اللہ فی مکان واسع مفتوح لائح وانتہی وفاتہ رحمہ اللہ علی ذلک ومن اللطائف وقوع وفاتہ فی شہر شعبان شہر مولدہ حبیب الرحمن واتفاق یوم وفاتہ یوم وفاتہ لطیف اوقد کان وارث بیت الغنیمۃ وہو القول النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم العلماء ورثۃ الانبیاء لم یورثوا دینارا ولا درہما انما ورثوا العلم الحدیث اخرجہ احمد وابو داؤد والترمذی وہو الی الکہ وابن حبان وغیرہم واخرج ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء اخرج ابو ہریرۃ یوما من المسجد النبوی وقال للناس ان میراثی المسجد وفاتہ تقسیم فیہ میراث محمد صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فذہبوا الی المسجد فلم یجدوہ فاتیہ شیئا سوی جماعۃ من الناس یذکرون اللہ تعالی فقالوا لابی ہریرۃ لیس فیہ میراث ولا شیء فنقل ابو ہریرۃ فذکر لہم ما ہو میراث محمد صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فان قلت ہل الموت یوم الاثنین افضل ام موت یوم الجمعۃ ہو قد اخرج الترمذی فی جامعہ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مہدی حدثنا ہشام بن سعد عن سعید بن ابی ہلال وعن بسیرۃ بن سیف عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم ما من مسلم یموت لیلۃ الجمعۃ او یوم الجمعۃ الا وقاہ اللہ من فتنۃ القبر واسنادہ ضعیف بسیرۃ بن سیف فانہ رجع علیہ البخاری والنسائی وملکن الدارقطنی وصفہ بالصالح وذکرہ ابن حبان فی الثقات وکذا فی التہذیب وقال الترمذی بعد روایۃ الحدیث المذکور ہذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل لان بسیرۃ بن سیف الحجری روی عن ابی عبد الرحمن الجبلی عن عبد اللہ بن عمرو ولا نعرف لہ سماعا من عبد اللہ بن عمرو انتہی وقلت الجواب فیہ کما لجواب فی فضل لیلۃ سوال النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم علی لیلۃ القدر وہو فقد اختلفوا ہنا لک علی قولین فمنہم من فضل لیلۃ القدر ولہ ورد نص القرآن فیہ ومنہم من فضل لیلۃ المولد ومنہم من فضل لیلۃ الاثنین لان لیلۃ الاثنین اشرفت بتفضیل النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فانہ لا ولادۃ تحقق بالسواد وہو لیلۃ المولد تشرفت بولادۃ نفس شریفۃ

كانت اسرى بالنفوس ومن ثم ذهب اهل التحقيق الى ان دفن النبي عليه الصلوة والسلام الملائم بجسده افضل من الكعبة والعرش والكرسي
انتهى وذكرنا وذكر العلامة ابن حجر المكي الهيتمي في كتابه النعمة الكبرى على العالم بولادة سيد ولد آدم ما نصه ان ما ورد بافضلية قصاعة ثواب الصلوة
فليلة القدر افضل ليلة ويوم افضل القرآن تضاعف ثواب العبادة فيها دون ليلة المولد ويوم ولد فيه بغير ذلك فعليه المولد افضل لخير الزمنين
فتضاعف وكذلك نقول في موت يوم الجمعة وموت يوم الاثنين فانه ان تقرر عن اليوم الذي فيه الموت وقاية لعذاب القبر فما قالوا موته
يوم الجمعة لموته فيه والحديث فيه وان قطع النظر عن ذلك فان يوم الاثنين افضل لوقوع كثير من النعم على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا
اليوم وقد اخرج مسلم عن قتادة ان انصاريا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الاثنين فقال في اليوم ولدت
فيه فانزلت علي فيه النبوة وهو اخرج احمد في مسنده عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله يوم الاثنين وابتعثني يوم الاثنين وخرج من مكة
صباح يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين فاحفظ فانه تحقيق شريف وقد اخرج البخاري عن عايشة قالت دخلت
على ابي بكر في مرضه فقال اي يوم توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت يوم الاثنين قال فاني يوم هذا قلت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بيني وبين الليل فلم توف حتى امسى من ليلة الثلثاء وهو دفن قبل ان يصبح الحديث قال القسطلاني في ارشاد الساري
شرح صحيح البخاري ترجى الصديق ان يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وحصول الغير لكونه عليه الصلوة والسلام توفي فيه فلمزيته على غيره
من الايام مهما الاعتناء انتهى ومن عجائب الحوادث في هذه السنة وقوع كسوف الشمس يوم الثلثاء الثامن والعشرين من الربيع الآخر
في بلاد الدكن وما حاله المدينة وفي بعضها اكسف نصفها وفي بعضها اكسف قريبا منه وهو اول الزمن المكسوفة وقع فيه كسوف النصف
واما في هذه البلدة والبلدة المعمورة سمبي وغيرها من بعض بلاد الدكن فكسف اكثر بحيث لم يبق منها الا اطرف قليل في ظلمات الدنيا
وتظلمت النجوم على سماء الدنيا وتغيرت بها قلوب العباد وهاضطربت بها صدور البلاد وتلك الطيور وهي بالشمس فطارت وداومت الكسوف
بقية يوم الساعة ونحو ربع ساعة وكان ذلك قريب ربع النهار الاول وقد تمت صلوة الخوف في هذا اليوم في مسجد جامع سمبي وكان ابتداء الكسوف الى الانجلاء نحو سبع ساعات
ونحو ثلثة ارباع ساعة وكان ذلك قريب ربع النهار الاول وقد تمت صلوة الخوف في هذا اليوم في مسجد جامع سمبي وكان ابتداء الكسوف الى الانجلاء نحو سبع ساعات
مثل هذا الكسوف ولم نقل البتة قبل ذلك ورأيت في كشف الصلصلة عن صف الزلزلة للسيد وطي ان في سنة ثمانين وماتين
كسفت الشمس بالليل فاصبحت الدنيا مظلمة الى العصر حتى فعلت شمع كسوف هذه السنة لم يقع بعدها والعلم عند الله تعالى
والذي حصل لي ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت في هذه السنة وهنها وفات الوالد المرحوم فاذ كان خسف الدنيا والدين بموت
المحققين مفقود تحلا وقعت الظلمة في الدار الدنيا وتغيرت النجوم على سماء الدنيا بالقيل في تاريخ موته كما يشير من الاشعار والنعم ما قيل مصرع
واصعب راوه خدا سر لوي عبد الحليم وحسن سنة اقيل غفرله وهو رحمه الله تعالى تصانيف منها التحقيقات الراضية لحل حاشية اليد الزكية
الروضي على الرسالة القشيرية فرغ عن ثلثة عشر وثمنين في بادئ وهو منها القول الاسلم لحل شرح السلم للاسير الملكنوي وفرغ عن
تالية ثلثة وثمنين اتمت بالبلدة المعمورة نيراكبر اباد ومنها كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم المتعلقة بالي شيئة او بداية المتعلقة بالرسالة
القشيرية فرغ عند سبعين اتمت بمقصور ومنها القول البسيط في ما يتعلق بالجمل الواقعة في البسيط فرغ عند ثلث وتسع وتسعين وثمنين اتمت بمقصور
ومنها حل العاقد في شرح العقائد العضدية للجلالي فرغ منه في جونفور سنة السبعين ومنها التعليق الفاضل على رسالة الطرائق المتقابل
فرغ عند الستة احدى وتسعين ومنها معين العالمين في رد الغالطين فرغ عند ثلث وتسعين ومنها الايضاحات لمبهمات الواقع في شرح الفضية للعلامة قطب الدين الرازي فرغ عند تسع وتسعين فرغ عند في بلدة سمبي اتمت بالبلدة المنصورة
ومنها كشف الاشتباه في شرح السلم لمحمد امد فرغ منه في الستة المذكورة ومنها البيان المحبب في شرح حنابلة التهذيب فرغ

منه ثنتا ست وتسعين ومنها كاشف الغلة في بيان اقسام المكاتبة فرغ منه ثنتا احدى وسبعين ومنها العوفان فرغ منه خمس وسبعين وهو موقوف سنين في المنطق نشره كثير من تلامذته ومنها النظم للدرر في سلك شق القمر فرغ منه ثنتان وسبعين قرظ عليه العرش وصفه فضلاء المشتغلين ومنها التحفة شرح التسوية صالحة في التصوف لولا تعجب احد الا آكآبادي فرغ منه ثنتا اثنتين في سبعين وهو من السفر المبارك ومنها نور الايمان في آثار حبيب الرحمن فرغ منه ثنتا احدى وثمانين ومنها بركات الحرمين فرغ منه ثنتا اثنتين ومنها ايقاظ المصابيح في صلوة التراويح فرغ منه في شعبان ثنتا اثنتين ومنها الاعلام في تحقيق الدعاء فرغ بعد ايقاظ المصابيح في لكنهؤ ومنها غاية الكلام في بيان الحلال الحرام فرغ منه في لكنهؤ قبل السفر الى بانده ومنها خير الكلام في مسائل الصيام فرغ منه في اكبر آباد ومنها القول الحسن في ما يتعلق بالتوافل والسنن فرغ منه ثنتا اثنتين بعين ومنها عمدة التحرير في مسائل اللون واللباس والحرير فرغ منه ثنتا اربع وسبعين ومنها اقرار الاقرار نور الانوار فرغ منه ثنتا ست وسبعين ومنها حاشية شرح المواقف في علم الطب المسماة بحل التنقيف وقد بقي منه شئ من تكميلها فكملتا ومنها الاقوال الاربعة وهذه التصانيف كلها متداولة بين الانام مقبولة بين الخواص والعوام ولد تصانيف اخر شرع فيها قبل مرض موته فلم يمهله الزمان لاتمامها شعر ولم تقض منى مضى لسبيلها وكم حسرات في بطون المقابر منها شرح الهداية المسمى بالسقاية لعطشان الهداية شرع فيه ثنتا اربع وثمانين فكتب من كتاب البيوع الى خيار العيب وشرح كتاب الذبائح على عجالة وله لعلى لو تم لبلغ عشر مجلدات كبار ومنها حاشية على المطول كتب منها خمس جزء واحد ومنها حواشي على الحاشية القديمة كتب منها خمسة اجزاء ومن كتاب من الكتب الدرسية الاول تعاليقات مفيدة عليه وقد كان رحمه الله تعالى في عنفوان شبابه غواصا في بحار المعقول ثم صار في آخره منهمك العيون المنقول وله من تلامذته مع علما عصره وفقهاء دهره لم يبلغ ناظر مع احد الا اسكته ولم يقابل مع احد الا غلب عليه وله من تلامذته كثيرون لكن لي عدهم ولا يحصرهم وهم وافي بفضل الله تعالى قد قرأت جميع كتب المعقول والمنقول وهو الفروع والاصول بحسن تقرير وكان شفيقا رحيما وبقتضى اسمه حليما وفرغت عن تحصيل العلوم حين كان عمري سبع عشرة سنة وبايعت على يديه الكريمتين في شهر شعبان من السنة الحاضرة شهر وفاته فعلمني بالنفس في يومي وضيائي هذا والختم التحرير بالعالم اللهم نور في قبره ووسع في صدره وجعله من اهل الجنة يوم القيامة يوم الحسرة والندامة وادخله الجنة بغير حساب وانك العزيز التواب واجعلني من فضلاء الشرع المتين ومحيي الدين المتين واغفر لي ولوالدي ولاصحابهم ولاشياخي ولجميع المسلمين والمسلمات انك مجيب الدعوات ولقد استراح القلم من تحرير هذا العجالة يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد الخلق اجمعين وآله واصحابهم اجمعين

تتمة

خاتمة الطبع احمد الله الحكيم العليم ونصلي ونسلم على المبعوث الى الخلق بالحق المبين فحمدا وقع الفراغ عن استتاب طبع هذا الكتاب المستطاب المطبوع المشيع والشاب بايهام العبد الضعيف الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن بن المرحوم محمد عوض خان احمد نغر في بحار المغفرة والغفران والفوز في الجنة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة النبي سيد الثقلين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الى يوم الدين

وجه الختم على الخاتمة

بسند ان هذا الكتاب قد اطبع في المطبع انتظامي الواقع في الكانفور لاني غيره ولمنذ اني آخره

يختم بخاتم المتتم